الجمعة
١٩ ابريل (نيسان) ١٩٧٤
٢٦ ربيع أول ١٣٩٤
١١ برموده ١٦٩٠
19 AVRIL 1974
Al-Ahram

١٦ صفحة

أسس الأهرام سنة ١٨٧٥ : سليم وبشارة تقلا
رئيس مجلس الادارة : محمد عبد القادر حاتم
رئيس التحرير : على أمين
السنة ـ ١٠٠ ـ العدد ٣١٩٠٦

الأهرام

الاعلانات [فى القاهرة : دار « الاهرام » شارع الجلاء
فى الاسكندرية : دار « الاهرام » ١٠ طريق الزعيم جمال عبد الناصر

الاشتراكات [سبعة جنيهات مصرية لسنة كاملة
٣٥٠ قرشا لستة أشهر ـ ١٧٥ قرشا لثلاثة أشهر
وتضاف مصاريف البريد بالنسبة للاشتراكات الخارجية

٢٠ مليما

دار « الأهرام »
القاهرة : شارع الجلاء ت ٤٦٤٦٤
الاسكندرية : ١٠ طريق الزعيم جمال عبد الناصر ت ٨٠٥٠٠٠
العنوان التلغرافى : الأهرام بالقاهرة

السادات وقواد الجيش يقررون تنويع مصادر أسلحة مصر

قرار هام يعلنه الرئيس فى حديثه أمس فى الاجتماع المشترك لمناقشة « ورقة أكتوبر »

« لن نصادق الولايات المتحدة على حساب الاتحاد السوفيتى »

قواتنا المسلحة الآن أقوى مما كانت عليه يوم ٦ أكتوبر

استفتاء الشعب يوم الأربعاء ١٥ مايو على ورقة أكتوبر

أعلن الرئيس أنور السادات فى حديثه الهام فى الاجتماع المشترك لمناقشة « ورقة أكتوبر » أنه قرر مع قادة القوات المسلحة تنويع مصادر للقوات المسلحة المصرية ، وان هذا القرار تم تنفيذه بالفعل .

وقال الرئيس ان هذا القرار جاء فى ضوء الموقف الذى اتخذه الاتحاد السوفيتى بعدم استجابته للمطالب التى طلبتها منه مصر على مدى ٦ أشهر متصلة . وأضاف أنه خلال هذه الاشهر الستة بعث الى الزعيم السوفيتى بريجنيف ٤ رسائل يطلب فيها بعض الاسلحة التى ترى مصر أنها جوهرية للقوات المسلحة .

وانتظر الرئيس رد موسكو على هذه الرسائل ، الا انه لم يصل اليه رد الا منذ شهرين مع السفير السوفيتى ، ثم من شهر مع وزير خارجية الاتحاد السوفيتى عند زيارته لمصر . وكان الرد واحدا فى فى الاثنين ، وهو « ان الطلبات تحت الدراسة » .

واضاف الرئيس : انى أعلم ان هذه الطلبات ليس فيها اشياء مستحيلة ابدا ، وانما هى عادية تماما ولكنها مع ذلك ظلت تحت الدراسة ٦ أشهر .

وابرز الرئيس السادات فى حديثه عن علاقة مصر مع الاتحاد السوفيتى النقط التالية :

● اننا نرحب بان نصل الى الموقف الذى نجلس فيه مع الاتحاد السوفيتى كاصدقاء ونتصارح وانه ليس لدينا ما نخفيه .

● انه من جانبنا فنحن لا نريد صداقة لحد على حساب احد . وبصراحة لا نصادق الولايات المتحدة على حساب الاتحاد السوفيتى ، ولن نصادق الاتحاد السوفيتى على حساب الولايات المتحدة الامريكية .

● ان ما يحكمنا فى كل اعمالنا هو مصر ومصلحة مصر .

وتحدث الرئيس عن موقفنا مع امريكا وقال ان هناك بلا شك تحولا وتغيرا فى سياسة أمريكا ولهذا كانت الخطوات التى تمت بيننا وبينها ، ومنها اعادة العلاقات الدبلوماسية واللقاءات المستمرة .

وقال الرئيس منبها : « يجب ان نتخلص من عقدة ان امريكا او الاتحاد السوفيتى ستضحك علينا وان نعرف اين مصلحتنا . . ما يوافقنا نوافق عليه ، وما لا يتفق مع مصلحتنا نرفضه وبطريقة علنية » .

وعن الموقف العربى قال الرئيس السادات : انه ثابت وصلب ومستمر ، برغم كل محاولات التشكيك التى نسمعها من حولنا .

نميرى فى القاهرة فى زيارة خاطفة

وصل الرئيس جعفر نميرى فى الساعة التاسعة من مساء أمس من لندن فى زيارة خاطفة للاجتماع بالرئيس السادات . وكان فى استقباله بالمطار السيد حسين الشافعى نائب رئيس الجمهورية ، ونواب رئيس الوزراء والوزراء وكبار ضباط القوات المسلحة .

وقد أمضى الرئيس السودانى امس فى القاهرة ويغادرها فى الساعة العاشرة من صباح اليوم الى الخرطوم .

١٦ حاولوا الاعتداء على الكلية الفنية العسكرية

صرح مصدر مسئول بانه حدث صباح أمس ان حاول ١٦ شخصا ، بعضهم من الطلبة ، الاعتداء على الكلية الفنية العسكرية وهاجموا حارس الكلية .

وقد قام افراد الكلية بضبطهم بعد ان جرح عدد منهم ، وتتولى نيابة أمن الدولة التحقيق .

وعلم مندوب « الاهرام » ان بعض أفراد من منظمة عربية متطرفة اشتركت فى هذا العمل .

طيران سوريا يقصف مواقع العدو فى جبل الشيخ

دمشق فى ١٨ ـ وكالات الانباء ـ وجهت القوات الجوية السورية اليوم ضربات مركزة ضد مواقع القوات الاسرائيلية وتجمعاتها فى منطقة جبل الشيخ وفى عدة اماكن أخرى من جبهة الجولان والحقت بها خسائر كبيرة فى الافراد والمعدات وعادت جميع الطائرات السورية الى قواعدها سالمة .

ومن جانب آخر اصابت وسائل الدفاع الجوى السورية بعد ظهر اليوم طائرة اسرائيلية من طراز فانتوم شوهدت وهى تهوى محترقة فى اتجاه الغرب .

وكانت الطائرات الاسرائيلية قد قامت صباح اليوم بعدة غارات على المواقع

[البقية صفحة ١١ عمود ٥]

الرئيس انور السادات يحيى ممثلى الشعب فى الاجتماع المشترك الذى عقد امس ، وذلك فى بداية الاجتماع الذى بداه الرئيس بالحديث عن الموقف حتى الان قبل ان ينتقل الى الحديث عن « رؤيته للمستقبل » ميبدى الشعب رأيه فيها .
تصوير : حسن التونى
« صور أخرى صفحة ١٦ »

الاعداد للاستفتاء على ورقة أكتوبر

قرر الرئيس انور السادات طرح « ورقة اكتوبر » للاستفتاء الشعبى يوم ١٥ مايو القادم . وسيصدر رئيس الجمهورية قرارا جمهوريا بدعوة الناخبين لابداء رأيهم فى هذه الورقة .

وقد بدأت الادارة العامة للشئون الادارية بوزارة الداخلية فى اتخاذ الترتيبات اللازمة للاستفتاء حيث طلبت من مديريات الامن البدء فورا فى تحرير كشوف الناخبين الذين سيدلون باصواتهم أمام كل لجنة استفتاء .

ومن المقرر أن يدلى الناخبون باصواتهم أمام نفس اللجان التى أبدوا رأيهم أمامها فى الاستفتاء السابق على رئاسة الجمهورية وعلى قيام دولة الاتحاد .

وسيبدأ على الفور طبع بطاقات ابداء الرأى فى الاستفتاء على ورقة اكتوبر . وكذلك اجراءات ندب رؤساء وسكرتيرى لجان الاستفتاء .

●●●● على أمين يكتب أخبار الغد

السادات يرأس الوزارة الجديدة

المراسيم تصدر فى يوم الجمعة القادم

اختيار نائب أول لرئيس الوزراء

انتهى الرئيس أنور السادات من استشاراته واتصالاته ودراسته لتأليف وزارته الجديدة . وسيوقع مراسيم الوزارة يوم الجمعة القادم

وسيتولى السادات رياسة الوزارة فى الوزارة الجديدة ، ويحتفظ بهذا المنصب الى ان تبدأ جميع المراحل التنفيذية لجميع البرامج ، التى طالب الرئيس الوزراء بدراستها والبدء فى مراحل تنفيذها باسرع ما يمكن .

والمنتظر ان ينشىء الرئيس السادات فى وزارته الجديدة منصبا جديدا هو منصب « نائب أول لرئيس الوزراء » .

وسوف تنشر الصحف صباح السبت القادم مراسيم تشكيل « وزارة العبور » من الامس الى الغد .

وكان الرئيس السادات قد ابدى منذ بضعة اشهر رغبته فى عدم الجمع بين رياسة الجمهورية ورياسة الوزارة . . ولقيت هذه الرغبة اعتراضا شديدا من جميع طبقات الشعب . وقد ساعد على عدوله عنها مؤقتا اصراره على البدء فورا بالمراحل التنفيذية لجميع المراحل .

●● العفو عن مصطفى أمين

اصدر الرئيس انور السادات قرارا جمهوريا بالعفو عن الاستاذ مصطفى امين مؤسس دار أخبار اليوم .

●● والعفو عن الفريق فوزى

وصدقى محمود وآخرين

كما اصدر الرئيس قرارا جمهوريا بالعفو عن الفريق محمد فوزى والفريق محمد صدقى محمود والوزير السابق عباس رضوان واللواء اسماعيل لبيب والعقيد محمد تحسين زكى .

●● كيسنجر فى القاهرة ٢٤ ساعة

ينتظر ان لا تستغرق زيارة هنرى كيسنجر للقاهرة فى الاسبوع القادم أكثر من ٢٤ ساعة .

ورغم جو التشاؤم الذى ساد دوائر واشنطن الرسمية بعد الصدام العسكرى فى الجولان ، الا أن الجو تبدل فجاة ، وبدا التفاؤل يطل مرة اخرى من المصادر الامريكية .

والمفهوم فى الدوائر الدبلوماسية العربية ان وزير خارجية مصر اسماعيل فهمى احسن بهذا التعبير أثناء زيارته الاخير لكيسنجر .

●● برانت يتحدث الى على أمين

حدد فيلى برانت رئيس حكومة المانيا الاتحادية [الغربية] لعلى أمين سياسة حكومته تجاه قضية الشرق الاوسط ووجهة نظرها فى دور أوروبا الغربية ازاء تحقيق سلم عادل ودائم فى المنطقة العربية . وقال ان حقوق شعب فلسطين ومستقبله أحد العناصر الرئيسية فى حل القضية .

وقد طار على امين الى بون ليتحدث الى برانت قبل وصوله الى القاهرة يوم الاحد ـ قادما من الجزائر ـ فى زيارة يجرى خلالها محادثات هامة مع الرئيس انور السادات .

وسيزور المستشار الالمانى ـ الذى يصحبه فى رحلته ابنه لارس ـ منطقة القناة يرافقه فيها وزير التعمير عثمان أحمد عثمان .

ويصحب برانت وفد رسمى وصحفى ويضم الوفد الصحفى ٨٠ من ممثلى الصحافة والاذاعة والتليفزيون .

فيلى برانت

[نص الحديث « ص ٣ »]

قواتنا المسلحة أقوى مما كانت يوم ٦ أكتوبر

وقد بدأ الرئيس حديثه بشرح تطورات الاحداث منذ قرار وقف اطلاق النار وفك الاشتباك على الجبهة المصرية . وقال انه ليست هناك اية اتفاقيات سرية وقعتها مصر ، وليس هناك ما تخفيه مصر او تخاف الاعلان عنه لان طريقنا واضح واهدافنا محددة .

وقال الرئيس السادات ان الموقف الان هو انتظار فك الاشتباك على الجبهة السورية لكى تنتقل الى صلب القضية ، وهو التنفيذ الفورى لقرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ ، وتضمنه القرتان الاخيرتان ، لكن اكبر ضمان لتنفيذ هذا القرار هو قواتنا المسلحة .

واعلن الرئيس : ان قواتنا المسلحة اليوم اقوى مما كانت عليه يوم ٦ اكتوبر وانه يهمه ان يعلن ذلك لكى يطمئن الشعب بان هذه القوات هى الضمان الاساسى لاكمال مسير المعركة الى ان يتحقق جلاء اخر جندى اسرائيلى عن الاراضى العربية .

معركة التنمية مريرة وعلينا تحملها

وتحدث الرئيس عن مهام المرحلة التى تواجهنا ، فقال ان امامنا مهمة مزدوجة نسير فيها فى خطين متوازيين : اعادة البناء والتعمير بكل قوة ، واكمال المعركة

وقال الرئيس ان معركة التنمية معركة مريرة وعلينا ان نواصل تحملنا فيها لكى نحقق الاهداف التى نسعى اليها .

واكد الرئيس فى ذلك :

● ان اعادة تعمير مدن القناة سوف يعنى ان هذه المدن اصبحت تمثل عمق الجمهورية المصرية ، وان اى اعتداء على هذه المدن هو اعتداء على عمق الجمهورية سيقابل بالمثل .

● التركيز على الانتاج ، وضرب الرئيس مثلا لذلك توزيع الـ ١٠٠ مليون دولار التى قدمها الملك فيصل وقال ان الطريق السهل لصرفها هو استيراد مواد غذائية بها . ولكننا سنواجه بعد ٦ اشهر نفس الازمة التى نواجهها اليوم . ولذلك فان الطريق الصعب ، وهو الذى قررناه ان نخصص الجزء الاكبر من هذا المبلغ لمشروعات الانتاج حتى نجده بعد فترة ما يحقق لنا الراحة .

السادات يصر على مسئوليته على كل قرار

وبعد حديث الرئيس فتح باب المناقشة حول « ورقة اكتوبر » التى كان اعضاء اللجنة المركزية ومجلس الشعب قد تلقوها قبل يومين . واستمع الرئيس الى آرائهم فيها .

وكان من بين ما تركزت عليه المناقشة قول الرئيس السادات فى الورقة « انه مسئول عن كل قرار اتخذ منذ ٢٣ يوليو ١٩٥٢ » وقد اقترح بعض الاعضاء عدم تحميله بهذه المسئولية ، وقد اقترح آخر بان تضاف اليها « على عدم مسئوليته عن الاجراءات التى اتخذت » ، لكن الرئيس السادات أصر على عدم تغيير العبارة وقال انه فى ذلك يجب ان تؤكد لمعانى كل معانى الوفاء والحب والقيم التى تعلمناها من التراب المصرى . واكد ان الثورة مستمرة مع تصحيح فى سلبياتها .

وقد وافق اعضاء الاجتماع المشترك بالاجماع على « ورقة اكتوبر » واعلن الرئيس السادات فى ختام المناقشة انه قرر طرح الورقة بعد مناقشتها فى القواعد الجماهيرية للاستفتاء الشعبى لتكون الورقة وثيقة من مواثيق ثورتنا .

وقد حدد موعدا لهذا الاستفتاء يوم الاربعاء ١٥ مايو القادم وهو اليوم الذى يوافق مرور ٣ أعوام على حركة التصحيح

□□ نص خطاب الرئيس ص ٤ و ٥
□□ مناقشات الاجتماع المشترك ص ١١
□□ ورقة أكتوبر ص ٧ و ٨ و ٩ و ١٠

انفجار فى ضواحى تل أبيب

ومصادمات دامية بين العرب واليهود فى ايلات

استدعاء قوات أمن اضافية فى القدس

تل ابيب فى ١٨ ـ وكالات الانباء ـ اصيب اليوم ١٢ شخصا بجراح منهم ١٢ عربيا اثر انفجار قنبلة يدوية القيت فى قرية « باردیس کتز » فى ضواحى تل ابيب التى يتجمع فيها العرب القادمون من الضفة الغربية لنهر الاردن تمهيدا لنقلهم للمشاركة فى اعمال البناء فى اسرائيل .

وقد اعتقل البوليس الاسرائيلى نحو ١٠٠ عربى لاستجوابهم بشأن هذا الحادث .

وفى مدينة ايلات نشبت اليوم مشاجرة بين العرب والاسرائيليين أدت الى اصابة ثلاثة اشخاص بينهم أحد رجال البوليس

وقد طلبت بلدية ايلات من جميع العرب فى المدينة « أكثر من الفى نسمة » أن يغادروا المنطقة .

وفى القدس ضاعف البوليس دورياته لمنع سائقى سيارات التاكسى من القيام باية مظاهرات او اضطرابات احتجاجا على مصرع احد زملائهم أمس بيد الفدائيين حيث عثر على جثته ملغومة بالمتفجرات داخل الحقيبة الخلفية لسيارته

[البقية صفحة ١٥ عمود ٨]

نيكسون يبحث مع فهمى الموقف فى الجولان

واشنطن فى ١٨ ـ من حمدى فؤاد ولبفون كشيشيان ـ عقد الرئيس الامريكى نيكسون اجتماعا مع السيد اسماعيل فهمى وزير الخارجية المصرية ، وقد هرع كيسنجر الذى قطع اجتماعه بوزراء خارجية دول أمريكا اللاتينية الى البيت الابيض لحضور الاجتماع الذى لم يعلن عن موعده بالضبط الا قبل وقوعه ساعة واحدة .

وقد بحث نيكسون مع وزير الخارجية المصرية الموقف فى جبهة الجولان ، كما اطلعه على الجهود الامريكية الرامية الى التوصل الى الفصل بين القوات الاسرائيلية والسورية على جبهة الجولان .

هكذا منشور بالأصل



الدول المنتجة للنحاس تتجه لرفع اسعاره

ليما فى ١٨ — ر — صرح جورج فرنانديز مالدونادو وزير التعدين والطاقة بيرو اليوم بان الدول المنتجة للنحاس ستحذو حذو الدول المنتجة للبترول فى توصلها الى اسعار عادلة لصادراتها

واضاف مالدونادو قبل مغادرته لكاراكاس فى جولة لعدد من الدول العربية انه سيعمل على تنسيق التعاون بين منظمة الدول المصدرة للبترول «الاوبك» وبين اللجنة المؤلفة من الحكومات المصدرة للنحاس ، بهدف تحديد اسعار النحاس ومحاربة المضاربات فى اسعاره كما يحدث فى اسواق لندن ونيويورك .

■■■■

محاكمة ٥٧ طيارا فى شيلى من انصار الليندى

سانتياجو فى ١٨ — ر — ى.ب.ا — بدأ اليوم فى سانتياجو محاكمة ٥٧ من ضباط الطيران فى شيلى بينهم ١٠ من المدنيين « امام محكمة عسكرية بتهمة « الخيانة » وتأييد نظام الحكم اليسارى السابق . وقد طالب ممثل الادعاء بتوقيع عقوبات الاعدام والسجن لفترات تصل الى ٣٠ عاما على عدد منهم .

وقالت مصادر ان هؤلاء الضباط ماهم الا المجموعة الاولى من انصار الرئيس الراحل سلفادور الليندى التى ستبدأ سلطات الانقلاب فى التنكيل بها

الاتجاه لشطب اسم نيكسون من نقابة المحامين

النقابة حصلت على معلومات تدين نيكسون فى فضيحة «ووترجيت»

نيويورك فى ١٨ — وكالات الانباء — بدأت نقابة المحامين فى ولاية نيويورك اجراء تحقيق فى الاتهامات الموجهة للرئيس الامريكى نيكسون فى فضيحة « ووترجيت » توطئة لشطب اسمه من النقابة اذا اسفر التحقيق عن ادانته .

ويساعد النقابة فى هذا التحقيق ليون جاوورسكى ، المدعى العام المكلف بالتحقيق فى فضيحة ووترجيت ، ويشمل التحقيق ٤ محامين آخرين من معاونى نيكسون السابقين المتهمين بالتستر على فضيحة « ووترجيت » وفى مقدمتهم جون ميتشل وزير العدل السابق ، واذا ادينوا فان اسماءهم ستشطب من نقابة المحامين ايضا .

وقالت مصادر النقابة ان النقابة تلقت معلومات من لجنة التحقيق فى فضيحة « ووترجيت » التابعة لمجلس الشيوخ الامريكى كافية لادانة نيكسون وشطب اسمه من النقابة مع معاونيه السابقين الاربعة .

وفى الوقت نفسه تقوم نقابة المحامين فى ولاية كاليفورنيا بتحقيق مماثل فيما يختص بجون ايرليكمان ، مستشار نيكسون السابق للشئون الداخلية ، وهربرت كالمباخ ، محامى نيكسون الخاص ، ودونالد سجريتى الذى وجهت اليه اتهامات القيام باعمال تخريب ضد الحزب الديمقراطى فى انتخابات الرئاسة الامريكية .

وفى ولاية ميريلاند كانت نقابة المحامين قد قررت شطب اسم سبيرو اجنيو ، نائب الرئيس نيكسون السابق ، من النقابة بعد ان ادين بتهمة التهرب من دفع الضرائب وقد رفع اجنيو قضية لطلب الغاء هذا القرار .

وفى الوقت نفسه ، طالب السناتور شارلز بيرسى ، الذى ينوى ترشيح نفسه من الحزب الجمهورى فى انتخابات الرئاسة التى ستجرى عام ١٩٧٦ ، باستقالة الرئيس نيكسون وقال ان هذه الاستقالة تخدم مصالح البلاد العليا ، كما تخدم مصالح الحزب الجمهورى .

واشار السناتور بيرسى الى فوز المرشح الديمقراطى روبرت تراكسلر فى الانتخابات النيابية فى ولاية ميشجان منتزعا بذلك المقعد النيابى الذى يحتله الجمهوريون منذ ٤٠ سنة فقال ان فوز المرشح الديمقراطى جاء نتيجة فضيحة « ووترجيت » وتأييد نيكسون الشخصى للمرشح الجمهورى مما يعد مثلا بسيطا على مدى الضرر الذى سيعود على الحزب الجمهورى اذا استمر نيكسون فى رفض الاستقالة قبل موعد اجراء الانتخابات العامة فى نوفمبر ١٩٧٥ .

اطفاء النيران فى بئرين للبترول بابو رديس

تل ابيب فى ١٨ — ى.ب.ا — صرح ماثير جيرون ، مدير شركة « نيتنى نفط » الاسرائيلية ، بأن رجال الاطفاء فجروا اليوم شحنة ناسفة تحت الماء لاطفاء الحريق الذى اشتعل فى بئرين للبترول فى أبو رديس على ساحل سيناء . وقال ان الحريق الذى ظل مشتعلا ١٠٨ ايام أخمد على الفور .

وقال جيرون ان السلطات الاسرائيلية استعانت بخبراء أجانب فى تفجير الشحنة الناسفة ولكن الرقابة العسكرية منعت نشر أسمائهم او جنسياتهم .

وأضاف أنه يمكن تشغيل البئرين خلال مدة أيام ، واستئناف انتاجهما اليومى وهو نحو آلاف برميل .

وكان الخبراء الاجانب قد درسوا الموقف لعدة أشهر ، ونصحوا بعملية التفجير لوقف اندفاع البترول الذى يغذى النيران .

اليوم تبدأ الحملة الانتخابية لرئاسة فرنسا

توقع فوز المرشح الديجولى فى انتخابات الاعادة

باريس فى ١٨ — وكالات الانباء — تبدأ غدا [الجمعة] رسميا حملة انتخابات الرئاسة الفرنسية بعد ان اغلق امس باب الترشيح لهذه الانتخابات التى يخوضها ٣٠ مرشحا ولكنها محصورة فى مرشحى الحزب الديجولى جاك شابان دلماس ، رئيس الوزراء السابق وفاليرى جيسكار ديستان ، وزير المالية الحالى وممثل الحزب الجمهورى المستقل وفرانسوا ميتران ، مرشح التحالف اليسارى الذى يضم الحزب الشيوعى الفرنسى .

وسيقوم دلماس بحملته الانتخابية بزيارة ٦٠ مدينة فرنسية رئيسية فى جميع انحاء فرنسا وسيقوم برحلته فى طائرة خاصة نفاثة من طراز « ميشير » .

اما ديستان ، وهو مشهور بقدرته على الحوار والمناقشة ، فسيركز حملته الانتخابية عن طريق الاذاعة والتليفزيون

وفيما يختص بميتران فانه سيقوم ايضا بعدة رحلات انتخابية يحاول فيها التقليل من شأن تأييد الحزب الشيوعى الفرنسى له خوفا من ان يفقد اصوات العناصر الفرنسية المعتدلة واحزاب الوسط الفرنسى .

ويقول المراقبون السياسيون المطلعون ان الجولة الاولى فى الانتخابات التى ستجرى يوم ٥ مايو القادم ستكون فى الغالب « انتخابات تصفية » بين دلماس وديستان على اساس انه من المرجح ان يفوز المرشح الديجولى اذا اجريت انتخابات الاعادة فى ١٩ مايو القادم .

وقد اظهرت آخر استفتاءات للرأى العام ان ديستان سيحصل على ٢٨٪ من الاصوات فى الجولة الاولى للانتخابات كما سيحصل دلماس على ٢٦٪ من الاصوات بينما سيحصل ميتران على ٤٠٪ من الاصوات واذا حدث ذلك فمن المحتم اجراء انتخابات الاعادة اذ لابد لاى مرشح ان يحصل على اكثر من ٥٠٪ من الاصوات فى الجولة الاولى حتى لا تحدث اعادة .

وقد حدثت ضجة فى الاوساط السياسية الفرنسية اليوم بعد ان اعلن الاميرال فيليب ديجول ، الابن الوحيد للرئيس الفرنسى الراحل شارل ديجول تأييده لدلماس كمرشح للحزب الديجولى وذلك رغم أن القانون الفرنسى يحظر على ضباط القوات المسلحة التدخل فى الحملات الانتخابية ☐

سفاح يقتل ١٢ فى ظروف غامضة بسان فرانسيسكو

سان فرانسيسكو فى ١٨ — و.ا.ف — رصدت سلطات الامن فى سان فرانسيسكو جائزة قدرها ٢٥ الف دولار لمن يمكنه مساعدة البوليس فى الكشف عن حوادث القتل المتعمدة الاخيرة التى تقع فى المدينة بطريقة فى غاية الغموض بلغ ضحاياها حتى الان ١٢ .

ويعتقد رجال البوليس ان مرتكب هذه الجرائم سفاح او مجنون ولا يستبعدون ان يكون من الزنوج حيث ان جميع ضحاياه كانوا من البيض .

واوضح رجال البوليس ان هذا السفاح كان قد بدأ ارتكاب جرائمه منذ خمسة شهور وانه قتل حتى الان ١٢ شخصا واصاب ستة اخرين ولم يترك اى اثر يمكن من التعرف عليه .

وكان آخر ضحاياه شابا فى العشرين من عمره وسيدة اسمها تينا سميث لفظت انفاسها بعد ان قالت للبوليس عبارة واحدة هى « اننى لم افعل شيئا » .

.. وجريمة أخرى غامضة فى ساوث كارولينا

وفى ولاية شارلستون بساوث كارولينا عثر البوليس على جثث ثلاث فتيات مقيدات الايدى والارجل تحت رمال احد الشواطئ . ومازال البحث جاريا عن جثث أخرى .

وقال البوليس انه كان قد القى القبض على بحار امريكى مشتبه فيه وانه هو الذى ارشدهم الى مكان الجثث التى تم التعرف عليها .

■■■■

مرشحون جدد فى اسرائيل لرئاسة الحكومة الجديدة

تل ابيب فى ١٨ — و.ا.ف — ذكر المعلقون الاسرائيليون ان عددا من المرشحين الجدد لرئاسة الحكومة الاسرائيلية بدأت اسماؤهم تتردد ومنهم ابا ايبان وزير الخارجية وشيمون بيريز وزير الاعلام وحاييم زادوك وزير العدل ويوسف الوجى عمدة حيفا واسحق رابين وزير العمل .

وقال هؤلاء المعلقون أن رابين يعتبر ابرز المرشحين الذين ستختار منهم اللجنة المركزية لحزب العمل فى اجتماعها يوم الاحد القادم الشخصية التى ستكلف بتشكيل الحكومة الائتلافية الجديدة .

ويضيف المعلقون انه بالرغم من اجرار بنحاس سابير وزير المالية على رفض ترشيح نفسه فان انصاره لا يستبعدون منه ان يغير رأيه فى آخر دقيقة .

تأميم صناعة اليورانيوم بالنيجر

نقل ديورى ووزرائه الى معسكرات الجيش

كوتونو [داهومى] فى ١٨ — وكالات الانباء — صرحت المصادر الدبلوماسية الافريقية اليوم بان الحكومة العسكرية الجديدة فى النيجر قد تؤمم صناعة خام اليورانيوم الغنى [الذى يحتوى على نسبة عالية من اليورانيوم المشع] ، وهى من اهم الصناعات فى البلاد ..

وذكرت المصادر ان مجلس قيادة الثورة الجديد فى النيجر يشعر بان التأميم سيؤدى الى منع المنافسة بين شركات التعدين الغربية للحصول على امتيازات استغلال هذه الخامات ، التى يقدر المخزون منها فى النيجر بنحو ٤٠ الف طن .

وقد ضاعفت ازمة الطاقة الحالية فى العالم من اهمية اليورانيوم فى النيجر حيث ان الاتجاه الان نحو استخدام المصانع التى تعمل بالطاقة الذرية لتوفير الوقود ، بالاضافة الى أن النيجر من بين دول غرب افريقيا التى اصابتها موجة شديدة من القحط فى الاعوام الخمسة الماضية ، كما ان اقتصادياتها متخلفة الى حد كبير - وتأميم صناعة اليورانيوم سيؤدى الى تحويل دخله لصالح البلاد .

ولا تزال القوات الفرنسية الموجودة فى النيجر تلزم ثكناتها لتجنب الاحتكاك بالاهالى فى اعقاب الانقلاب العسكرى الذى اطاح بالرئيس السابق هامانى ديورى ، بينما صرحت المصادر المطلعة فى باريس بان ديورى نقل مع وزارته من نيامى ، عاصمة النيجر ، فى حراسة القوات المسلحة حيث اعتقلوا داخل المعسكرات الحربية . ☐

قائد انقلاب النيجر يستقبل جلود

نيامى فى ١٨ — وكالات الانباء — صرحت المصادر المطلعة بأن اللفتنانت كولونيل سينى كونتى قائد انقلاب النيجر استقبل اليوم الرائد عبد السلام جلود رئيس الوزراء الليبى بعد أن قام جلود برحلة ثانية لنيامى .

وكانت سلطات الانقلاب قد رفضت السماح من قبل لطائرة جلود بالهبوط فى مطار نيامى منذ يومين .

★ويلسون يصل فجأة الى بلفاست

بلفاست فى ١٨ — وكالات الانباء — وصل اليوم فجأة الى بلفاست هارولد ويلسون رئيس وزراء بريطانيا بعد قطع اجازة عيد القيامة للتباحث مع الزعماء السياسيين بايرلندا الشمالية حول تصاعد اعمال العنف فيها والتى رفعت عدد القتلى خلال اربع سنوات ونصف الى ما يقرب من الف شخص .

وقد رافق ويلسون فى رحلته التى أحيطت باجراءات امن مشددة ميرلين ريز الوزير البريطانى لشئون ايرلندا الشمالية .

■■■■

مشروع قرار سوفيتى لتحسين العلاقات مع الغرب

وارسو فى ١٨ — ى.ب.ا — يبحث زعماء دول اوربا الشرقية الاعضاء فى حلف وارسو اليوم مشروع قرار يدعو لاتخاذ خطوات جديدة لاحياء المحادثات المتوقفة مع دول الغرب .

وقالت مصادر دبلوماسية أن الاتحاد السوفيتى قد اقترح مشروع القرار الذى سيتضمن مقترحات جديدة حول المحادثات القائمة فى فيينا للخفض المتبادل للقوات وكذلك ضمن المرحلة الثالثة من مؤتمر الامن الاوربى .

وكانت محادثات الخفض المتبادل للقوات فى فيينا ومؤتمر الامن الاوربى فى جنيف قد تأجلتا فى بداية هذه الشهر بسبب الركود الذى سادها .

برنامج الاذاعة

البرنامج العام

صوت العرب

برنامج التليفزيون

القناة ٥

القناة ٩

هكذا صدر الاصل

برانت مستشار ألمانيا يتحدث الى على أمين فى بون

موقف لاجىء الأمس من اللاجئين الفلسطينيين

دور ألمانيا الجديد فى مصر والبلاد العربية



● لم انس مشكلة فلسطين .. لما كنت وزيرا للخارجية اعدت برنامجا للاجئين الفلسطينيين . انني اعتبر مشكلتهم جزءا من الحل السياسي للازمة ■

■ اعتقد انه يجب ان لانفرض انفسنا على احد .. اذا كان في وسعنا ان نقدم مساعدة بشكل جدي ، فيجب الا نتردد في ذلك ■

كان لاجئا مثل مئات الالوف من اللاجئين الفلسطينيين ...
هرب من الظلم والارهاب والاضطهاد كما هربوا .
ذاق الجوع والحرمان والبعد عن الوطن ، كما ذاقوا .
رقد على الارض في البرد القارس ... وكان غطاؤه الوحيد هو آماله وحرماته ... كما رقد شعب فلسطين في دفء الاحلام والايمان والامال .

قاوم وكافح وانتصر ... وعاد الى بلاده رئيسا لاغنى دولة في اوروبا ، واقوى طاقة صناعية فيها ... وبلاده شعب من الفلين ، كلما دفعته الى قاع البحر ، ارتفع الى السطح !

اما هم فقد قاوموا وكافحوا وضحوا بأموالهم وارواحهم واولادهم ... وبعد ٢٦ سنة لا يزالون يعيشون في الخيام مع الفقر والحرمان والظلم والارهاب !

رأيتهم في خيامهم ...

ورأيته في قصره الانيق الذي يطل على نهر الراين الذي تتهادى امواجه وكأنها ترقص على نغمات الفالس .

انه القصر الوحيد الذي وجده الدكتور كونراد اديناور في قرية بون ، عندما اختارها عاصمة لالمانيا الغربية بعد نهاية الحرب العالمية الاخيرة .

كان قصر سيدة من النبيلات الالمانيات شيدته منذ اكثر من مائة سنة . لابد انها كانت من اجمل بنات عصرها ... لانني لا اتصور مثل هذا الذوق — الذي لا يزال يسحر بعد مائة سنة من وفاة صاحبته — لغير ملكة جمال !

وجلست مع المستشار في ركن من مكتبه الضخم ، نتحدث حديثا ليس للنشر ! .. فتحت له كل قلبي ، وفتح هو لي بعض قلبه ... فان الساسة الكبار لا يفتحون قلوبهم وهم في الحكم !

وذاب الجليد !

لم يكن فيلي برانت ذلك العقل الالكتروني الذي صوره لي خصومه ... رأيت امامي انسانا ، ينبض بالحب والحنان .

احسست ان الحديث عن الفلسطينيين اعتصر قلبه ... وهو قلب كبير ، اضطرته ظروف بلاده في وقت من الاوقات ان يخفيه عن الناس !

ورغم ان الذين حول المستشار نصحوني الا اتحدث معه عن الامس ، لانه يحب ان يتطلع دائما الى الغد ... رغم ذلك صارحته وانا جالس معه في ركن من مكتبه ، أن مسألة فلسطين تهمني شخصيا ، وتهم كل شعب مصر ، وكل الشعوب العربية ، ومن غير المعقول الا اثير موضوع الفلسطينيين في حديثي معه .

ثم ان مشكلة فلسطين ليست مشكلة الامس . انها مشكلة اليوم والغد ... وستبقى خطرا على السلام العالمي ما لم يجد لها العالم حلا سريعا وعادلا .

وقال لي المستشار انه يقدر خطورة مشكلة فلسطين ، وقد كانت اولى المسائل العالمية التي أثارت اهتمامه لما اشترك لاول مرة في الحكم ، واقترح يومها عدة اقتراحات لتخفيف آثار الظلم الذي وقع على شعب فلسطين . وهو يعرف انه وساسة اوروبا يجب ان يسهموا مع الدول الكبرى في البحث عن حل لهذه الازمة . وهو متفائل بان مؤتمر جنيف سينجح .

• • •

وفاجأني المستشار بانه يعرف كل ما دار منذ ساعتين بيني وبين الوكيل البرلماني لوزارة التنمية « الدكتور ماتهوفر » ، وراح المستشار يناقشني في كل الاراء التي قلتها لوكيل الوزارة .

وكدت أسأله اذا كان يضع ميكرفونات في مكاتب وكلاء الوزارات ... ولكن المستشار قال قبل ان افتح شفتي انه بعد نصف ساعة من لقائي بوكيل الوزارة كان امامه محضر كامل بكل ما دار بيني وبين الوكيل . وعرف من هذا المحضر افكاري ، وما يمكن ان اثيره معه في لقائنا ! .. وعرف من برقية طويلة تلقاها من « هانز ستيلتزر » سفير المانيا في القاهرة تتضمن تقريرا كاملا عن شخصيتي وافكاري واحلامي ! .. وقال لي المستشار ان ذلك يوفر وقته لانه يساعده على معرفة الشخصيات قبل ان يلتقي بها . فان لقاء المتعارفين يختصر فترة التعارف وفترة اكتشاف شخصية الزائر وعقليته ، مما يذيب الجليد ، ويساعد على التحدث في صميم المشاكل ، لا اللف من حولها .

وتحدث المستشار معي طويلا عن الرئيس السادات . ولاحظت ان « فيلي برانت قرأ كل الكتب التي كتبها السادات ، والكتب التي صدرت عنه ، وتتبع كل الاحاديث التي أدلى بها لصحف العالم في الاشهر الثلاثة الماضية .

ولاحظت ان اللاجيء القديم يقرأ بسرعة ، ويهضم بسرعة ، انه واسع الافق ، يبحث في الظلام عن ابواب لم يطرقها احد ، ويحاول دائما ان يجد حلولا لمشاكل لم تخطر على بال غيره .

وامسكت يده وراح يمشي معي في حديقة القصر الجميلة . واشار الى مبنى ضخم جدا قائلا :

— هذا هو قصر المستشارية الجديد .

وتطلعت الى القصر الذي سيصبح من اكبر عمارات المانيا ، ثم تطلعت الى وجه المستشار الذي يوهمك بانه في سن الخمسين ، وهو في الواقع في الواحدة والستين ، وقلت له : لا اتصور انك ستحتمل الحياة في هذا القصر الضخم !

فاجاب ضاحكا : ولا انا !

قلت له : ان دراستي لشخصيتك اكدت لي انك مثل الرئيس السادات ، لا تطيق ابهة القصور . انه يفضل الحياة في فيللا صغيرة على الحياة في قصر ضخم . ولذلك فانه عندما قال لي رجالك انك ستترك قصرك الصغير وتنتقل الى القصر الجديد ، راهنتهم على انك ستبقى حيث انت ، ضحك وقال : لقد كسبت الرهان !

وسرنا في حديقة القصر نتحدث عن احلام المستشار لاوروبا ، واحلامي للبلاد العربية ، وتحدثنا مرات عن مآسي الالمان ومآسي العرب ... وعن الفجر الذي يدق باب كل منهما .

وحدثني عن ابنه الذي سيصحبه معه في رحلته الى مصر .

انه ابنه الثاني . وقد حصل على ليسانس الحقوق ، وبدأ يهوى دراسة التاريخ ، وهو متفائل بالجيل الجديد ، وان كان هذا الابن يختلف مع والده في السياسة ، ويمشي في بعض الاحيان على راس مظاهرات الشباب التي تهتف بسقوط والده فيلي برانت !

ان برانت الذي يتهمه خصومه بانه عقل الكتروني بارد ، بلا دفء ولا عاطفة ، رجل خفيف الدم ، لا يكف عن الضحك . يضحك على نفسه قبل ان يضحك من غيره .

في بعض الاحيان يملأ القاعة بضحكاته .

وفي بعض الاحيان يطوي ضحكاته ... انه يفكر في متاعب الناس ، ويحاول ان يبحث لها عن حلول .

ولقد احسست وانا معه ان ازمة الشعب الفلسطيني بدأت تضيف هما كبيرا الى همومه الداخلية والخارجية .

□ على امين : يتطلع افراد الشعب العربي اليك لانهم يعلمون انك الزعيم الوحيد في العالم ، الذي عانى مثلما عانوا . لقد كنت انت نفسك لاجئا من بلادك . ولقد عانيت مثلما يعاني الفلسطينيون الان . فماذا تعتقد ان في الامكان عمله لهم حتى لا تطول معاناتهم اكثر مما طالت ؟

■ برانت : حسن .. دعني اقول كلمة تتعلق بالملاحظات الرقيقة التي ادليت بها بشأن خلفيتي الشخصية . لقد كان ذلك منذ وقت طويل مضى ، واخشى ان يكون هناك كثيرون آخرون قد ارغموا ، خلال وقت معين في حياتهم ، على ان يظلوا في الخارج أو ينزلوا الى ساحة السجن . ولست اعتقد انه لابد أن نذهب بعيدا لنكتشف أناسا مروا بفترات معينة من العناء .

وفيما يتعلق بشطري من العالم ، وفيما يتعلق بشعبي ، فان احداث الحرب ، وما قبل الحرب ، وما تبع الحرب مباشرة قد جاءت بمشكلة رهيبة تتعلق باللاجئين . واذا اخذت الجمهورية الاتحادية ، فقد كان علينا أن نستوعب ١٢ مليونا من رفاقنا المواطنين من الشرق ، ولقد نجحنا في استيعابهم . ولا تزال لدينا بعض المشكلات المتبقية في مجال الاسر المنقسمة .. ولهذا ، ولان لنا هذه الخلفية الخاصة ، فانني اعتقد اننا كذلك في وضع طيب ، وضع معقول ، لفهم معاناة ومشاق اولئك اللاجئين العرب الذين يقيمون في الخارج في مخيمات ، وليست لهم فرصة كبيرة لاعداد وتنظيم حياتهم ومستقبلهم .

وهذا هو السبب في اننا ، بالاضافة الى امور اخرى ، أو بالرغم من ملاحظات أخرى ، نهتم اهتماما كبيرا بالجانب الانساني للمشكلة ، وهذا كذلك هو السبب في اننا نأمل كثيرا ، ونطلب ، ان يعتبر حل هذا العنصر من عناصر المشكلة جزءا كبيرا من ذلك التخطيط من اجل السلام ، القائم امامنا .

□ على امين : سيادة المستشار .. انك أول رئيس حكومة في اوروبا الغربية يزور مصر والعالم العربي منذ وقت طويل . وسوف تقوم بهذه الزيارة لمصر والجزائر ، في وقت تتشكل فيه وقائع جديدة ، وقائع جديدة نتطلع اليها بتفاؤل وامل . فكيف ترى مستقبل العلاقات بين جمهورية المانيا الاتحادية والعالم العربي ، لا سيما مصر ؟

■ برانت : حسن .. ان زيارتي لبلادكم وعاصمتكم ، زيارة تستهدف تحقيق روابط اقوى بين بلدينا . لكنني في الوقت نفسه أعدها زيارة للاسرة العربية . ليس في وسعي أن اذهب الى كثير من الاماكن في هذا الوقت . لكنني سعيد لانني سأقابل كذلك عندما اكون في القاهرة ، سفراء من مختلف الدول العربية التي تعمل معا في اطار الجامعة العربية ، وانني اريد حينئذ ان احمل معي لا مجرد اهتمامنا ، بل كذلك مشاعرنا بالصداقة ورغبتنا الجادة في اعادة احياء العلاقات الطيبة التقليدية بين العالم العربي وبين بلادي .

والان ، بالطبع ، فان كل انسان يهتم اكبر الاهتمام بتلك المشكلات ذات الصلة بالسلم في المنطقة . واعتقد انه لابد أن يعرف اصدقاؤنا العرب أننا في الجمهورية الاتحادية نقيم سياستنا على القرارات المعروفة لمجلس الامن ، التابع للامم المتحدة ، والصادرة في نوفمبر سنة ١٩٦٧ ، واكتوبر سنة ١٩٧٣ ، وما يتصل بها من القرارات التي شكلتها الحكومات التسع لاوروبا الغربية ، في نوفمبر وديسمبر من العام الماضي .

اننا نريد حقا ان نرى تنظيم سلام متين ودائم ، الامر الذي اعتقد ان الشعب العربي يستحقه ، وكذلك كل الاخرين ، والذي يتفق كثيرا جدا ، بالطبع ، مع تجربتنا ورغبتنا .

فلسطين وصراع الشرق الاوسط

□ على امين : ان الخطر الاكبر على امن منطقة البحر الابيض المتوسط يشكل الصراع في الشرق الاوسط . وبالنسبة للتطورات الاخيرة في الموقف ، نود ان نعرف وجهة نظر جمهورية المانيا الاتحادية بشأن المشكلة الفلسطينية ، والفارق بين النظرة الالمانية القديمة والنظرة الجديدة .

■ برانت : حسن .. ان الوضع الذي اشرت اليه وضع يتصل كثيرا بالقرارات المعروفة للامم المتحدة وما اضفناه ، بوصفنا جزءا من مجموعة اوروبا الغربية النامية . نحن نقول هناك ان احد العناصر الهامة من عناصر سلم دائم وعادل ، يجب أن يكون وضع حياة الفلسطينيين انفسهم وحقوقهم ومستقبلهم ، في الحسبان . وهناك ، بالطبع ، عناصر اخرى .. هناك مشكلة سلامة اراضي الدول ، وحصانة خطوط الحدود ، ومبدأ عدم الاحتلال ، وهكذا . ولكن هناك كذلك عنصرا هاما — حياة الفلسطينيين انفسهم وحقوقهم .

والان ، وفضلا عن ذلك ، او بالاضافة الى ذلك ، فلقد حاولنا بالفعل خلال سنوات الماضي التي اشرت اليها ، ان نظهر كذلك بعض الاهتمام بالشطر الانساني للمشكلة .

وعندما كنت لا ازال وزيرا للخارجية ، قبل ان اصبح مستشارا ، بدأت برنامجا المانيا غربيا لصالح اللاجئين الفلسطينيين ، عام ١٩٦٨ ، واضفنا اليه شيئا بعد ذلك بعامين ، ولم يكن ذلك مجرد تغطية لمساهمتنا السنوية في حصص المنظمات الدولية ، بل كان اسهاما خاصا من جانبنا .

وكما قلت ، فاننا بالاضافة الى ذلك نعلم ان مشكلة الفلسطينيين هذه لابد من اعتبارها جزءا من الحل السياسي للازمة في المنطقة .

□ على امين : يجب ان يكون لاوروبا دور في الشرق الاوسط ، هل تشعر بان اوروبا يجب أن يكون لها كذلك دور في ضمان السلام ؟

■ برانت : اعتقد انه يجب الا نفرض انفسنا على احد . يجب الا نجعل تنظيم السلام عسيرا . لكن اذا كان في وسعنا أن نقدم مساعدة بشكل جدي ، فيجب الا نتردد في ذلك .

□ على امين : هل ترى ان هناك امكانية لاشتراك المانيا في التنمية المصرية ؟

■ برانت : اجل .. وآمل ان تكون لنا بعض الفائدة هناك . بالطبع ، اننا لسنا ضخاما على النحو الذي يميل بعض اصدقائنا الى الاعتقاد به . لكنني آمل في ان تلعب صناعتنا — وهذا يعني صناعاتنا ذات التنظيم الفردي ، بالاضافة الى ما تستطيع الدولة ان تفعله — دورا في التعاون الاقتصادي والتكنولوجي مع مصر .

□ على امين : ان سياسة الانفراج يجرى اختبارها على جبهات سياسية متعددة ، الامر الذي يثير بعض الشكوك بشأن استمرارها .. فهل تعتقد — يا سيادة المستشار — ان سياسة الانفراج ستستمر كتيار رئيسي في السياسات العالمية ؟ .. وهل صحيح ان « الانفتاح على الشرق » ، وهو في حد ذاته سياسة انفراج ، قد فقد دفعته ، أم لا يزال قادرا على تحقيق مزيد من الاهداف ؟

■ برانت : حسن .. فيما يتعلق بالانفراج العالمي ، فان انطباعي هو انه سيظل تماسا مشتركا عاما للتطورات السياسية العالمية . ولعلك تعلم انه ليس في وسعك ان تثبت أمورا من هذا النوع مثلما تستطيع ان تفعله في مجال العلم . لكنني اعتقد ان هناك ما يبرر الاعتقاد بأن هذا سيبقى المجرى الرئيسي للاحداث السياسية العالمية ، حتى اذا حدثت نكسات هنا وهناك .

والان ، فان ما سمي « بالانفتاح على الشرق » ، وما اسميته أنت نفسك كذلك الان لتوك ، سيلعب دوره في اطار الانفراج . انه محاولة ، لتحقيق تفاهم افضل ، وتخفيف التوتر ، وتحقيق التعاون رغم نظم الحكم السياسية والنظم الاقتصادية والاجتماعية المتباينة في هذه الحالة بين اجزاء اوروبا . ولقد انجزنا بعض التقدم .

والحق اننا قد اصبحنا الان قرب نقطة ينتهي عندها الجزء الثنائي من تلك العملية ، والمشكلة الان هي كيف ننفخ مزيدا من الحياة في اعادة العلاقات الطبيعية ، او كيف نجعل العلاقات الرسمية واقعا اكثر ، حتى يستطيع الاحياء من الناس ان يفيدوا منها . وعندئذ سيصبح الجانب المتعدد الاطراف اكثر اهمية ، وهو الامر الذي ينطوي على امور هامة لا لدولة واحدة هنا ودولة واحدة هناك ، بل لمجموعة برمتها من الدول في اوروبا .

لكننا اذ نفعل ذلك في اوروبا نأمل ان يكون ذلك امرا طبيعيا ايضا مع جيراننا ، لاسيما للشرق الاوسط ، وهو ليس منطقة مجاورة فحسب ، ولكنه كذلك منطقة ذات اهمية حيوية لامتنا . واعتقد ان هذا صحيح ايضا في الاتجاه الاخر .

تعاون العرب وأوروبا

□ على امين : لقد وافقت المجموعة الاقتصادية الاوروبية اخيرا على قرار بالاعداد لمؤتمر عربي — اوروبي ، فماذا في رأيكم — يا سيادة المستشار — يكون مجال التعاون الحقيقي بين دول اوروبا التسع وبين الدول العربية ؟

■ برانت : صحيح ، كما قلت انت ، ان حكومات الدول التسع قررت هذا في نوفمبر من العام الماضي ثم قرره رؤساء الحكومات في ديسمبر في كوبنهاجن ، ثم اثير الامر مرة اخرى ووضع في صياغة اكثر تحديدا في هذا الربيع ، انه سيكون امرا طيبا اجراء حوار منظم بين اوروبا الغربية ، في هذه الحالة ، والدول العربية . دعني اتناول الامر السلبي .. اولا : عدم اضافة شيء الى اعباء جيراننا او خلق صعوبات في عملية بدأت ونأمل جميعا ان تؤدي الى تسوية سلمية وسلام عادل ودائم . ان مهمة أوروبا لا يمكن أن تكون ، ويجب الا تكون ، خلط الامور . لكن اذا كان في وسعنا على اساس القرارات والمواقف المعروفة ، أن نفيد على اي نحو في دعم تنظيم السلام وضمان تسوية سلمية ، فهذا سيكون امرا طيبا .

لكنني آمل بوجه خاص ان يكون دور اوروبا هو في مجال التعاون الاقتصادي البناء بين منطقتكم ومنطقتنا ، تعاون اقتصادي وتكنولوجي وعلمي لصالحنا المتبادل .



■ اني اعتقد اننا في وضع طيب لنفهم معاناة ومشاق اللاجئين الذين يقيمون في معسكرات ، وليست لهم فرصة لاعداد حياتهم وتنظيم مستقبلهم ■

□ على امين : الفارق بين الدول الغنية والعالم الثالث لا يزال قائما . وفي المؤتمر الاخير لدول عدم الانحياز تأكد عزم ما يسمى بالدول النامية على تحقيق اعادة نظر عامة في العلاقات الاقتصادية مع الدول الصناعية في جميع المجالات — المواد الخام والتجارة والنظام النقدي — واننا نود أن نعرف وجهة نظر بلادكم في هذه المشكلة .

■ برانت : ان امامنا الآن للتو دورة خاصة جارية للجمعية العامة التابعة للامم المتحدة . ولعلها فكرة طيبة أن ننظر الى عرض الاراء هناك ، ولقد اضيف وانا انظر الى سؤالك ، انه ليس امامنا مجرد الفارق ، وهو فارق يتعاظم ، مع الاسف ، بين الدول الصناعية والنامية ، ولكن امامنا تباينا يعمل على نحو يجعل بعض الدول النامية ، تلك التي بلغت حظا يتيح لها المواد الخام ، افضل حالا من دول اخرى نامية لا يتوافر لها هذا الاساس لوجودها . كذلك فان امامنا تنميات بالغة الاختلاف ، لان النمو السكاني في احدى مناطق العالم مختلف تماما عنه في منطقة أخرى . ومع ذلك فاننا نعتقد انه ، وبدون تحطيم التجارة العالمية والوسائل التي عملت على نحو مرض يجب معه الا يحطمها المرء — اعني بدون الدخول في مثل هذا النوع من التجارب السلبية — لابد من وضع مجموعة جديدة من التنظيمات والترتيبات بالنسبة للمواد الخام ، وبالنسبة للتجارة حيث اننا لانزال نؤمن بحد أقصى من التجارة المتحررة ، وعدم اخضاعها لادوات مفرطة في الجمود . كذلك فاننا نؤمن باصلاح النظام النقدي الدولي .

أعتقد انه لابد من وضع هذا كله لا بروح جماعة ضد أخرى . اننا نعتمد ، كل منا على الاخر ، واذ اقول « اننا » فاني أعني كذلك اننا نحن في الدول الاكثر تصنيعا نعتمد على تلك الدول التي نستطيع معها ان ننمي تجارتنا وصناعاتنا الخاصة . ومن ثم يجب أن نضع ترتيبات تلائم صالح واحد وآخر وثالث ، لاننا نعتقد احيانا انه ليس هناك مجرد عالم ثالث ، كما قيل من قبل ، ولكن عالم رابع ايضا .. من يدري ؟

نظرة الى جيلين

□ على امين : هل تغير سلوك جيل الشباب بالنسبة لما فعله هتلر ، عن سلوك الجيل القديم ؟

■ برانت : اننا نعتقد جميعا ، سواء كنا ننتمي الى الجيل الاكبر أو الجيل الاصغر ، ان نتيجة عهد هتلر كانت مؤسفة جدا للاخرين ولنا على السواء ، لان ذلك العهد قد نجم عنه لا مجرد خسارة الملايين من الناس ، بل كذلك تقسيم بلادنا وتحطيم وحدتنا القومية ، على الاقل لبعض وقت ذهب ولوقت آت امامنا . لكنني ، وقد قلت ذلك ، اعتقد انه يجب ان اضيف بكل صراحة : بالطبع ، هناك فارق بين جيل كان عليه ان يواجه مشكلة ، هي ان لم تكن عقدة الذنب ، فهي على الاقل المشاركة في المسئولية ، وبين ابناء جيل اصغر يدخلون حياة امتهم ، بمرور السنين ، ولا يستطيعون ، حتى لو لم يكونوا قد ولدوا في ذلك العهد ، ان يتركوا تاريخ امتهم .

ومع ذلك ، فانهم يناقشون ، ربما مشكلات معينة ، وهم اكثر استرخاء مما يفعله آباؤهم واجدادهم ، وينظرون الى عناصر معينة ، في علاقاتها التاريخية العامة واعتماداتها المتبادلة ، بشكل اكبر .

لكنني اعتقد انه يجب ان اؤكد مرة اخرى : ان الافراد الصغار وكذلك الكبار على السواء لايريدون ان ينسبوا انفسهم الى العناصر السيئة في عهد هتلر .

وسكت مستشار المانيا : وتطلع الى وجهي ، وقال لي بعينه : هذا هو كل ما سأقوله لك !

ومددت له يدي مصافحا وانا اقول باسما : انني اكتفي الان بهذه الاسئلة ... باقي الاسئلة سأوجهها لك بعد لقائنا في القاهرة !

وقهقه المستشار ضاحكا :

لقد اراد ان يفهمني انه قال كل شيء !

ولكني مؤمن بانه سيقول اشياء كثيرة عند حضوره الى القاهرة ، واجتماعه اربع مرات بالرئيس السادات . □



خطاب الرئيس فى الجلسة المشتركة

الرئيس يعلن : مصر ومصلحة مصر هى التى تحكمنا فى كل أعمالنا

أمامنا مهمة مزدوجة : البناء والتعمير بأقصى قوة واكمال المعركة

بسم الله ..

نجتمع اليوم بعد احداث مجيدة ومرحلة من أروع وأمجد ما عشنا فى حياتنا من مراحل .

فى هذه المرحلة تحركت قواتكم المسلحة ومن خلفها الشعب كله فى وقفة صامدة بطولية رائعة شكلتها أعمال القوات المسلحة ومن خلفها صمود شعب باكمله . كان ٦ اكتوبر الذى غير التاريخ ليس فى بلدنا أو امتنا أو منطقتنا فقط وانما غير تاريخ العالم كله : يجىء هذا الاجتماع . وكان لابد أن ننظر الى المستقبل . من اجل هذا اعددت ورقة العمل التى وزعت على حضراتكم كرؤية للمستقبل .

وقبل ان نتكلم فى ورقة العمل يهمنى أن اطرح امام مؤسساتنا الدستورية الاساسية موقفين : الموقف الاول هو وقف اطلاق النار لاننى تحدثت عن ٦ اكتوبر يوم ١٦ اكتوبر امام مجلس الشعب . الموقف الذى لم اتحدث عنه هو موقف وقف اطلاق النار . الموقف الثانى هو اتفاقية فك الارتباط والرؤية أو الموقف الذى نحن فيه الان . وبعد ذلك نستطيع ان نتعرض لورقة العمل هذه بالمناقشة .

بالنسبة للنقطة الاولى وهى وقف اطلاق النار . زى ما تحدثت فى مجلس الشعب يوم ١٦ اكتوبر فى ذلك الوقت طرحت مشروع للسلام . وكانت انتصاراتنا فى اوجها .

بعد ذلك حدث ما يسمى بمعركة الدفرسوار اللى هى الثغرة . ولابد انكم سمعتم اجتهادات كثيرة عن معركة الدفرسوار . كعادتنا فى تاصيل كل شىء انما طلبت من المشير أسماعيل أن تعقد ندوة عسكرية علمية تناقش فيها هذه المعركة لكى تكون تحت نظر الجميع . وانما استطيع ان الخص هذا الموضوع امامكم ببساطة . انا اقول انه فى يوم ٥ رمضان اى قبل المعركة بخمسة ايام كان اجتماع المجلس الاعلى للقوات المسلحة وكانت وصيتى الاخيرة لقادة القوات المسلحة فى هذا الاجتماع هى ان لا تستجيب اطلاقا الى الحركات المسرحية التى لابد أن يقوم بها العدو للتأثير علينا نفسيا ومحاولة كسب رخيص بدون ثمن لمجرد ان احنا نفقد أعصابنا . وهو تعود على هذا . تعود انه عن طريق تحركات مسرحية اكثر منها حقيقية انه يصيبنا بتجمد فى التفكير ، كانت نصيحتى لقادة القوات المسلحة آخر نصيحة قلتها ، قلت لهم كل انسان فى مكانه يكون هادىء الاعصاب جدا وحانتظر حركات مسرحية من العدو . فليتمسك كل واحد منكم بالخطة واتركوا هذا للقيادة العامة حاتتصرف مع الحركات المسرحية اللى حاتجرى .

وما حصلتش على النطاق اللى كنت متوقعه ، انا كنت متوقع مسرحيات اكبر . واحنا اتعودنا عليها قبل كده زى ما تذكروا فى يوم من الايام جم مثلا على شاطىء البحر الاحمر وجابوا معاهم التلفزيون وتلفزيون أمريكى وأذاعوا قالوا احنا الآن على أرض مصر ، ده الكلام ده من كلم :ستة فى اثناء الفترة الكئيبة المظلمة بتاعة الست سنوات العجاف . وجابوا الاذاعة والتلفزيون وقالوا احنا الان على ارض مصر و .. و .. و .. وبعدين راحوا راجعين تانى بعد ست ساعات لامين نفسهم وراجعين . حركات من هذا القبيل ده كان متوقع الكثير منها ولكن زى ما قلت لانه فى الست الساعات الاولى العدو فقد توازنه مالحقش يعمل هذا الا هناك فى الاخر عملية الدفرسوار .

عملية الدفرسوار فى ذاتها حتى لغاية وقف اطلاق النار ، لغاية يوم ٢٢ اكتوبر والخط اللى انتهى اليه الاسرائيليين فى الجيب غرب القناة اللى هو خط ٢٢ اكتوبر ، هذا الخط كان مصيدة تماما للاسرائيليين وعلشان كده بعد ذلك زى ما حاجى لكم فى الكلام عن فك الارتباط انا طالبت وقلت ارجعوا لخط ٢٢ وطالبت القوتين الكبار اللى ضامنين قرار مجلس الامن بوقف اطلاق النار ، اما طالبت أن يعودوا لخط ٢٢ قالوا لا احنا نفضل نروح الشرق ولا نقعدش فى خط ٢٢ لانه مصيدة . زى ما باقول رغم كل هذه الحركة المسرحية التلفزيونية البهلوانية خط ٢٢ اكتوبر اللى وقفنا أطلاق النار عنده كان مصيدة زى احنا ما توقعنا تماما ولو انه فى تقديراتنا القيادة لو نفذ التخطيط اللى وضع كان حايكون الخط مصيدة اكبر كمان لكن برغم هذا خط ٢٢ كان مصيدة . اما وجدوا ان خط ٢٢ مصيدة فعلا وقرار من مجلس الامن وضمان القوتين الكبار بوقف اطلاق النار انتهزوا الفرصة بعد ساعات من وقف اطلاق النار وخرقوا وقف اطلاق النار بهدف الاستيلاء على مدينتى السويس والإسماعيلية عشان يبقوا خلف الجيشين الاثنين وخلف قواتنا . وبرضه لا زلت اقول انها حركة مسرحية . يبقوا خلف قواتنا ويستطيعوا ان يحققوا أو ينفذوا شىء لانفسهم فى المرحلة المقبلة اللى تتلو تلك لان الهزيمة كانت واضحة تماما بالنسبة لهم . ما أمكنش ياخدوا الاسماعيلية ولا السويس . وملوا العالم اذاعات حتى عينوا أسماء المحافظين بتوع السويس والاسماعيلية وانهم استلموا . وما دخلوش ولا محافظين اتعينوا ولا حاجة وكانوا المحافظين المصريين موجودين ودخلوا ، استطاع عناصر منهم فعلا انها تدخل السويس ولكن زى ما تعلموا جميعا قضى عليها جميعا بمصفحاتها ومدرعاتها وافرادها وخرجوا جرى . ووقفوا بعيد على مشارف السويس . الاسماعيلية ما استطاعوش اطلاقا انهم يقتربوا منها .

ولكن نشا عن هذا الاختراق ، اختراق خط ٢٢ نشا وضع هو ان عناصر من القوات الاسرائيلية جت خلف فرقتين من الجيش الثالث اللى فى شرق القناة فبقى الوضع القوات متداخلة فى بعضها فى الجنوب تحت عند السويس فرقتين مصريتين فى شرق القناة وبعدين قوات اسرائيلية جت وقفت وراها وبعدين بقية فرق الجيش الثالث واقفة قدامها . بقى فيه تداخل بين القوات . كيف اتخذ قرار وقف اطلاق النار ، زى ما سمعتونى قبل كده حكيت فى يوم ١٩ كان يوم جمعه ، يوم ١٩ اكتوبر فى الساعة واحدة صباحا اتصل بى القائد العام المشير اسماعيل وطلب حضورى الى غرفة العمليات . ورحت الساعة واحدة صباحا الى غرفة العمليات لانه كان فيه راى بيحبذ انه نستجيب حرصا على قواتنا للعملية المسرحية بتاعة الدفرسوار بمعنى اننا نسحب قواتنا كلها من الشرق وكان الراى الغالب عند المشير اسماعيل والفريق الجمسى وقادة الاسلحة انه مفيش مدعاه لهذا اطلاقا وان التعامل مع القوات اللى جت فى الدفرسوار فى غرب القناة هذا أمر يصير التعامل معاه منفصلا وتبقى قوات الشرق كاملة . وفى هذا اليوم بعد ما استمعت لتقارير القادة جميعا اتخذت قرارى بان لا يسحب من الشرق لا عسكرى ولا بندقية ولا شىء اطلاقا لان ده معناه ان احنا بنستجيب للمسرحية وقلت لهم انا نبهتكم لهذا ان احنا حانواجه مسرحيات وحركات بهلوانية كثيرة .

كان معنى هذا انه لابد ان نتعامل مع الجيب اللى فى الغرب بواسطة قوات غير قوات الشرق بالكامل ومشى التخطيط على هذا الاساس .

الا انى تركت غرفة العمليات وعدت الى المقر اللى كان مجهز للمعركة وكنت باراقب الوضع بقى لى عشرة ايام قبل هذا التاريخ ، امريكا اعلنت عن مساندتها والجسر الجوى اللى بيروح لاسرائيل . تخطيط عملية الدفرسوار ومن قبل عملية الدفرسوار مباشرة كان وضع اليهود الاسرائيليين واضح أمامى فى سينا واعترفوا هم به ماكانش يسمح لهم اطلاقا بهذا لولا الامداد الجديد اللى جالهم والامداد بيجى فين باراقب بيجى فى أرضى على ارضى فى مطار العريش خلف الجبهة مباشرة .

اكثر من هذا لقيت أسلحة جديدة تماما دخلت المعركة ورمت أمريكا بثقلها كله لانه زى ما انتم عارفين من أول لحظة والقوتين بيطالبوا بوقف اطلاق النار الاول أمريكا قالت وقف اطلاق النار والعودة الى الخطوط وبعدين بعد ذلك قالت طيب وقف اطلاق النار على الخطوط الحالية وده كان حوالى يوم ١١ اكتوبر .. وزى يمكن ما قرانتم ابلغت عن طريق السفير البريطانى فى فجر يوم ١٣ انه امريكا اصدت لانها تلقت معلومات انى قبلت وقف اطلاق النار فاعدت لوقف اطلاق النار على المواقع الحالية ولكنى ابلغت السفير البريطانى أن ده محصلش وانه احنا ما بنقبلش وقف اطلاق النار الا بعد ما ينفذ المهام المطلوبة والموكولة لقواتنا المسلحة .

بعد هذا العون الامريكى تدفق على اسرائيل وزى ما قرانتم يمكن عشر تيام وانا باراقب الموقف وباراقب التدفق بالنسبة لاسرائيل لما وجدت أن فيه اسلحة جديدة دخلت المعركة وامداد جديد دخل المعركة وتصميم على انه اسرائيل تحاول ان تستعيد شىء بعد الهزيمة اللى منيت بها امام العالم كله . فى يوم ١٩ وبعد ما شوفت الموقف مع القادة وابيت قرارى وعدت الى المقر اتخذت قرارى بقبول وقف اطلاق النار بضمان القوتين الاكبر والتنفيذ الفورى لقرار ٢٤٢ أيضا بضمان القوتين الاكبر .. قلت لهم اذا كنتم موافقين على هذا انا موافقوقالوا موافقين وتم وقف أطلاق النار ثم ما حدث بعد ذلك اللى حكيته لكم عن محاولة الاختراق لمحاولة ايجاد موقف يخرجهم من مازق خط ٢٢ اكتوبر الى موقف مساومة جديد محصلوش فيه على شىء زى ما قلت لكم الا وجودهم خلف فرقتين من الجيش الثالث عندى فى شرق القناة .. جه كيسنجر فى نوفمبر وضعنا النقط الستة ..

كان من مقتضى هذه النقط الستة انه تثبيت وقف اطلاق النار بالعودة لخط ٢٢ اكتوبر فى اطار ما يسمى بفك الارتباط لانه واحنا بنناقش الست نقط كان واضح لامريكا وواضح للاتحاد السوفيتى وكما هو واضح للاسرائيليين وواضح لنا تماما انه خط ٢٢ اكتوبر ليس الا مصيدة خطيرة فواحنا نتناقش هذا توصلنا انه اذا كان ما بيقبلوش خط ٢٢ اكتوبر طيب يبقى فك ارتباط وفك الارتباط لابد انه يتم بالصورة اللى احنا نقبلها ده سبب ان احنا حطينا فى النقط الستة النقطة التانية وهى خط ٢٢ اكتوبر فى اطار فك الاشتباك بين القوتين يا اما بيقبلوا خط ٢٢ يا اما بيدخلوا فى مسالة فك الارتباط وكلا الحالين خط ٢٢ اكتوبر او فك الارتباط ليس الا تثبيت لوقف اطلاق النار لسه مادخلناش القضية الإساسية احنا عايزين قبله وقف اطلاق النار ثم ندخل للقضية الاساسية وهى حل مشكلة الشرق الاوسط والسلام ثم ما تم بعد النقط الستة محادثات الكيلو ١٠١ بين العسكريين والغيتها لما لقيت انها غير مجدية – محادثات فى لجنة عسكرية ذلك فى جنيف وايضا استدعيت وفد لقيتها غير مجدية الى ان جاء يوم ديسمبر – فى يوم ٢٤ ديسمبر ا عندى – جمعت المجلس الاعلى لل المسلحة وعلى مدى ثمانى ساعات انجاز الخطة الكاملة لتصفية الج وصدقت عليها بوصفى القائد الا للقوات المسلحة وبعدها بيومين سا الى اسوان فى ٢٦ ديسمبر لانه كان ا السنة السابقة شديد جدا وكل شىء جاهز فى مكانه ولم يعد الا انى ا بالقائد العام واعطيه الاشارة علشان الخطة لتصفية الجيب .

كيسنجر يبدأ رحلات

وانتظرت . اتصل الدكتور كيس بى فى اسوان وقال انه عايز ييجى رحيت علشان فك الارتباط بين القوت وصل الى أسوان . وبدانا المناقش وابتدأت رحلاته اللى قرانتم عنها وتابعت بين اسوان وبين اسرائيل لاعداد ا فك الارتباط .

زى ما حكيت الاساس فى هذا الا ليس الا تثبيت وقف اطلاق النار لم يدخل الى صميم المشكلة اطلاقا قرار مجلس الامن يؤكد على امر الامر الاول ايقاف اطلاق النار واحد البند الثانى التنفيذ الفورى للقرار وضمان القوتين الاعظم لهذا التن الفورى . مازلنا فى النقطة الاولى ايقاف اطلاق النار واحترامه .

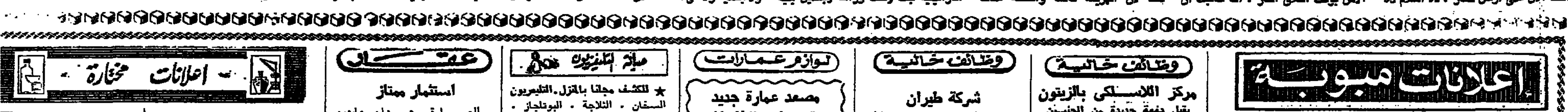
– سافر الدكتور كيسنجر وعاد ما شفتم وتابعتم اكثر من مرة ولم .. كان لنا وجهة نظرنا .. و للاسرائيليين وجهة نظرهم انا طلبت رسمى قلت له انا لا أطالب بفك الار انا كل اللى باطلبه خط ٢٢ اكتوبر مش عايز اكثر من هذا . انا ع فى الغرب عندى بس على خط ٢٢ ا رسميا . عندئذ فكر الدكتور كيس فى فكره وهى أن قال .. طيب باسمع كلامكم باروح اسرائيل ر باسمع كلامهم والواضح ان كل من وجهة نظره وكل واحد مش عايز ي عن وجهة نظره لكن انا شايف للناحيتين انه فيه ميل الى احترام اطلاق النار – طيب – أمريكا تتقدم من الطرفين فقال لى هل عندك م لهذا فقلت له ابدا .. ماعنديش اذا كان هذا العرض يناسبنا ويتف وجهات نظرنا ماعندناش مانع استعداد لمناقشته ..راح اسرائيلو نفس العرض .. قالوا ماعندهمش .. ووضعت امريكا العرض الخ بنقطة الخلاف وهى الخطين شرق .. الخطين المصرى والاسرائيلى اللى القناة .

طبيعة الاتفاق

ده بقى العرض الامريكى اللى

[البقية صفحة ٥]

الرئيس ينصت باهتمام الى ملاحظات بعض الاعضاء التى عقب الرئيس على بعضها ملقيا الاضواء على ماتضمنته « ورقة اكتوبر » .



علاقاتنا مع الاتحاد السوفيتي يحيط بها سوء فهم وتصرفات ليس لها أى مبرر أو تفسير

أرسلت لبريجنيف ٤ رسائل خلال ٦ شهور أطلب منه سلاحا وكان رده الطلبات تحت الدراسة

خطاب الرئيس في الجلسة المشتركة

[بقية المنشور في صفحة ٤]

الامر بيقولنا ليه احنا الطرفين بعد ان عرض علينا الدكتور كيسنجر ، هذا العرض حاول البعض ان يشوه الموقف ويقول ان هناك اتفاقات سرية ، ما حصلش اتفاقات سرية والا كان لابد ان لخطر المؤسسات بيها ولو انها ذات طبيعة عسكرية قد لا يصح الكشف عنها الا بعد فترة ولكن ماحصلش اتفاقات سرية ما يقال عنه اتفاقات سرية هو العرض الامريكي اللى تقدمت بيه امريكا .. ليه ؟ لان وجهات النظر للطرفين مختلفة وكل واحد عنده وجهة نظر .

مجمل هذا العرض الامريكي ان الخطين شرق القناة كل خط منهم لايزيد مجموع القوات فيه عن سبعة الاف جندى باسلحتهم ·. ادى مجمل الاتفاق اللى بيقولوا عليه اتفاق سرى ·· انحط هذا العرض الامريكي قدامنا وامام اسرائيل ·· حصل عليه تعديلات من جانبنا ومن جانبهم وفى النهاية العرض الامريكي انحط لنا في صيغة نهائية وكان يتفق مع وجهة نظرنا ·· اتفقنا ووقعت اتفاقية الفصل بين القوات على الكيلو ١٠١ بواسطة العسكريين ايضا لان هذا الاتفاق ليس الا اتفاق ذو طبيعة عسكرية بحتة لتثبيت وقف اطلاق النار ·· لسه لم ندخل على صلب القضية .

الاكاذيب مستمرة

ده فيما يختص بقرار وقف اطلاق النار ومايختص باتفاقية الفصل بين القوات . ما خلا ذلك لا توجد هناك اية اتفاقيات اخرى · قالوا في وقت من الاوقات ان اسرائيل اشترطت انهاتعمر مدن القناة وتفتح القناة ·· كذب ماحصلش ولو حصل هذا كنا رفضناه ببساطة كلام كثير وفى محاولات كثيرة من بعض اخواننا العرب ·· عناصر قليلة في بعض البلاد العربية تحاول تشويه موقف مصر ، برضه ما ألفحوش لان احنا بنشتغل بوضوح كامل وماعنديش شيء بنخبيه اطلاقا ، لحنا جاهزين نفصح عن كل شيء .. بس نفصح بالطريق السليم وأنا مش ملزم بان افصح امام حد قبل ما افصح امام مؤسساتنا الدستورية هنا داخل مصر ·

بانتهاء او باتمام الفصل بين القوات في اول شهر مارس حسب الاتفاق او العرض اللى احنا قبلناه والاسرائيليين انا باعتبر ان احنا دخلنا مرحلة جديدة مش مرحلة ان المعركة انتهت لا ودمواضع في الورقة اللى قرأتوها دى .. لا .. المعركة لم تنته ولكن تضاعفت المهام الملقاة علينا لانه اصبح امر حتمى ان نبدأ فورا اعادة البناء والتعمير اللى خلال ست سنوات ونصف تخلفنا فيه ونبدأ فى حل المشاكل اللى بيواجهها شعبنا اللى صمم وعمل هذا التحول التاريخي الرائع في حياة العالم كله مش في حياة امته او في حياة المنطقة بس زى ماقلت وانما هذا التحول كان في حياة العالم كله .

مسئولية البناء

مستحق شعبنا ان نبدأ دخول مرحلة اعادة البناء والتعمير جنبا الى جنب مع مسئوليتنا عن المعركة الى ان ينتهى احتلال اسرائيل للارض العربية . علينا مهمة مزدوجة لابد ان نسير في الاتجاهين على التوازى بكل ما نستطيع ان نعيد البناء والتعمير وان نحافظ على قواتنا المسلحة ونكمل سير المعركة الى ان ينتهى جلاء آخر جندى اسرائيلي عن الارض العربية ويتحقق السلام باعادة حقوق شعب فلسطين .

في هذا انا باجى للنقطة الاخيرة وهى ما هو الموقف اليوم ؟ او ما هى الرؤية اليوم ؟

بدون اى التفات زى ماقلت هنا الى محاولات التشكيك والمزايدات . احنا تركنا كل هذا وماشيين في طريقنا بثبات .

الموقف الراهن

الموقف اليوم ببساطة يتلخص في الآتي :

ان البند الاول من قرار مجلس الامن هو وقف اطلاق النار واحترامه نفذ على الجبهة المصرية باتمام فض الاشتباك على الجبهة السورية لسه لم يتم اتمام هذا البند ، الى ان يتم تنفيذ هذا البند وهو تثبيت وقف اطلاق النار ·

بدون فض الاشتباك على الجبهة السورية لن نستطيع ان نتحرك الى النقطة الثانية وهى التنفيذ الفورى للقرار ٢٤٢ بضمانة القوتين الاعظم · ادى ببساطة الموقف اللى احنا فيه اليوم .

خرج البعض وشكك وقالوا ان مصر انهزمت وان انا ما كانش عندى الشجاعة اقول انى انهزمت — لا — مصر ما انهزمتش · مصر انتصرت اروع انتصار · شككوا ولا زالوا بيشككوا حتى هذه اللحظة ولكن انا زى ما قلت كل دا نكومه باقدامنا لان احنا شايفين امامنا طريقنا واضح ، وواضح امام الكل خطواتنا ثابتة على هذا الطريق نحو السلام حل المشكلة .

وهنا لحب اتذكر في هذه القاعة وامامنا شعبنا وامام امتنا العربية كلها ومن قبل ستة اكتوبر ، طالما نابيت ان القضية ليست قضية معركة حانعملها وتحل القضية وتنتهى في ساعة · انا قلت انا صراع طويل صراع اجيال — لو تفتكروا — قلته هنا ، وقلته لشعبنا وقلته لامتنا العربية كلها خلال سنة ٧٣ وقبل وقت طويل قبل المعركة · دى قناعتى الى اليوم .

المعركة هى الشرارة

القضية صراع اجيال مش معركة وتنتهى ابدا · وانا قلت لو تفتكروا ايضا التحرك العسكرى على قناة السويس وفى الجولان ليس الا الشرارة الاولى لهذا الصراع الطويل من اجل حل القضية البعض — جهلا او تعمدا — بيتصور ان المسألة بتنتهى في يوم وليلة — دا مش عايش معانا ولا عارف ايه اللى بيجرى في العالم من حولنا والانسان بيشفق عليهم لان مصائر الشعوب ماتتحلش ببساطة او بانفعال او بحركات مسرحية او حركات مزايدات .

مصر هنا لم تزايد على حل — ومصر لم تفتح معركة مع حل — لنا معركة

النظامين اللى كانوا مش متعادين بس بل دول كانوا في صراع ، بقى فيه وفاق · احنا من مصلحة مصر الا يكون لها اى صراع مع قوة كبرى او اى قوى اخرى الا اذا بادرتنا هذه القوة بالعداء او بالصراع ·

تنويع مصادر السلاح

وده خط واضح تماما من اجل هذا بيهمنى ابلغكم انه امام هذا الوضع انا اتخذت قرار مع القوات المسلحة بتاعتنا بضرورة تنويع مصادر الاسلحة لنا ونفذ هذا القرار في مثل المرحلة اللى احنا بنمر بها من الصعب على جدا وانا مسئول ليس امام شعبنا فقط وانما امام امتنا العربية كلها انى اقف مكتوف الايدى امام ست شهور طلبات اسلحة لا يرد عليها واترك قواتنا المسلحة واترك شعبنا وامتنا وقضيتنا بدون حماية وضمان لاستمرار القضية وحلها ··.

ده وضعنا .. انا باقول بارحب كل الترحيب باننا نصل الى الموقف اللى نقعد فيه مع بعضنا احنا والاتحاد السوفيتي كاصدقاء ونتصارح مفيش شيء عندنا بنخبيه ومفيش خلفيات ولعلهم يكونوا فهمونى كويس من درس الخبراء سنة ٧٢ — اعتقدوا انى كنت باعمل هذا ، بالاتفاق مع امريكا او غيرها وثبت لهم بعد ثمانية شهور انه ماكنتش فيه اتفاق لا مع امريكا ولا مع حد ، ده كان قرار وطنى بحت وكان وقفة مع الصديق زى ما قلت ، قد ايه حناخد على ما نوصل لهذا ارجو ان الوقت مايطولش ونقعد مع بعض ونناقش امورنا بصراحة .

للاسف كل نقط الخلاف السابقة عادت كما هى تماما بدون داعى وسوء الفهم عاد كما هو بدون داعى من جانبنا انا باقول نحن لا نريد صداقة حد على حساب حد بصراحة ماينصادقش امريكا على حساب الاتحاد السوفيتي ولن نصادق الاتحاد السوفيتي على حساب امريكا كده بصراحة لان اللى بيمد ايده بالصداقة لنا بنمد ايدينا بالصداقة له ولان ما يحكمنا هو كلمة واحدة مصر ومصلحة مصر .

الموقف من أمريكا

بياتى بعد ذلك موقفنا مع امريكا بدأ بلاشك التحول او التغيير في سياسة امريكا ولعل يوم ان تقدم كيسنجر كما حكيت لكم في اسوان بعرض امريكي بيننا وبين اسرائيل في الوقت اللى كانت امريكا ١٠٠ في المائة منحازة الى اسرائيل او في احسن الفروض كانت تقول اتكلموا مع اسرائيل .. يا اما منحازة ١٠٠ فى المائة على وقت جونسون — وجونسون للاسف كانت فترة سوداء في تاريخ امريكا زى ما هى في تاريخنا احنا كمان هنا عشناها الايام مابعد يونيو الاسود ايضا كانت فترة جونسون في امريكا سوداء على الشعب الامريكي ومعلقيهم الكبار قالوا هذا الكلام قبل احنا ما نقوله — حصل تحول جذرى بدل ما امريكا تكون منحازة ١٠٠ في المائة في جانب اسرائيل او في احسن الفروض تقول لنا اتكلموا · لا لما لقى الدكتور كيسنجر المسألة توقفت عاد للرئيس الامريكي ضد موافقته على ان تتقدم امريكا بعرض بين الاتنين وباعتبر ده تحول جذرى بالنسبة لموقف امريكا علشان كده كانت بعد ذلك الخطوات اللى تمت بينا اعادة العلاقات الدبلوماسية وتطور العلاقات

واللقاءات المستمرة اللى فيما بيننا واللى بتحصل ··

بيحلو للبعض — وانا كاتب في الورقة دى — لازم نخلص بقى من عقدة انه امريكا حاتضحك علينا او الاتحاد السوفيتي حايضحك عليكم لو تتعامل مع اى حد يقول اوعوا لحسن حايضحكوا عليكم ·· احنا نتحرر من العقدة دى بقى احنا بنعرف مصلحتنا اللى بيوافقنا بنوافق عليه — اللى يتفق مع مصلحتنا بنوافق عليه — اللى لايتفق مع مصلحتنا بنرفضه وده بيتم بطريقة علنية لانى مسئول انى اضع امامكم كمؤسسات دستورية في البلد وامام الشعب وامام امتنا العربية كل الحقائق واضحة بلا اتفاقات لاسرية ولا اتفاقات جانبية ·

بعد ذلك بنكون اتممنا زى ما قلت لحضراتكم المواقف اللى ملقمتش ليكم عنها تقرير وهى :

- وقف اطلاق النار ·
- ثم اتفاقية فك الارتباط بين القوات
- ثم صورة الموقف اليوم ·
- ثم علاقاتنا مع القوتين الاعظم ··

يتبقى علاقاتنا العربية وانا اريد ان اطمئنكم ان الموقف العربي ثابت برغم كل المحاولات اللى بنسمعها من حوالينا ·· الموقف العربي ثابت وصلب ومش حيتغير ان شاء الله ·

مناقشات اعضاء مجلس الشعب واللجنة المركزية مع الرئيس ص١١



الرئيس في الصالون الملحق بقاعة اجتماعات اللجنة المركزية قبل بدء الاجتماع المشترك قبل ظهر امس ، يتحدث الى السيد حسين الشافعي والدكتور محمود فوزي نائبي رئيس الجمهورية .



الرئيس السادات يحيي اعضاء الامانة العامة للاتحاد الاشتراكي الذين كانوا في استقباله لحظة وصوله الى مقر اللجنة المركزية .

واحدة فقط احنا فيها الى ان تتم ان شاء الله ·

- لكن زى ما قلت اصبح علينا بعد إتمام فك الارتباط وتثبيت وقف اطلاق النار لنه ننطلق بقوة في اعادة البناء والتعمير من اجل اسعاد شعبنا بعد الالم والظلام اللى عشناه في الست سنوات الماضية بعد يونيو ٦٧ ·

يهمنى انى ابلغ مؤسساتنا الدستورية الاساسية انه بعد فض الاشتباك في اوائل مارس الماضى ان قواتكم المسلحة فيما عدا بعض الطلبات اللى لم يستجب لها الاتحاد السوفيتي — قواتكم المسلحة في مارس الماضى اقوى تماما مما كانت في ستة اكتوبر ١٩٧٣ — وباقول هذا ليه — لان البعض بيتساءل — احنا لسه ما دخلناش لصلب القضية وهو التنفيذ الفورى للقرار ٢٤٢ والمضمون بالقوتين الاعظم — لسه مادخلناش ·

الضمان في القوات المسلحة

البعض بيتساءل طيب — ماهو الضمان ان اسرائيل حاتنفذ الانسحاب — او — او — او وانا رديت على هذا وعلشان كده باقول لكم ضماننا الاول هو في شعبنا وفي قواتنا المسلحة وعلشان كده باطمنكم ان قواتكم المسلحة فيما عدا الطلبات اللى لم يستجب لها الاتحاد السوفيتي — فيما عدا هذه الطلبات قواتكم عادت اقوى مما كانت في ستة اكتوبر ٧٣ لان دى ضمانة اساسية علشان نكمل معركتنا ·

ليس معنى هذا ان احنا مابنحترمش توقيعنا لا — احنا بنحترم توقيعنا ونحترم اتفاقنا وحا نحترم وقف اطلاق النار الى ان يثبت ان الطرف الآخر لا يحترم وقف اطلاق النار — عندئذ يكون لنا موقف آخر ·

علاقتنا بالقوى الاعظم

يتبقى نقطة بعد ذلك في الواقع اخيرة قبل ان نأتي الى الورقة وهذه النقطة هى علاقاتنا مع القوتين الاعظم ·

الاتحاد السوفيتي

علاقتنا اولا مع الاتحاد السوفيتي بوصفه صديق لنا — زى ما قلت لكم نتوقف فيه لنا بعض الملاحظات على هذه العلاقة · ودا امر طبيعى بين حتى اللى بيدخلوا حرب حلفاء مع بعض بيبقى بينهم ممكن هذا وبيحصل واكثر — انما احنا اصدقاء مجرد اصدقاء وممكن ان يحدث شيء او اشياء فيما بيننا او سوء فهم في المرحلة الحالية انا ما اعرفش ليه فيه سوء فهم — على الاقل انا اريد ان اؤكد امامكم وعلى مسمع من شعبنا كله انه من جانبنا احنا هنا ومن جانب مصر — احنا ما

يتعامل على سوء التفاهم بل على العكس نحن نعمل على استمرار هذه الصداقة ، وماينستجيبش ابدا لاى استفزازات او اى فرقعات من اى جهة — ما بنستجيبش ابدا ، ولكن للاسف باجد سوء فهم يتمثل او يترجم امامى بتصرفات لا اجد لها تفسير ·

يعنى سمعتونى دلوقت باقول انه فيما خلا بعض الطلبات اللى طلبناها من الاتحاد السوفيتي ولم ترد بعد ، قواتنا عادت كاملة تماما — بس هذه الطلبات فيها حاجات جوهرية اساسية هذه الطلبات مثلا — باترجم سوء الفهم من جانبهم انه ابعث اربع رسائل للرئيس بريجنيف منى كرئيس لمصر واطلب فيها هذه الطلبات على مدى الست شهور الماضية — فلا يصلني رد الا من شهرين مع السفير السوفيتي ان الطلبات تحت الدراسة ، ثم من شهر مع وزير خارجية الاتحاد السوفيتي لما زارنا نفس الرد ايضا ان الطلبات تحت الدراسة ·

سوء الفهم بلا أسباب

مش معقول تكون تحت الدراسة ست اشهر وانا اعلم ان هذه الطلبات ليس فيها خوارق او اشياء مستحيلة — ابدا — وانما عادية تماما · تحت الدراسة ست اشهر ومن الست اشهر دول كان فيه عندى شهر حرج اللى هو الشهر الاول للجيب اللى هو شهر نوفمبر ·

ما اعرفش ان دا يكون يعنى امر لسه يحتاج لدراسة · انا باترجمه ان فيه سوء فهم ·

خرج ايضا كلام من عندهم ان مصر خلاص سابت الاشتراكية ·بس الاشتراكية انا ارجو انه يكون مفهوما للكل ان احنا ما اخترناش الاشتراكية لارضاء حد ، ما اخترناه وما نختاره لانفسنا هو من صميم مسئوليتنا حسب ظروفنا ومقتضيات المرحلة اللى احنا بنمر بيها · احنا مابنحتاجش تعليقات من حد على اشتراكيتنا ولا على نظامنا ·

كل هذا واضح في الورقة اللى عند حضراتكم احنا منذ يوم ٢٣ يوليو ٥٢ لنا ارادة حرة خالصة هذه الارادة مصرية مائة في المائة وستظل ان شاء الله مصرية مائة في المائة · قبل هذا حقيقة باسف لسوء الفهم هذا · قد يكون لان اسباب اخرى ايضا انه بدأت علاقاتنا تتحسن او تنفتح مع الولايات المتحدة ومع الغرب · وايضا الانفتاح الاقتصادى قيل عنه ما قيل ·

برضه انا باقول ان كل دى امور من صميم شئوننا ولا نقبل حتى التعليق لان التعليق حتى فيه شيء من المجافاة للذوق — يعنى مش عايز اقول كلمة اكثر — لانى ما بحبش استخدم هذه الالفاظ · احنا احرار واحب اقول لكم انه زى ما سمعتم منى اللى ضامن قرار وقف اطلاق النار القوتين الاعظم · ولا مصلحة لنا في ان نعادى احد — لا من القوى العظمى ولا من الدول اللى ما هش عظمى احنا علاقاتنا لابد ان تكون طيبة مع الكل لصالح مصر · من يبادرنا العداء نرد عليه لكن لا نبادر احد بعداء · احنا فعلا في مرحلة اعادة تشكيل علاقاتنا على اسس مبادئنا وهى الحياد الايجابى

الواضح الكامل ، بين المعسكرين في هذا العالم · والله اذا كان هذا لا يلقى قبول من البعض ماهش ذنبنا — احنا كدة — واخترنا لنفسنا كدة — كون تعود علاقاتنا ، طيب ماهى المتغيرات العالمية من حولنا كلها بتنبىء بهذا ·

في اوربا مؤتمر الامن الاوربي بيجتمع علشان الشرق والغرب ليوجدوا صيغة

لاسلوب للتعايش · الايديولوجيات المختلفة المتصارعة اللى هى كانت الرأسمالية والشيوعية في روسيا تقابلوا فيما يسمى بالوفاق الدولى — العالم فيه متغيرات ضخمة كتبت لكم عنها — اللى ما يعيش هذه المتغيرات يبقى ماهش عايش العصر اللى احنا فيه · العالم نبذ الحرب الباردة واتجه الى سياسة الوفاق حتى بين

هكذا تكلم الرجل

●● توصيات مؤتمر المبعوثين الاول تصدر غدا ..

رفع مرتبات المبعوثين المصريين فى الخارج

وظائف ومساكن مناسبة للمبعوثين والمهاجرين العائدين

تطبيق كادر الجامعات على العائدين الى جهات لا تطبق هذا الكادر

كتب فرحات حسام الدين :

طلب الرئيس انور السادات دراسة رفع مرتبات المبعوثين المصريين فى الخارج ، بصورة تتلاءم مع ظروف ارتفاع الاسعار العالمية . وقد بدأ الدكتور عبد العزيز حجازى نائب رئيس الوزراء دراسة الاجراءات التنفيذية لذلك بحيث يصدر قرار رفع المرتبات قبل عودة المبعوثين الموجودين الان فى القاهرة الى الدول التى يدرسون فيها . وسيصدر قرار بان يكون الفرنك السويسرى هو العملة الرئيسية لحساب المبعوثين تلافيا لتقلبات اسعار العملات .

وستصدر صباح غد [السبت] قرارات وتوصيات اللقاء الاول للمبعوثين الذى تنظمه امانة الشباب ، وذلك فى مجالات حل مشكلات المبعوثين وربطهم بالوطن ودعم التنظيمات الطلابية المصرية فى الخارج . ومن اهم المشروعات التى تم اعدادها :

● معادلة الشهادات الحالية خاصة التى تمنح من المجر وفرنسا وبلجيكا والنمسا واسبانيا وبلغاريا . وعدم ارسال المبعوثين للدراسة فى جامعات لم تتم معادلة شهاداتها .

● الغاء شرط النجاح فى الامتحانات ذات المستوى الرفيع فى الماركسية التى يشترط لمناقشة رسالة المبعوث فى بعض دول الكتلة الشرقية . حيث ان الدارس يجبر فى الامتحانات والمناقشات على الا يبدى رايا مخالفا لتعاليم الماركسية .

● العمل على انشاء موسوعة عربية يقوم بوضعها الاساتذة المتخصصون بحيث تساعد الدارسين فى معرفة ما تنشر فى مصر والبلاد العربية فى فروع المعرفة المختلفة .

● تسهيل ايجاد وظائف بالوطن للدارسين على نفقتهم الخاصة والمهاجرين الذين لهم رغبة فى العودة مع مراعاة وضع الرجل المناسب فى المكان المناسب . وكذلك تسهيل مساعدتهم فى الحصول على مسكن مناسب .

● تزويد مكاتب البعثات بالبيانات الخاصة بالوظائف التى سيعلن عنها فى الجامعات ومراكز البحوث ، وتطبيق كادر الجامعات على العائدين الى جهات لا تطبق هذا الكادر .

كما تضمنت مشروعات التوصيات الخاصة بحل مشاكل المبعوثين عدم احتساب مدة دراسة اللغة والفلسفة الماركسية من مدة المنحة أو البعثة ، ومراعاة ان تحدد المدة حسب نوع التخصص ، والمساواة فى المعاملة المالية بين الدارسين المصريين بالخارج سواء كانوا اعضاء بعثات أو اجازات دراسية واعفاء الدارسين بالخارج من رسوم الجمارك عند العودة اسوة بالعائدين أول توطن للزوجات الاجنبيات .

● اعطاء الفرصة للدارس للحصول على تذكرة بسعر مخفض لزيارة الوطن هو وعائلته سواء بالعملة المصرية أو بعملة البلد التى يدرس بها .

● المطالبة برفع بدل السكن للدارسين فى الدول التى تصرف هذا البدل ، وكذلك رفع بدل الكتب والملابس الى مرتب شهرين بدلا من ١.٥ شهر ، ورفع الحد الادنى للمبالغ المحولة من الوطن للتمريض الى ٥٠٪ والى ١٥٪ من كل طفل بحد اقصى ٨٠٪ من مرتب الزوج .

● المساواة فى المعاملة المالية لدارسى الدبلوم أو الماجستير ، ودارسى الدكتوراه فى البلاد التى تفرق فى المعاملة بينهم .

● بالنسبة للذين انهوا مدة التجنيد يجب ان تنظيم السجلات العسكرية التصريح لفترة البعثة أو المنحة كاملة ، وعدم قطع المرتب اثناء تواجد الدارسين خارج مقار دراساتهم سواء كانوا فى اجازة فى الوطن أو لحضور مؤتمرات علمية .

أما بالنسبة لربط المبعوثين بالوطن وتحقيق الدعاية لقضايا الوطن بالخارج فقد أوصت لجان المؤتمر بعقد مؤتمر للمبعوثين سنويا للوقوف على التطورات داخل الوطن والعمل على حل ما استجد من مشاكل المبعوثين . كما أوصت بتخصيص ابواب بالمجلات والصحف المصرية لتتبع أخبار المبعوثين واحوالهم وافساح المجال للمبعوثين بالكتابة فيها . وبتدعيم مكاتبنا الثقافية ماديا

وسيعقد المؤتمر جلسته الختامية صباح غد بحضور الدكتور حافظ غانم الامين الاول للجنة المركزية والدكتور احمد كمال أبو المجد وزير الدولة للشباب والدكتور محمد كامل ليلة وزير التعليم العالى والدكتور عبد الحميد حسن نائب وزير الشباب والدكتور عبد الاحد جمال الدين امين عام المؤتمر وممثلين عن مجلس الشعب واللجنة المركزية . □

سعر السيارة نصر بحث خفضه أو تثبيته تبعا لخفض الجمارك

تدرس وزارة الصناعة اقتراحا بخفض سعر السيارة نصر ١٢٨ الى ١٥١٠ جنيهات بدلا من ١٧٦٠ جنيها ، وخفض سعر السيارة ١٢٥ الى ١٩٥٠ جنيها بدلا من ٢٢٠٠ جنيه ، أى بخفض مقداره ٢٥٠ جنيها فى كل من السيارتين .

وتتضمن الدراسة مدى امكان استفادة شركة النصر للسيارات من قرارات خفض الرسوم الجمركية والانتاجية لمواجهة المنافسة التى سوف تنشأ من تطبيق سياسة الانفتاح الاقتصادى .

وهناك راى بتثبيت سعر السيارة نصر كما هو حاليا والافادة بالوفر فى حالة خفض الرسوم ، فى زيادة امكانيات الشركة للوفاء بمتطلبات الحاجزين وتسليمهم سياراتهم فى اقرب وقت .

ويتجه الراى الى اعادة النظر فى عدد من الصناعات الهندسية الاخرى على اساس خفض الرسوم المقررة عليها ، للتوسع فى انتاجها وطرحها فى الاسواق المحلية .

وناقش هذه الدراسة المهندس ابراهيم سالم محمدين وزير الصناعة فى اجتماعه امس بالدكتور كمال الزيادى رئيس مؤسسة الصناعات الهندسية والدكتور عادل جزارين رئيس شركة النصر والسيد محمد عبد الفتاح ابراهيم الوكيل الاول للوزارة .

مؤسسة عربية لضمان الاستثمارات ضد التأمين والمصادرة

وافقت ١٢ دولة عربية على المساهمة فى انشاء المؤسسة العربية لضمان الاستثمار ضد التأميم والمصادرة ونزع الملكية برأسمال قدره عشرة ملايين دينار كويتى . وصرح السيد مالك عبد الماجد الامين العام المساعد لمجلس الوحدة الاقتصادية بان مجموع حصص هذه الدول يبلغ أكثر من ٦٠٪ من رأس مال المؤسسة ، وقال ان قيام المؤسسة سيؤدى الى دعم العلاقات الاقتصادية العربية فى اطار من التعاون الفعال . كما سيشجع انتقال رؤوس الاموال فيما بين الدول العربية لتمويل مشروعات التنمية لصالح شعوبها خاصة وان المؤسسة تحرص فى اتفاقيات انشائها على توفير الضمانات اللازمة لمواجهة ما قد يعترض الاستثمارات بين الاقطار العربية من اخطار التأميم والمصادرة ونزع الملكية . كما ستمارس المؤسسة أوجه النشاط المكملة لغرضها وخاصة تنمية البحوث المتعلقة بتحديد فرص الاستثمارات وأوضاعها فى هذه الاقطار . □

١٠ أسواق حرة بالقاهرة والاسكندرية تبدأ أول يونيو

تقرر انشاء ٦ أسواق حرة داخل مدينة القاهرة واربعة داخل مدينة الاسكندرية ، بحيث تبدأ عملها من اول يونيو القادم ، للبيع بالعملة الصعبة للاجانب والعرب والدبلوماسيين والمصريين الذين لهم حساب بالعملة الصعبة فى مصر ، أو العائدين من الخارج بعملة صعبة .

وقد أصدر وزير الطيران قرارا بضم شركة الاسواق الحرة التابعة لوزارة التموين ، والتى تتبعها الاسواق الحرة الموجودة حاليا داخل المدن ، الى شركة الخدمات الجوية التى تدير الاسواق الحرة بالمطار .

وشكلت لجنة تقييم من ممثلين عن وزارتى الطيران والتموين لحصر وتقدير موجودات الشركة ، وتسليمها لوزارة الطيران .

وسوف ينقل العاملون بالشركة الحالية الى الشركة الجديدة ، باستثناء من ترى وزارة التموين استبقاءه للعمل بها . صرح بذلك السيد أحمد ثابت وزير التموين والتجارة الداخلية . □

صندوق الانماء العربى زيادة موارده ورأسماله

بيروت — من ابراهيم نافع — قرر مجلس محافظى صندوق الانماء العربى فى ختام جلساته أمس ، ضرورة زيادة موارد الصندوق ، وعهد الى مجلس ادارته دراسة افضل الوسائل التى تحقق هذا الهدف ، بما فى ذلك زيادة رأس المال فى ضوء احتياجاته ، على ان يدعى مجلس المحافظين لعقد دورة خاصة خلال ٦ أشهر لمناقشة هذه الوسائل .

وتقرر التعجيل بسداد باقى قيمة الاسهم التى اكتتبت بها الدول الاعضاء وعددها ١٦ بحيث يتم السداد على ٤ سنوات بدلا من ٦ سنوات ، على ان يستحق القسط الاول فى يناير القادم ، [رأس المال المكتتب فيه يبلغ ٨١ مليون دينار كويتى ، تم سداد ٣٢ مليونا منها] .

وتقرر الترحيب بانضمام جميع الدول العربية لعضوية الصندوق ومناشدتها سرعة تحديد مقدار اكتتابها فى أسهم رأس المال ، والاتصال بالسعودية للانضمام للصندوق . ويغادر بيروت اليوم الى القاهرة الدكتور شريف لطفى رئيس وفد مصر فى اجتماعات مجلس المحافظين .

الــدولــة

مديريات الشئون تتخذ الاجراءات لعودة المهجرين

اعداد دليل يوضح الخطوات التنفيذية للعودة

اعتمدت الدكتورة عائشة راتب وزيرة الشئون الاجتماعية دليل عودة المهجرين الذى يوضح النظم والاجراءات التنفيذية من جانب مديريات الشئون الاجتماعية بالمحافظات المضيفة ومديريات الشئون الاجتماعية بمحافظات سيناء والقناة فى حالة عودة الاسر المهجرة الى محافظاتها الاصلية وذلك فى ضوء البيان الذى اعلنته الوزيرة امام مجلس الشعب فى ١٧ مارس الماضى ، ويوضح الدليل النقاط التالية :

اولا : نظام استدعاء المهجرين للعودة واجراءات سفرهم وتشمل المهجرين العاملين بالحكومة والقطاع العام وباقى الفئات واجراءات تحويل الاعانة واعانات التعطل ومساعدات الطلبة والتيسيرات الاخرى وتحويلها من المحافظات المضيفة الى مديريات الشئون الاجتماعية بالقناة وسيناء .

ثانيا : استمرار الرعاية للمهجرين الذين تقرر بقاؤهم بالمحافظات المضيفة واجراءات اخلاء مراكز الاقامة بعد عودة المهجرين . وقد بدأت فعلا اجراءات عودة بعض المهجرين الى محافظات القناة طبق احتياجات التعمير لتخصصاتهم .

الرئيس يهنىء بالعيد القومى لسيراليون

أوفد الرئيس أنور السادات امس السيد ابراهيم رشيد امين رئاسة الجمهورية الى سفارة سيراليون للتهنئة بعيدها القومى

الرئيس يتقبل غدا أوراق اعتماد ٦ سفراء

يحتفل غدا فى قصر عابدين بتقديم أوراق اعتماد ستة سفراء جدد الى الرئيس محمد أنور السادات .

وهم — حسب ترتيب تقديم أوراق اعتمادهم — سفراء : سيراليون ونيبال والاردن و تونس والولايات المتحدة الامريكية والمكسيك .

مندوب الرئيس لاحتفالات مولد السيد البدوى

أناب الرئيس أنور السادات أمس السيد أحمد القصبى محافظ الغربية لحضور احتفالات الليلة الختامية لمولد سيدى أحمد البدوى

تهنئة للرئيس الاسد من اتحاد المحامين العرب

بعث السيد شفيق الرشيدات الامين العام لاتحاد المحامين العرب ببرقية تهنئة للرئيس السورى حافظ الاسد بمناسبة ذكرى جلاء الفرنسيين عن سوريا ، قال فيها ان هذه الذكرى تتجاوب مع أصوات المدافع السورية ضد المحتل الاسرائيلى وان الجماهير العربية تؤمن بنضالكم العادل وموقفكم القومى وانتصاركم الحتمى على الصهيونية والامبريالية .

مؤتمر الكيمياء الاكلينيكية أصدر توصياته أمس

أصدر المؤتمر العربى الاول للكيمياء الاكلينيكية فى ختام جلساته بالقاهرة أمس عددا من التوصيات فى مقدمتها : دعم تدريس العلوم الخاصة بالكيمياء الاكلينيكية فى كليات الطب ، واقامة اتحاد عربى يضم الجمعيات المصرية والعربية فى هذا المجال ، واقامة مركز لاصلاح الاجهزة المعملية تسهم فيه الشركات المنتجة لها .

وتم الاتفاق على عقد المؤتمر التالى بعد عامين فى دمشق .

بحث حالات المرضى بمستشفى الوايلى للحروق

قرر الدكتور محمود محفوظ وزير الصحة تشكيل لجنة فنية لبحث ودراسة حالات المرضى بقسم الحروق بمستشفى الوايلى العام وتقديم تقرير للوزير عن حالاتهم .

وكان الوزير قد قرر ضم معهد الحروق بالعباسية لمستشفى الوايلى العام للاستفادة بالاسرة الشاغرة فى المعهد .

أدوية ومعدات طبية هدية من باكستان

سلم السيد أشرف تلمى القائم بأعمال سفارة باكستان فى القاهرة ، شحنة من المعدات الطبية والادوية لمندوبى وزارتى التموين والخارجية ، مساهمة من باكستان فى علاج جرحى الحرب المصريين .

٤،١ مليون أسترلينى قطر تسهم بها لمصنع الاسمدة

الدوحة فى ١٨ — ر — علم هنا اليوم ان قطر ستسهم بنحو ٤،١ مليون جنيه أسترلينى فى اقامة مصنع للاسمدة فى مصر . وقد اتخذ مجلس الوزراء القطرى هذا القرار امس فى اطار توصيات الصندوق العربى للتنمية الاقتصادية .

مجلس الامة الاتحادى يزور ليبيا بعد غد

يقوم اعضاء مجلس الامة الاتحادى بزيارة ليبيا يوم الاحد القادم حيث يلتقون بكبار المسئولين ويزورون المحافظات الرئيسية .

وستستغرق زيارة اعضاء المجلس لليبيا حوالى اسبوع .

وزير الدولة للتخطيط يقابل كبار المسئولين اليوجوسلاف

بلجراد فى ١٧ — و.أ.ف — استقبل ادوارد كارديلى عضو مجلس رئاسة رابطة الشيوعيين اليوجوسلاف «الحزب الحاكم» اليوم الدكتور اسماعيل صبرى عبد الله وزير الدولة للتخطيط . وكان الوزير المصرى قد اجتمع مع كيرو جليجوروف عضو المكتب التنفيذى للرابطة وبحث معه عددا من الموضوعات السياسية والاقتصادية .

أبحاث مصرية سوفيتية فى مجال امراض العيون

بحث امس الدكتور محمود محفوظ وزير الصحة مع الدكتور جوجوتس شيرمان رئيس اللجنة المركزية بجمهورية جورجيا السوفيتية امكانيات دعم التعاون بين البلدين فى مجال البحوث الخاصة بالتراكوما والرمد الحبيبى . وسيزور الوفد السوفيتى هيئة التمثال وبعض الوحدات الصحية الريفية ومستشفى احمد ماهر .

المشير أحمد اسماعيل القائد العام ووزير الحربية ، يثبت وسام الجمهورية العسكرى على علم الوحدة الليبية التى اشتركت فى حرب اكتوبر ، وذلك فى الاحتفال الذى اقيم امس تكريما لهذه الوحدة .

■■ المشير يقول فى حفل تكريم القوة الليبية :

معركتنا مع اسرائيل قائمة حتى نحرر كل شبر من الارض المحتلة

اعلن المشير احمد اسماعيل القائد العام ووزير الحربية ان معركتنا مع اسرائيل قائمة وسيظل احتمال تجدد القتال قائما حتى نحرر كل شبر من ارضنا العربية وسنعيد حقوق شعب فلسطين .

جاء ذلك فى الكلمة التى القاها المشير فى الاحتفال الذى اقيم صباح امس بالكلية الحربية لتوديع وتكريم القوة الليبية التى اشتركت مع القوات المصرية فى حرب اكتوبر ، وقد صدق الرئيس انور السادات على منح وسام الجمهورية العسكرى لعلم هذه الوحدة الليبية ومنح نوط الجمهورية العسكرى من الطبقة الاولى لقائد هذه الوحدة وهو الرائد خليفه ابو القاسم ونوط الشجاعة من الطبقة الاولى لجميع ضباط هذه الوحدة ونوط الواجب من الطبقة الاولى لضباط الصف ونوط الواجب من الطبقة الثانية لجميع الجنود .

وقد اكد المشير احمد اسماعيل فى كلمته ان المكاسب والانتصارات التى حققناها فى معركة العاشر من رمضان تعتبر مدعاة للفخر وسببا لتقدير العالم كله من حيث نضالنا وشجاعة وكفاءة قواتنا المسلحة وبسالتها ونحن نفخر بان هذه المعركة كانت سببا فى ان وحدة النضال العربى قد اجتازت مرحلة الامل والتمنى الى مرحلة الواقع والتنفيذ الفعلى فوقفت القوى العربية المسلحة بعتادها واسلحتها نحو الجبهتين المصرية والسورية وتلحت بواجبها فى مساندة قواتها المسلحة بينما كانت القوى والامكانيات العربية الاخرى تطلق مهامها نحو اعدائها لتهيىء انسب الظروف امام قواتنا المسلحة لتحقيق مهامها المشروعة

واضاف المشير ان معركتنا مع اسرائيل قائمة حتى نحرر كل شبر من ارضنا العربية ونستعيد حقوق شعب فلسطين ان كل القوى المسلحة العربية تدرك ذلك وتضعه فى اعتبارها ولهذا فانها ستواصل استعدادها للقتال حينما وجدت واينما حلت ولتكن ثقتكم كاملة وتامة فى ان القوات المسلحة المصرية ستضاعف من استعدادها لمواصلة نضالها بما يصحبه من تضحيات .

كذلك القى العميد تجاتى فرحات قائد الجيش الثانى بالنيابة كلمة اشاد فيها بالجنود الليبيين الذين اشتركوا فى القتال مع وحدات الجيش الثانى الميدانى

كنيسة كولونيا تخصص جزءا لصلاة المسلمين

كولون — خاص للاهرام — اعلن الكاردينال هوفنر كاردينال مقاطعة كولونيا بالمانيا الغربية على اثر اجتماعه بالسيد محمد توفيق عويضة امين عام المجلس الاعلى للشئون الاسلامية تخصيص احد الاماكن التى تمتلكها الكنيسة ليؤدى المسلمون صلواتهم فيها .

كما اعلن الكاردينال تخصيص عدد من الاماكن فى ابروشيه كولون بالقدس المحتلة من ابناء العرب والمسلمين والمسيحيين نظرا للظروف الصعبة التى تحيط بهم .

■■ رئيس هيئة القناة يقول :

اسرائيل عملت لتأخير الملاحة بالقناة توفير الامكانيات لاختصار مدة التطهير

بورسعيد — من السيد معتمد — صرح المهندس مشهور احمد مشهور رئيس هيئة القناة فى حديث خاص للاهرام . بان اسرائيل عملت جاهدة قبل انسحاب قواتها من غرب القناة لتأخير اعادة فتحها للملاحة فخربت معدات التطهير . واقامت سدا فى القناة عند الدفرسوار من كتل حجرية تزن الواحدة منها بين ٤ اطنان و ٦ اطنان كما بثت فيها كثيرا من الالغام والعوائق

وقال : ان الجهود تبذل الان لاختصار مدة تطهير القناة ، وقد اسندت عملية انتشال العوائق الى شركة « ميرفى » الامريكية ، كما تجرى عمليات التطهير المشتركة بنشاط ملحوظ . واعدت الهيئة خطة لتطهير الملاحة بالقناة ، تنفذ على مرحلتين ، تبدأ الاولى عقب اتمام رفع العوائق واعادة الملاحة الى ما كانت عليه قبل العدوان حيث يسمح بمرور سفن بغاطس ٣٨ قدما وحمولة ٧٠ الف طن ، ثم يسمح فى نهاية المرحلة بمرور ناقلات حمولة ٢٥٠ الف طن . اما المرحلة الثانية فتنفذ طبقا لحمولة السفن الكبرى التى تبنيها الشركات العالمية .

وكان المهندس مشهور قد تفقد امس اعمال تطهير القناة من الالغام والمتفجرات يصحبه — المهندس محمد عزت عادل رئيس اللجنة العليا لعمليات التطهير والمهندس شلبى بركات عضو اللجنة وكبار العاملين بالهيئة ، ثم عقدوا اجتماعا على السفينة البريطانية « ابريل » وناقشوا مع قادتها وسائل اختصار مدة تطهير القناة بعد أن بدأ العمل لانتشال السفينة مكة التى تعد اكبر العوائق بالقناة □

أنباء ..

٧٥ الف جنيه لشراء معدات القصب بالاراضى الجديدة

كتب امين محمد امين :

تقوم اقراض الجمعيات التعاونية الزراعية بالارض الجديدة المستصلحة بقطاع مصر العليا ، مبلغ ٧٥ الف جنيه من ميزانية الجمعية التعاونية العامة للاراضى المستصلحة ، بشراء خطوط الدوكوفيل لنقل محصول القصب الخام بالمنتفعين من اراضيهم الى مصانع السكر يسددها المنتفعون بدون فائدة على خمس سنوات ١٥ الف جنيه سنويا ، كانوا يدفعونها ايجارا سنويا لهذه الخطوط

صرح بذلك المهندس مصطفى الكعكى مدير عام الجمعية التعاونية العامة للاراضى المستصلحة ، الذى سيقوم غدا مع وفد من الجمعية بزيارة قطاع مصر العليا ليتسلم المنتفعون به شيكا بالمبلغ .

هذا وقد وافق الدكتور مصطفى زكى وزير الزراعة على معاملة قطاعات الاراضى الجديدة المستصلحة معاملة الجمعيات التعاونية الزراعية ، من حيث الحصول على جميع مستلزمات الانتاج باسعار مخفضة وذلك بعد مساهمة كل قطاع بمبلغ ١٠٠ جنيه فى رأس مال الجمعية العامة .

وتقوم الجمعية العامة للاراضى المستصلحة الان باعداد الدراسات للتوسع فى الميكنة الزراعية باراضى المنتفعين المستصلحة التى تشرف عليها من طريق ١٣٣ جمعية تعاونية محلية و ٣ جمعيات تعاونية مشتركة وذلك تمهيدا للبدء فى اعمال التصنيع الزراعى باراضى المنتفعين .

وقد اعدت الجمعية دورات تدريبية متخصصة للجهاز الوظيفى بالجمعيات والمنتفعين ، وستبدأ فى اوائل الاسبوع القادم الدورة التدريبية الاولى للمنتفعين والقيادات التعاونية للتدريب على الاعمال الالية بالجمعيات .

● تقرر تزويد محافظة الفيوم بسيارة اسعاف بها غرفة عمليات كاملة متنقلة كهدية من وزارة الداخلية مساهمة منها فى مركز الاسعاف الجديد الذى سيتم انشاؤه فى نقطة الكيلو ٤٢ على طريق القاهرة الفيوم الصحراوى لاسعاف اصابات الطريق . صرح بذلك المحافظ الدكتور محمود عبد الفخر .

● اتفقت وزارة التربية والتعليم مع مؤسسة تنمية الاراضى المستصلحة على انشاء مدرسة زراعية ثانوية فى منطقة مريوط لتخريج فنيين للعمل فى مناطق الاراضى المستصلحة والصناعات الريفية بالمنطقة . وتبلغ تكاليفها ١٥٠ الف جنيه تساهم المؤسسة فيها بمائة الف جنيه .

● شكل بنك ناصر الاجتماعى بأسيوط ١٥ لجنة لجمع الزكاة من المواطنين على مستوى المحافظة . وقد بلغت حصيلة ما جمع منذ منتصف الشهر الماضى وحتى امس حوالى الف جنيه تم توزيعها بالكامل على المحتاجين من اهالى المناطق والاحياء التى جمعت منها .

● قدم السيد محمد على رشيد محافظ مطروح المعونة السنوية وهدايا الرئيس انور السادات لاهالى واحة الجارة « ام الصغير » — ١٢٥ شخصا — التى تبعد نحو ٢٨٣ كيلو مترا جنوب شرق مرسى مطروح وتطل على منخفض القطارة .

● اصدر السيد عبد المنعم وهبى محافظ الاسكندرية قرارا بغلق عشرة مخابز بلدية فى مختلف مناطق المدينة لانتاجها خبزا ناقص الوزن على أن توزع كمية الدقيق المقررة لها على المخابز الاخرى التى تقع فى منطقتها اثناء مدة الغلق .

تكامل التنمية الريفية حلقة دراسية بالفيوم لتطبيقه

الفيوم — من نبيه فرج : تفتتح غدا بمحافظة الفيوم حلقة الدراسات التى تنظمها وزارة الشئون الاجتماعية بمعهد جبل الزينة — لتطبيق الاسلوب التكاملى فى تنمية المجتمع الريفى ورفع مستوى ابنائه اجتماعيا واقتصاديا وثقافيا .

ويحضر حفل الافتتاح السادة ممدوح سالم نائب رئيس الوزراء ووزير الداخلية والدكتور عبد العزيز كامل نائب رئيس الوزراء للشئون الدينية ووزير الاوقاف وبعض الوزراء والمحافظين وممثلون تنفيذيون وشعبيون من ٦ محافظات .

ويشترك فى الحلقة التى تستمر ١٠ أيام — خبراء دوليون واساتذة من الجامعات .

لم يكن العبور معجزة .. ولم يكن النصر مصادفة

ولكنه كان ذروة العمل الوطنى

١ أكتوبر العظيم



الرئيس محمد أنور السادات

هناك ايام فى حياة الامم لا تقاس بوحدات الزمن ، وانما تقدر بوزن ما تفتحه من افاق وما تتيحه من امال ، وماتلهمه من افكار ، وما تلهبه من عزائم . وهى بطبيعتها ايام نادرة لا تعرض للامة الواحدة الا مرة كل عشرات من السنين . والامم الجديرة بالتقدم والازدهار هى تلك التى تعرف كيف تمسك بالفرصة التى لاتتكرر لكى تشق ماانفتح امامها من طرق ، وتحيل بعملها ما يلوح من أمل الى واقع حى ، وتجعل من مجدها صفحات مشرقة من تاريخ البشرية ولا تتركه ومضة خاطفة ليس لها من غد .

لقد أراد اعداء مصر ، أعداء التحرر والتقدم ، بعدوان ١٩٦٧ ابعاد مصر عن مسيرة التقدم ، وعزلها عن الامة العربية مستهدفين ان تنزوى على نفسها تطحنها مشكلات داخلية حقيقية أو مصطنعة ،فتنسى ماضيها او تتنكر لرسالتها . وهى التى تهيأ لها من الموقع الجغرافى والطاقات البشرية والتراث الحضارى والروابط القومية ما يؤهلها لتكون فى الطليعة بين شعوب العالم المناضلة من أجل الحرية والتقدم والسلام والرخاء .

وكانت حرب أكتوبر الخالدة هى رد شعب مصر العظيم من خلال أمته العربية المجيدة وبها ، وكان ردا على مستوى مصر ، تجاوزت اثاره قضيتنا المباشرة لتغير اوضاع المنطقة كلها وتنعكس على الاوضاع العالمية ذاتها .

العالم بعد أكتوبر

حقا ان العالم بعد اكتوبر ١٩٧٣ ، كما قلت فى مناسبة سابقة ، غير العالم قبله . كانت اسرائيل ١٩٦٧ هى القوة المتحكمة فى المنطقة ، وكان الظن السائد ان العرب لا يملكون تغيير هذا الوضع ، وكانت السياسات العالمية ترسم وفقا لهذا الفهم . ثم فوجىء العالم كله بقواتنا المسلحة .

تعبر القناة ..

وتحطم خط بارليف ...

وتخوض اضخم معارك الدبابات فى التاريخ فى تلاحم كامل مع شقيقتها القوات المسلحة السورية وتكبد العدو افدح الخسائر ..

والعرب تتوحد كلمتهم دفاعا عن حقهم المشروع .

وكل القوى المحبة للسلام والعدل تلتف حول القضية العربية .

تغيرت الصورة راسا على عقب ، واصبح من المتعين على كل الاطراف أن تعيد النظر فى سياستها وفقا للاوضاع الجديدة التى صنعتها دماء الشهداء وتضحيات الابطال وما سبق ذلك وواكبه وتلاه من تخطيط عسكرى وعمل سياسى ممتاز .

ان شعبنا العظيم قد خاض تجربة الهزيمة ، وعاش سنوات المرارة والتمزق وعاش ايضا تجربة صنع النصر ..

وما كان لهذا كله أن يحدث دون أن نستمد منه طاقات جبارة لبناء مستقبل سعيد .

> لم يكن العبور معجزة ولم يكن النصر مصادفة ، لقد كانا ثمرة القرار الذى تجاوز كل التقديرات المتشائمة واندفاع الالوف من شباب الفلاحين والعمال والمثقفين الى الفداء ، ووقفة مصر الخالدة كلها فى هبة تلقائية خلف قواتها المسلحة وان ما صنعه المقاتلون فى مواجهة العدو يستطيع أبناء هذا الشعب أن يصنعوه فى كل مواقع العمل الوطنى .. قهرا للتخلف وتأكيدا على أن مصر أكتوبر هى مصر المستقبل

لقد كانت سنوات الهزيمة فرصة لامتحان قاس للضمير ، ناقشنا فيها انفسنا ، ووضعنا كل جوانب العمل الوطنى تحت مجهر النقد ، واستبد بنا التمزق حتى ظهرت فى الافق بعض الاتجاهات الانهزامية تشكك فى كل شىء ، وتهون من قدرات هذا الشعب العظيم ..

مصر خلف قواتها

واسمحوا لى أن اذكركم فى هذا المقام اننى قلت ونحن فى ليل الهزيمة فى خطابى بمناسبة عيد اول مايو ١٩٧١ :

« ان علينا ان نجعل من الهزيمة نقطة انطلاق لبناء دولة جديدة » .

ولم يكن قولى هذا ضربا من التعلل بالامال ، ولكنه كان مبنيا على الايمان العميق بالشعب وصلابته وتفانيه وقدراته الخلاقة ، وعلى تقدير موضوعى لتجربتنا الثورية اقنعنى انه بتصحيح مسار الثورة ، وتصفية سلبيات التجربة ، يمكن ان نبنى بناء شامخا .

وبنفس هذه الثقة ، وضد كل دعاوى الهزيمة ، وبتجاوز لكل التقديرات المتشائمة ، وبإحساس عميق بالمسئولية امام جماهير الشعب التى التفت من حولى ، وبالاشتراك مع أخى رئيس سوريا ، اتخذت قرارى بانهاء حالة اللاسلم واللاحرب ، واصدرت اوامرى للقوات المسلحة المصرية التى كانت تتلهف لتلقيها ، فاندفع الالوف من شباب الفلاحين والعمال والمثقفين يملأ الايمان قلوبهم ويحكم الفداء حركتهم .

وكان القتال المجيد الذى اثبت للعالم كله قدرة القيادة على التخطيط الممتاز والاعداد الدقيق ، وقدرة المقاتل المصرى على السيطرة على الاسلحة الحديثة واستخدامها الاستخدام الفعال جنبا الى جنب مع شجاعته النادرة .

وفى لحظات ، كانت مصر كلها خلف القوات المسلحة ، يتبارى كل ابنائها فى البذل والعطاء ، فى هبة تلقائية لم تترك فردا الا وجذبته . فلجأ هذا الشعب - الذى اشتهر بحبه للسلام - الاصدقاء والاعداء بقدرته الرائعة على أن يتحول فى لحظات الى شعب مقاتل ، لا يتردد امام تضحية ، ولا يجفل أمام خطر ، ويتبنى كله شعار القوات المسلحة : « النصر او الشهادة » .

ولذلك فانه من الخطأ الجسيم ان نقول عن العبور الظافر انه معجزة ، لان المعجزة بطبيعتها امر خارق يفوق الطاقات العادية للبشر ولا يمكن تكراره ، انما يجب أن ننظر اليه على أنه ذروة للعمل الوطنى ، علينا أن نتمثل دروسه ، لكى نتخذه نمطا ترتفع الى مستواه كل جوانب العمل الوطنى .

ان اعظم تقدير لايام القتال المجيدة ليس التغنى بها ، وانما استلهام معانيها لكى نحرز فى مختلف مجالات العمل الوطنى ما احرزنا من نجاح فى العمل العسكرى .

ليكن شعارنا دائما إنه ما دمنا قد استطعنا فى ساحة القتال ، فانه يجب أن نستطيع بنفس المستوى فى كل مجال .

ان المقاتلين هم صفوة من ابناء هذا الشعب . وما صنعوه فى مواجهة العدو الشرس الغادر المدجج بالسلاح يستطيع ابناء هذا الشعب أن يصنعوه فى مواقع الانتاج والخدمات ، لنقهر التخلف ونتخلص من السلبيات الموروثة ونؤكد بالانجاز أن مصر أكتوبر هى مصر المستقبل .

[...]ـيلة صنعت نصر أكتوبر :

الوطنية المصرية والقومية العربية ، وثورة يوليو المجيدة ووضوح الهدف بعد حركة التصحيح

لن نسمح بأن يضيع على الأمة فرصة قطف الثمار التى انجزتها حرب أكتوبر

كانت عناصر القوة العربية مجرد احتمال نظرى ولكن حرب أكتوبر طرحت امكانيات العرب كحقيقة واقعة

ان النصر فى اكتوبر لم يكن مصادفة ، ولم يحدث فى غفلة من الزمان كما يريد العدو ان يوحى ، وانما هو ثمرة عوامل كثيرة واصيلة تجعله امرا واردا وطبيعيا وليس حدثا فريدا . ويهمنى أن اذكر من تلك العوامل ما يلى :

١ الوطنية المصرية :

ان هذا الشعب قد عاش على هذه البقعة من الارض يبنى الحضارة لخيره ولخير البشرية منذ سبعة آلاف عام . توحدت صفوفه منذ فجر التاريخ حتى خلا تاريخه من الحروب القبلية والاقليمية والطائفية . تفتح بصفة عامة على العالم من حوله فاخذ بكل جديد نافع للناس ، ولو انغلق على نفسه لعاش فى عزلة قاتلة ولذوت حضارته واندثرت ، كما اندثرت حضارات كثيرة ، ولكنه كان يتلقى كل جديد فيعيد صياغته ويضيف اليه ويضفى عليه الطابع المصرى الخاص .

ولو لم يفعل ذلك لما احتفظ بشخصيته المتميزة والمستمرة عبر كل التطورات الحضارية التى عاشها . انه شعب عريق واصيل ، جعل من وطنه أرض السلام والتسامح ، وطوع أوضاعه لضرورات التقدم بعيدا عن التعصب البغيض والحقد القاتل والصدام الدموى ، لذلك احب مصر كل من عاش على ارضها وارتوى من نيلها مهما يكن وضعه فيها .

لقد تعرضت بلادنا للغزو مرات كثيرة ، ولكن لم ينجح احد فى أن يطمس حضارتها او أن يذهب بمعالم شخصيتها ، حتى اولئك الذين نجحوا فى حكمها ، سرعان ما كانت تستوعبهم حضارتها ، ويمتزجون بشعبها ، ويصبحون جزءا منه لا يتجزأ .. أو تلفظهم مصر ولو بعد حين .

من هذا الماضى المجيد تكونت الوطنية المصرية الجياشة التى لا تعرف التعصب او التعالى ولكن تجيد الفداء صونا للارض ودفاعا عن الحق ، وتأمينا للبناء والتقدم .

٢ القومية العربية :

ان شعبنا يؤمن بانتمائه العميق للامة العربية . وهو يعرف أن قدره التاريخى هو أن يتحمل العبء الاكبر كلما تعرض الوطن العربى الكبير لغزوة غاشمة ..

كان ذلك هو دور مصر فى مواجهة التتار ..

وكان دورها فى مواجهة الحملات الصليبية ..

وهو دورها فى مواجهة الغزوة الصهيونية ، كما سبق أن أوضحت ..

ولكن الانصاف يقتضى أن نؤكد أن الشعور القومى العربى قد أدى دورا أساسيا فى حرب أكتوبر . فعلى رأس عوامل النصر فيها نجاحنا فى قتال اسرائيل على جبهتين .

واننى لانتهز هذه الفرصة لاحيى مرة أخرى أخى الرئيس حافظ الاسد الذى كان له شجاعة مشاركتى فى اتخاذ القرار ، واحيى القوات المسلحة السورية الباسلة والشعب السورى البطل .

كما أن التفاف الدول العربية حول دول المواجهة وما قدمته من تأييد معنوى ومادى واستخدامها لسلاح البترول ، كل ذلك أسهم بلا شك فى تحقيق النصر .

ان الملوك والرؤساء العرب ومن خلفهم شعوبهم الشقيقة كانوا لنا فى المعركة سندا وأن التحية لجهودهم واجبة ، وربما كان من أهم نتائج حرب اكتوبر خروج القومية العربية من حيز الشعار الى حيز العمل المحدد الملموس .

لقد رفعت حرب أكتوبر من شأن العرب جميعا وأصبح العالم كله يعترف بالوجود العربى وبدور العرب ويعمل على كسب ودهم .

٣ منجزات ثورة يوليو

ان شعبنا من ناحية أخرى قد غير ظروف حياته منذ يوليو ١٩٥٢ ، وعلى مدى الاثنين والعشرين عاما الماضية . ولست هنا فى مقام شرح منجزات الثورة ، فقد سبق أن عرضتها فى تفصيل فى المؤتمر القومى للاتحاد الاشتراكى العربى بمناسبة ذكراها العشرين .

وقد طلبت اكثر من مرة أن يكون هذا العرض موضع دراسة لاسيما من الشباب الذين لم يعيشوا فترة ما قبل الثورة ، حتى يقدروا الابعاد الحقيقية لما انجزته . كما اننى لا أريد اغفال سلبيات التجربة ، بل ساعود للحديث عنها . وانما ما اريد ان أؤكده هو ان التقييم الموضوعى لما حدث يفضى الى نتيجة لا يمكن أن ينازع فيها منصف .

وهى أن المحصلة النهائية كانت ايجابية الى حدود بعيدة وعميقة ..

واريد ان أشير هنا الى بعض الجوانب التى كان لها الارتباط المباشر بمعارك أكتوبر .

لقد حقق شعبنا فى ظل ثورة يوليو التحرر الوطنى ، ليس فقط بطرد الاحتلال البريطانى ، ولكن بتحرير الارادة الوطنية من كل مناطق النفوذ ...

عرف شعبنا معنى مصر المستقلة بعد أكثر من سبعين عاما من الاحتلال ..

واكتسبنا باغلى الاثمان حرية تحديد علاقاتنا الخارجية وفقا لمصلحتنا الوطنية ، وحرية اتخاذ القرار فى كل ما يمس شئوننا ، وفى المقدمة قرار القتال ذاته . وكان ثمرة هذا الاستقلال أن نجحنا فى كسب صداقات ذات وزن ، وأن نحيط مصر بهالة من التعاطف والمودة والتقدير .

ووجدت مصر مكانها الطبيعى بين أخواتها الدول الافريقية التى وقفت بجانبنا وقطعت علاقاتها باسرائيل .

وتولت مصر دورا طليعيا فى حركة عدم الانحياز وحظيت بتأييدها ووجدت بالتفاهم والتعاون الى كل الدول التى كانت تستضعفنا ثم صارت على ضوء الواقع الجديد تبدى الرغبة فى التعامل الشريف معنا .

ان النضال من أجل حرية الارادة الوطنية لا ينتهى بخروج المحتل ، ولكنه ممارسة يومية مضنية ومكلفة . وان كانت ثمارها فى المدى الطويل أعظم بكثير مما يتوهم البعض كسبه من أى تبعية .

كما حقق شعبنا فى ظل الثورة التحرر الاجتماعى ..

وربما كان من أعظم منجزات الثورة أن تمت التحولات الاجتماعية الاساسية على أساس سلمى .

ومهما يكن من شأن الاخطاء التى وقعت فى التطبيق ، فانها تهون بلا شك متى ادركنا أن الثورة بتلك الاجراءات قد أنقذت البلاد من الصدام الطبقى العنيف الذى شهدته وتشهده بلاد كثيرة ، بل اننى لا أغالى اذا قلت أن الثورة أنقذت البلاد من الحرب الاهلية ..

لقد رد التحرر الاجتماعى للجماهير المصرية العريضة من فلاحين وعمال معنى الكرامة ، ولم يكن المقاتل المصرى يحارب من أجل أرض الاباء والاجداد فحسب ، ولكن من أجل مجتمع الكفاية والعدل ، ما تحقق منه وما يؤمل فى تحقيقه .

كذلك لابد من التأكيد على الدور الذى لعبته التنمية الاقتصادية والاجتماعية فهو دور أساسى فى حرب اكتوبر .

فلقد زودت القاعدة الصناعية والانتاج الزراعى والاطار الواسع للخدمات الاجتماعية قواتنا المسلحة بالكثير مما كانت فى حاجة اليه ، ولقد لعب القطاع العام الدور الرئيسى فى تحقيق الصمود الاقتصادى فى الفترة التى تلت الهزيمة وفى الاعداد للمعركة بانتاجه وبوحدته المالية وبرجاله من مديرين وفنيين وعمال تفانوا فى العمل من أجل الوفاء باحتياجات الشعب والقوات المسلحة واستمرار التنمية رغم عبء المجهود الحربى .

وفى مجال التنمية الاجتماعية يهمنى أن أشير الى التوسع الكبير فى التعليم الذى جعل من الممكن أن توفر للقوات المسلحة العدد الكبير من الجنود المؤهلين القادرين على التعامل مع الاسلحة الحديثة دون أن تتوقف عجلة الانتاج فى أى مصنع أو مرفق .

كما يهمنى أن أشير الى تحرر المرأة الذى جعلها بحق شريكا فى النضال التحررى ، شاركت فى الانتاج ، وفى اداء الخدمات ، وتولت بشرف رعاية المقاتلين ولا سيما الجرحى وأسر الشهداء .

> لقد كان النصر ثمرة عوامل كثيرة وأصيلة تجعله أمرا طبيعيا وليس حادثا فريدا ، كان ثمرة الوطنية المصرية التى لاتعرف التعصب ولكنها تجيد الفداء ، وكان ثمرة القومية العربية التى خرجت من حيز الشعار الى حيز العمل الملموس ، وكان المحصلة النهائية لكل الايجابيات العميقة التى حققتها ثورة ٢٣ يوليو ، والقيم الجديدة التى قومت بها حركة التصحيح سلبيات الماضى وكان النصر فوق ذلك كله ثمرة وضوح الرؤية وتحديد الهدف

٤ حركة التصحيح فى مايو ١٩٧١ :

ان حركة التصحيح التى بدأت فى مايو ١٩٧١ ، وان كانت قد عجلت بها مؤامرات بعض مراكز القوى ، الا أنها كانت فى جوهرها أمرا ضروريا ، حتى نضع شعبنا فى الوضع الاكثر ملاءمة لتحمل أعباء المعركة والمساهمة فى احراز النصر ..

فقد كشفت هزيمة يونيو ١٩٦٧ عن سلبيات كثيرة فى حياتنا ، كانت تشوه وجه تجربتنا الثورية الناصع ..

ومنذ أفاق الشعب من صدمة النكسة ، فلقد بدأ يطالب بالتغيير والتصحيح فى الكثير من مجالات حياته ، وكانت الرغبة الشعبية العارمة من أجل التصحيح تقاوم من بعض مراكز القوى ، التى كان من الصعب عليها أن تتخلى عن سلطاتها ، أو تغير أساليبها فى العمل ، أو أن تتقبل العلاقات الجديدة التى يطالب بها الشعب بين الحاكم والمحكوم ..

وبرغم أننا كنا نعيش فى ظل ظروف النكسة ، بما تمليه علينا من اعتبارات ، وما تضعه على حركتنا من قيود ..

وبرغم ان شاغلنا الاول كان الاستعداد لمواجهة عسكرية جديدة مع عدو يحتل أرضنا ويتربص بنا ولا يكف عن تهديدنا فى قلب بلادنا .. الا أننى وجدت أنه لابد من اتخاذ الموقف الحاسم الذى يلبى هذه الرغبة العميقة لدى الشعب ، واثقا من فطرة جماهيرنا السليمة ، ومن التفاف الشعب حول قيادته خلال معركة المصير .

كان لابد أن يشعر كل مواطن أنه مسئول عن اقدار بلاده بقدر مسئوليته سواه ، وان قضاياه الاساسية تناقش أمامه علانية ، وأنه لا توجد وصاية تمارس عليه فى الخفاء .

كان لابد أن يزول الخوف ، وأن تختفى نذر الشك ، وأن تتراجع الحزازات والاحقاد ، وأن يحس كل فرد أنه آمن على يومه وغده ، وعلى نفسه وأهله ورأيه وماله ..

كان لابد أن يعرف كل مواطن أن الحرب التى هو مقدم عليها ، لن تحرر له أرضه فقط ، ولكنها سوف تحمل له حياة أكرم وأرحب ، وقيما أعلى وأرفع ، كما سوف تحمل له أملا فى أن يتطلع بحق الى مزيد من الديمقراطية ، لن تتحقق له كاملة الا فى وطن قوى عزيز متحرر .

لهذا لم تقف حركة التصحيح عند حد تنحية مراكز القوى من الطريق ، ولكنها انطلقت الى تحقيق جوهرها الاهم ، بالعمل على ارساء سيادة القانون ، واعزاز كلمة القضاء ، واقامة دولة المؤسسات ، ووضع الضوابط التى يعرف المواطن من خلالها حقوقه وواجباته بوضوح ، ويمارسها فى طمأنينة .

ورغم أن حركة التصحيح ، كان لابد أن يقترن بها ما يحدث مع كل خطوة لازالة السدود والقيود ، من مناقشات وتيارات وانفعالات ، ونحن لا نزال فى ظروف الحرب ، الا اننى كنت واثقا من أن ايجابيات هذا الوضع أكثر من محاذيره ، وأن الوحدة العميقة لهذا الشعب ، خصوصا فى ساعات الخطر ، سوف تصمد للتجربة ، بل سوف تزيدها هذه التجربة مناعة وقوة .

٥ وضوح الرؤية وتحديد الهدف :

ان الحرب هى اخطر قرار يمكن أن يواجه قيادة سياسية او يفرض نفسه على أمة باكملها . وهى أقسى امتحان يمر به أى مجتمع . ذلك أن ما تخلفه الحرب فى أيام او شهور من نتائج ، ينعكس على حياة الامة لعدة اجيال وقرون .

وبالذات ، وفى عالم اليوم بحروبه الحديثة الخاطفة ، وعلاقاته المعقدة ، وموازين القوى المختلفة فيه ، وسرعة تلاحق الافعال وردود الافعال ، وقيمة اللحظات والثوانى خلال غبار المعركة الكثيف .. لابد أن يخضع قرار الحرب لحساب دقيق ، وينطلق من عزم قاطع ووضوح فى الرؤية شديد ، والمام بمشرات من العناصر العسكرية والسياسية والاقتصادية والنفسية .. المحلى منها والدولى على السواء .

ان هذه كلها أشياء لا تقل فى تأثيرها على نتيجة الحرب ، من قرار بدء القتال ذاته .

ومع ذلك ، فقد سيقت الامة العربية الى الحرب مع اسرائيل عدة مرات خلال ربع قرن من الزمان ، دون أن يكون لهذه الحسابات المستندة الى الواقع وجود ، ودون تحديد مسبق لهدف الحرب وغايتها وكل الاحتمالات التى قد تصاحبها . ولذلك كان لابد أن يقع ما وقع مرة بعد مرة ، وكان لابد أن يحرم الجندى العربى من فرصة المواجهة الحقيقية فى ساحة القتال .

وحين نسترجع صفحات ربع قرن من المواجهة العربية الاسرائيلية ، نجد كيف أن التفكير العربى العام قد تحكمت فيه بلبلة شديدة عبرت عنها ظواهر كثيرة ، من استهتار لا مسئول بقوة الخصم وقوة الذين يساندونه ، الى مغالاة مبالغ فيها لهذه القوة وتهيب لها ، الى صراعات بين القوى والنظم والتيارات فى العالم العربى ، كانت المواجهة مع اسرائيل تستخدم فيها كورقة من أوراق التناحر والصراع .

كانت المواجهة مع اسرائيل محل مناظرات مستمرة ، بدلا من أن تكون محل دراسة وتخطيط حقيقيين . وتحولت القضية الفلسطينية المقدسة من قضية مصير للامة العربية كلها الى مجرد بند فى كل ورقة اتهام يوجهها حكم الى حكم أو حزب ضد حزب .

وفى هذا الجو المحموم ، تبددت أكثر من امكانية ايجاد تصور عربى مدروس لاستراتيجية بعيدة المدى فى مواجهة اسرائيل ، وانفسح المجال أمام المزايدات والمناقصات ، والتحريض والتنصل ، أما الثمن فكان يدفعه الفلسطينيون النازحون أو الرازحون تحت وطأة الاحتلال ، بل وتدفعه الامة العربية بأسرها .

وكان من شأن هذا الوضع أنه جعل زمام المبادرة دائما فى يد اسرائيل ، سياسيا وعسكريا واعلاميا ، وكنا نحن الذين نؤخذ دائما على غرة ..

تحاربنا اسرائيل فى الوقت الذى تختاره هى ، وفى اطار الظروف السياسية التى ترسمها هى ، ومع الجو النفسى العالمى الذى تهيئه هى ، وكنا نحن بالتالى لا نتحرك الا على عزف اسرائيل ، ولا نتقدم الا الى شرك منصوب .

ومن حقنا اليوم ، أن نقول أن أسلوب تحركنا الذى وصل الى قمته فى ٦ اكتوبر ، يثبت اننا قد تعلمنا الدرس ، واننا استطعنا أن نحسب الحساب ، ونرسم الخطة ، ونمسك بزمام المبادرة سياسيا وعسكريا لاول مرة منذ قامت اسرائيل ..

ومن حقنا أن نقول أيضا أننا فى أسلوب تحركنا هذا ، قد استطعنا أن نرتفع فوق الاستفزازات والفخاخ ، وأن نتجاوز المزايدات والمساومات ، وأن نخوض لاول مرة معركة عسكرية مصحوبة بكل تصوراتها القتالية والسياسية والنفسية معا .

كنا لاول مرة نعرف ماذا نريد بالضبط ، وكنا مستعدين لما سوف يواجهنا من احتمالات فى ساحة القتال أو ساحة السياسة أو ساحة الصراع الدولى . وكانت هذه كلها شروط أساسية لكى نتيح لقواتنا المسلحة الباسلة الفرصة التى كانت تنتظرها ، لكى تخوض المعركة وتحرز النصر .

ملاحظة أخرى حول نضالنا الراهن

ولقد يكون من حقنا أيضا ، أن نسجل هنا ملاحظة أخرى عن اهمية وضوح الرؤية واستقلال الارادة والتصميم على الهدف ، تتعلق هذه المرة بالظروف التى يمر بها نضالنا الان ، بعد حديثى عن الظروف التى مرت قبل حرب اكتوبر .

ان معركتنا لم تنته بعد ، وان كان النضال من أجلها يتخذ اشكالا جديدة كل يوم ..

اننا ازاء مرحلة من ادق مراحل النضال السياسى والعسكرى ، الحافلة بكل الاحتمالات ، مرحلة علينا أن نواجهها بكل ما واجهنا به قرار الحرب والاعداد له ، مما ذكرته من حساب دقيق ، وعدم النزول الى مستوى المعارك الجانبية ، ولا السماح للاستفزازات والمزايدات الكلامية أن تؤثر فى قوة تصميمنا على بلوغ أهدافنا النهائية ، عبر طريق نعرف أنه صعب .

لقد سمعنا الكثير قبل الحرب من دعايات اليأس والهزيمة ، ولن نلتفت الى نغمات التشكيك التى لا ترقى الى مستوى المهام التى انجزناها فعلا ، والمهام التى مازلنا نتصدى لها ، تلك النغمات التى تبخرت تحت شمس أكتوبر العظيم .

ان هذه الاصوات وان كانت تحاول أن تجد مواقع للمزايدة ، الا أنها صادرة فى حقيقة الامر عن نفس روح اليأس التى عاشت عليها فى سنوات النكسة .

هذه الاصوات غير قادرة بعد على أن تستوعب آثار الانتصار ، ولا تدرك الافاق الواسعة التى فتحها أكتوبر أمام امكانيات هذه الامة لكى تؤثر فى الاحداث ، ولكى تصل الى انتزاع كافة حقوقها المشروعة .

اننا يجب أن نكون مستعدين دائما للاستماع الى كل صوت شريف ، وكل اجتهاد مفيد ..

وأن القيادات التى كان لها شرف تحمل المسئولية معنا فى شتى الاقطار العربية مازالت متماسكة متفاهمة على الاهداف العليا ، ولكننا لن نسمح لاى قوى تنظر الى الوراء ، وتنبع من روح الاحساس بالضعف السابق ، وتصرفات القنوط ..

ان علينا أن نحتفظ بايماننا كاملا حتى تأتى تلك الساعة التى تثبت لهؤلاء جميعا أن ما كانوا يظنونه مستحيلا هو فى مقدورنا فعلا ، وأنهم حين كانوا يرفعون أصواتهم بصيحات التمزق ، انما كانوا يؤدون من حيث لا يشعرون خدمة للعدو ، ويتساوقون لدعاياته .

واليوم ، ونحن نمر بمرحلة حساسة أخرى من النضال ، نسمع نفس الاصوات التى تحاول أن تصيب ارادة هذه الامة بالشلل وتحرمها من حرية الحركة .

اننا وقد أثبتنا فى ساحة الشرف ما أثبتناه ، وقدمنا من دماء شعبنا وجهده وعرقه ما يتحدى كل مزايدة ، واتخذنا من القرارات ما كانوا يجفلون من مواجهتها .. اننا بعد هذا كله لسنا فى حاجة الى دروس من الذين يسكرون بحناجرهم او انفعالاتهم وحدها .

اننا لن نسمح لاصوات التشويش أن تؤثر على وضوح رؤيتنا ، تماما كما لا نسمح بأن نضيع على هذه الامة فرصة قطف ثمار ما انجزته فى أكتوبر العظيم ، ولا أن تتحول عن طريق العمل الجاد الذى يستشعر المسئولية التاريخية ، الى دروب ومتاهات لا توصل الى شىء .

ان ذلك الوهم القديم بأن العرب فى كل صدام أو مواجهة هم المستضعفون ، يجب أن يزول .

لقد زال هذا الوهم من نفوس شعبنا ومن نفوس الكتلة الساحقة من الامة العربية ، وأصبح لدينا من الثقة فى انفسنا ما يسمح لنا بمواجهة كل الاحتمالات والتحديات .

آثار واسعة النطاق لحرب اكتوبر

ان آثار حرب اكتوبر المجيدة على مسيرة حياتنا ، وحياة المنطقة ، والعلاقات الدولية فى مجملها .. اكثر من أن تحصى فى هذا المجال ، وهى بعد انقضاء هذه الشهور مازالت آثارها تتفتح كل يوم عن جديد . ولا شك أن المجال سوف يكون فسيحا أمام هذا الجيل والاجيال المقبلة لاستيعاب آثار هذه الصفحة المجيدة من حياتنا ، ودراسة كافة وجوهها .

على أنه يكفى الاشارة هنا الى تلك الاثار المباشرة القريبة الصلة بنا ، والتى نستطيع أن نراها من الان رأى العين .

لقد أوقفت هذه الحرب .. أخيرا .. المد الصهيونى التوسعى ، الذى ظل فى اضطراده يحرز المزيد من الارض أو من النصر مرة كل جيل تقريبا منذ ما يقرب من القرن ، حين جاءت أول موجات الهجرة الصهيونية الى فلسطين دون أن يفلح فى ايقافها شىء .

ومع انتهاء أمل اسرائيل الذى قامت عليه فى التوسع المستمر ، والذى كانت تراهن فيه على استمرار العجز العربى ، واستمرار اتساع الهوة بين المجتمع الاسرائيلى والمجتمع العربى ، بدأت فى اسرائيل ذاتها عملية شاملة لمراجعة النفس ، ومراجعة مستقبل تلك المنطلقات التى بنيت العقيدة الصهيونية عليها ، والتصور الذى كان سائدا لديهم عن مستقبل دولتهم حتى ليلة الحرب ..

نعم ، فحتى ليلة الحرب كانت البرامج الرسمية للاحزاب الاسرائيلية تنص على مزيد من أشكال التوسع وضم الاراضى واقامة المدن والمستعمرات ، توهما منهم أن المقاومة العربية قد انعدمت ، وأن العرب رغم أصوات الاحتجاج قد أذعنوا للواقع الذى فرض عليهم ، كما حدث أكثر من مرة من قبل ..

وتغيرت نظرة العالم الى منطقتنا تغيرا جذريا ..

لقد كانت عناصر القوة العربية الكامنة ، بالنسبة للعالم ، مجرد احتمال نظرى ، بينما كانوا يرون فى اسرائيل القوة الفعالة المؤثرة فى رسم مجرى التاريخ فى المنطقة ، والكفيلة بتشكيل مستقبله ، ولكن حرب أكتوبر طرحت الامكانيات العربية كحقيقة واقعة ، لا كمجرد احتمال بعيد ، وأخذ العالم يشك فى الحجج التى بنت عليها اسرائيل وضعها الخاص فى العالم ، ومع العالم الغربى بوجه خاص . وصارت أى سلطة وطنية فى أى بلد عربى تشعر بعزة جديدة ، ويعاملها العالم معاملة الند للند ، آخذا فى حسابه ما ابتدأنا فى ساحة الشرف من استعداد للبذل ، وما حققناه فى لحظات الخطر من قدرة على التضامن .

لم يعد العالم العربى غنيمة يختلف الاقوياء على انصبتهم فيها ، أو ترسم مصائرها فى عواصم بعيدة ، بل صارت طرفا قويا يتحدث عن نفسه بنفسه ..

وها نحن نرى الذين كنا نطرق أبوابهم فلا يجيبون قد جاءوا يطرقون أبوابنا ، والذين كنا نحدثهم عن قضايانا فيهزون اكتافهم قد أخذوا يسعون الى فهمنا .

ولعل هذا المعنى هو من أعمق معانى حرب أكتوبر .

فحرب أكتوبر هى أول حرب بدأناها بارادتنا الخاصة تماما ، خارج مخاوف السطوة الاسرائيلية ، ونوازع الدول الاجنبية ، واعتبارات توازن القوى العالمية ..

لقد كسرنا هذا الطوق ، واثبتنا أنه فيما يتعلق ببلادنا وقضايانا ، نستطيع أن نختار اختيارا حرا ونفرض ارادتنا .

ان الفرصة التى كان العالم العربى يبحث عنها منذ يقظته فى العصر الحديث قد صارت متاحة ، ولم يعد عليه الا أن يدرك قيمتها ومغزاها ، ويمسك بها ، ويرتفع الى مستوى متطلباتها .

لقد أجمعت الاراء على أن يكون رمضان أكتوبر العظيم منطلقا لمرحلة جديدة فى العمل الوطنى تندفع فيها نحو التقدم بمعدلات قتاله الرائعة ، ولا يتأتى هذا اذا فصلنا النتائج عن الاسباب ، بل علينا أن نعرف عوامل القوة التى جعلت النصر ممكنا لندعمها ونعمقها ، وأن نكشف عن مواطن النقص والقصور لتصفيتها بروح رمضان أكتوبر العظيم .

ثورة يوليو نقلت مصر الى عصر جديد

نجاح الثورة الأخير أن تصبح قيما فى ضمير الشعب .. و أن تتحول الى نظام و استقرار

لا معنى للحرية السياسية بالنسبة للجائع و لا معنى للقمة العيش بدون حرية سياسية

ورقة أكتوبر مقدمة من الرئيس محمد أنور السادات

٢ معالم الطريق

اننا حين نقول بأننا نواجه بعد أكتوبر مسئوليات مرحلة جديدة فى حياتنا ، فاننا يجب أن نسجل فى نفس الوقت اننا لا نبدأ من فراغ ، بل ان خلفنا تجربة غنية علينا ان نفحصها ، فنضع اليد على كل ما هو ايجابى فيها لنطوره ونضيف اليه ونعلى كل ما هو سلبى يعوق حركتنا فنتخلص منه .

ان شعبنا لا يمكن أن يكون قد تخطى تجربة الهزيمة والنصر ، دون ان يستفيد منها بما يغير به حياته نحو ما هو أفضل للغالبية العظمى من أبنائه ، ولكن هذا التغيير لا يجب أن يكون قفزة فى المجهول ، ولا عودة الى الوراء ، ولا جهودا مبعثرة فى اتجاهات متعارضة ، بل ان علينا أن نعرف على وجه الدقة اين نحن والى أين نسير .

نظرة للماضى وأخرى للمستقبل

علينا أن نحدد أهدافنا ، ونبين معالم الطريق اليها على أسس صريحة ومحددة وواضحة .

ولكى نحدد أين نحن والى اين نسير ، علينا أن نقف وقفة متريثة عند سؤال مهم ، ربما كان شباب هذا الجيل بوجه خاص أكثر حاجة الى اجابة واضحة منه ، هو : كيف ننظر الى الماضى ؟ وكيف ننظر الى المستقبل ؟

ان تاريخ الامم التى تتقدم هو التاريخ المتصل الحلقات ، وليس المقطع الاوصال .

والامم التى تتنكر لتاريخها ، ونضال أجيالها المتوالية ، لهم غير جديرة بتراثها ، فضلا عن انها تضيع على نفسها الكثير من ثمار ما انجزته ، ولا تدع للاجيال الصاعدة حافزا كافيا للمضى فى الطريق ، وتحمل المسئوليات الجديدة .

على أن هذا لا يمنع من التمعن فيما حدث بنظرة ناقدة فاحصة ، ولكنها نظرة النقد النزيه والتحليل الصحيح ، لا نظرة الحقد الذى يهدم ولا يبنى .

واذا كنا نحن فى مصر بالذات ، من الشعوب التى تعتز بتاريخها الطويل الفذ ، وتتميز بتناسق الاستمرار التى صمدت عبر القرون للمحن والتقلبات ، واستوعبت كل الصدمات ، محتفظة بجوهرها الاصيل ، وصفاتها الحضارية الراسخة . فنحن أولى أن تكون نظرتنا الى تاريخنا هى نظرة تقييم الايجابيات والسلبيات ، نظرة البناء لا الهدم ، والبدء من أرضية المكاسب السابقة التى حققها للنضال الوطنى للانطلاق الى آفاق جديدة .

وبهذا المعنى ، فان ثورة ٢٣ يوليو المجيدة ، التى كان لى شرف النضال فى مراحل التمهيد لها ، وتحمل مخاطرة اعلان قيامها ، والمشاركة فى مسئولية المعارك التى خاضتها .. كانت وستظل من أهم الاحداث التى غيرت وجه الحياة فى مصر منذ قرون ..

واذا كانت الاجيال الجديدة تأخذ منجزات هذه الثورة وثمارها ومبادئها المستقرة مأخذ البديهيات المسلمة ، فان الامر لم يكن كذلك عندما اختمرت هذه الثورة فى أرض مصر ، ومن ظروفها ، ثم انبثقت لتغير وجه الحياة فيها .. وذلك كله فى وجه مخاطر وصعاب ، اذا كانت تبدو اليوم فى عين الاجيال الصاعدة هينة ، فما ذلك الا لان جيلا سابقا قد تقبل ضبعها ، وواجه مخاطرها بشجاعة ، حتى دحرها ..

لقد عاشت مصر قرونا طويلة يحكمها نظامان ثابتان وان اختلفت الوجوه والمظاهر : نظام اقطاعى ، ونظام استعمارى .

وحتى نهاية الحرب العالمية الثانية ، ورغم الثورات والانتفاضات الوطنية المتوالية ، الا أن هذين النظامين بقيا بشكل أو بآخر يحددان نوع العلاقات الاجتماعية فى مصر ، ونمط النشاط الاقتصادى فيها ، وأى أيد يتركز فيها الثراء الناتج من عرق الشعب بكامله ، وحظ أبنائها المحدود فى توجيه سياسة بلادهم .

وقد كان هناك على الدوام نضال وطنى حاد لم ينقطع .

ولكن مصر مع ذلك دخلت النصف الثانى من القرن العشرين وقد بدا أن الطرق أمامها مسدودة ، فالانجليز مازالوا بعد ثمانين سنة يحتلون مصر ، والحريات السياسية شكلية ، والمشاكل الاجتماعية تتفاقم ازاء تزايد السكان وتعاظم التطلعات وعدم وجود أى تفكير فى التنمية ، والاحزاب التقليدية عاجزة عن استيعاب الافكار الجديدة ، وتشكيل أى حكومة مصرية او سقوطها رهن برغبة السفير البريطانى . وكان لابد أن تهب النزعات المتطرفة من كل اتجاه ، وان تقع انقسامات خطيرة فى صفوف الشعب ، تهدد بتمزق حاد فى نسيجه الوطنى .

آفاق جديدة تفتحها ثورة يوليو

وقامت ثورة ٢٣ يوليو تكسر الحلقة المفرغة ، وتفتح آفاقا جديدة أمام العمل الوطنى .

لقد تطهرت الارض المصرية لاول مرة منذ قرون من سلطة الاجنبى .

وحكم الشعب المصرى لاول مرة منذ الفى سنة رجال من أبنائه .

وتوالت عبر السنين تلك الاجراءات التاريخية : من قانون الاصلاح الزراعى ، الى تأميم قناة السويس ، الى انشاء القطاع العام ، ووضع برامج التنمية ، واقامة المصانع والمنشآت ، واقامة الدولة الاشتراكية التى تتلاءم مع تراثنا وظروفنا وواقعنا ، والتى هى فى جوهرها تلك الدولة التى تعتبر نفسها مسئولة عن كل أبنائها ، الضعيف منهم قبل القوى ، مسئولة عن منحه فرصة متكافئة ، وتأمين حقه فى العمل ، وتوفير الخدمات اللازمة له ، وتحصينه بمظلة من التأمينات العلاجية والضمانات الاجتماعية ، لن تتوقف عن الاتساع حتى تشمل كل المواطنين ..

انما يراه المواطن الان حقا طبيعيا له يطالب به الدولة فى شتى المجالات من التعليم الى فرصة العمل الى تحسين الخدمات ، لم يكن له من قبل وجود ، ولم يكن يدخل فى فكر السلطة أو يرد بين مسئولياتها ..

ان ما يراه المواطن اليوم من هذا العدد الضخم من الخبراء والفنيين والعمال الصناعيين والمديرين ، ومئات المصانع التى تنتج آلاف السلع ، ومن برامج متوالية للتنمية ، لم يكن له وجود ، ولم يكن يدخل فى فكر السلطة أو يرد بين مسئولياتها ..

واذا كنا نجد اليوم أن مطالب الشعب وتطلعاته تتزايد ، وان شعوره ينمو بضرورة محاسبة القطاع العام والمرافق العامة والخدمات بشتى أنواعها ، فما ذلك الا لان الدولة منذ الثورة والتحولات الاجتماعية التى أدخلتها ، قد وضعت نفسها فى هذا الموضع الجديد الذى صارت فيه مسئولة ، باسم المجتمع . وهذا عنصر من أهم عناصر التحول الذى حدث . ومن يضع نفسه فى موضع المسئولية عليه أن يعرف انه يضع نفسه كذلك أيضا فى موضع النقد ..

لقد نقلت ثورة ٢٣ يوليو بلادنا من عصر الى عصر ، وغيرت خريطة مصر الاجتماعية تغييرا عميقا وحاسما ، وأوجدت قوى اجتماعية هامة لم تكن موجودة من قبل أو كان وجودها هامشيا ماهنا غير محسوس .

وكان طبيعيا أن يقترن هذا بتعاظم تطلعات الشعب بشتى فئاته ، بعد أن خرج من الركود الى الحركة ومن العزلة الى المشاركة . ولكن هذا بعض ثمن التقدم ، ومن نتائجه التى علينا ان نواجهها ونتحمل مسئولياتها الجديدة . ومن يضع نفسه وفكره فى اطار الماضى ، يفقد الصلة بصورة الحاضر الاجتماعى الجديد لمصر ، ولا يصبح بالتالى قادرا على الاسهام فى تفهم المستقبل .

لقد كان علينا ان نواجه عدة ثورات معا ، هبت على كل البلاد النامية دفعة واحدة ، ولم تأت واحدة بعد أخرى عبر حقبة زمنية طويلة كما حدث فى البلاد التى سبقتنا الى التقدم : ثورة الاستقلال الوطنى وثورة العدل الاجتماعى ، ثورة التحول من مجتمع زراعى الى مجتمع صناعى ، ثورة العلم والتكنولوجيا ، ثورة وسائل الاتصال والمعرفة الحديثة التى جعلت كل مواطن مهما كان موقعه من الدنيا يشعر أن من حقه أن ينال قسطا من ثمار التقدم الانسانى ولو كان فى بلاد بعيدة ..

كان على ثورتنا ان تواجه هذا كله ، وأن تدفع بالمجتمع الى الامام ، دون أن تعرضه للتمزقات الدموية التى تعرضت لها بلاد كثيرة وهى تحاول عبور هذه المرحلة .

ونستطيع ان نقول ان ثورة ٢٣ يوليو استطاعت خلال هذا كله الكثير من الاهداف ، بالقليل من الخسائر . وفى اطار القارات الثلاث التى ننتمى اليها ، مازالت انجازاتنا تأتى فى المقدمة .

نجاح الثورة يتحقق بالاستقرار

على انه من المهم جدا فى تقديرى – ونحن بصدد تحديد أين نحن الان والى أين نسير – ان أسجل أن نجاح الثورة النهائى – اى ثورة – هو حين تتحول الى نظام واستقرار .

ان من طبيعة الثورات ، وهى تمارس عملية تغيير حادة وضرورية فى المجتمع ان تقترن بالكثير من الاجراءات الاستثنائية التى لا مفر منها ، ذلك ان الثورة حدث لا يقع كل يوم ولا كل جيل ، انه حدث استثنائى يصبح حتميا حين تتوافر أسبابه وتتراكم دوافعه ، وتسد كل وسائل التغيير الاخرى فى وجه الجماهير ، وهو بالتالى حدث يتعامل مع مختلف المصالح والاراء والخلفيات والارتباطات ، ويتم عبر غبار كثيف حيث يدور الهدم والبناء والتنقيب والاصلاح .

ولكن الثورة مهما حققت من نجاحات فان النجاح الاخير لها هو وصولها الى تحقيق أهدافها . هو ان ينقشع الغبار عن صورة البناء الجديد . هو حين يشعر الشعب ان مؤسساتها قد اتضحت معالمها ، وان قوانينها الهامة قد تبلورت وان مبادئها الاساسية صارت جزءا من ضمير الشعب . وان العلاقات السياسية والاجتماعية والاقتصادية الجديدة قد أخذت طريقها الى الاستقرار .

بهذا تصل الثورة الى بر الامان . انها ساعتئذ تصبح نظاما للحياة ، ومجموعة سائدة من القيم والمبادئ ، تستمد استقرارها من صحتها الداخلية وتفاعلها الذاتى واتساعها لامال الجماهير وحركتها . وليس من اجراءات استثنائية تحميها .

وليس معنى ذلك انه قد تم حل كل مشاكل الجماهير والوفاء بكل متطلباتها ، فان متطلبات كل مجتمع ومشاكله تتطور من يوم ليوم الى غير ما حد ، وتحتاج الى نشاط مستمر لمواجهتها ، ولكن معناه اننا قد عرفنا معالم الطريق ، وارسينا المنطلقات التى منها نتحرك لمواجهة هذه المشاكل والمتطلبات .

وليس معنى ذلك أيضا اننا قد وضعنا اطارات جامدة غير قابلة للتطوير ، ان هذا ضد قوانين الحياة . وسوف يظل لكل منا فكره ازاء الظروف المتغيرة ، واجتهاده فيها ، ولكن التناقش والتفاعل والوصول الى القرارات ، صارت له قنواته المعروفة المستقرة . وحتى تغيير القوانين صارت له وسائله الدستورية المحددة ، كما يحدث فى كل المجتمعات .

وهنا اقول أيضا ان حركة التصحيح كانت تستهدف بلوغها من هذا الاصل بوصول الثورة الى مرحلة النظم والاستقرار ، ولذلك كان جوهرها : تراجع الاجراءات الاستثنائية بشتى صورها ، واستقرار القوانين والنظم والمؤسسات والعلاقات فى اطارات واضحة المعالم معروفة مسبقا للمواطن ، يمارس من خلالها نشاطاته السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، من أجل تحقيق ذاته وتطوير حياته باستمرار .

واذا أردت بعد هذه الاجابة عن سؤال : أين نحن ، أن أجيب على الشق الثانى وهو : الى أين نسير ، لقلت انه يجب علينا أن نتحرك فى اتجاهين :

■■ الاول : تخليص تجربتنا الوطنية من كل السلبيات التى شابتها أو عاقت حركتها .

■■ والثانى : أن نوائم بين حركة للعمل الوطنى وبين الظروف الجديدة التى نعيشها ويعيشها العالم من حولنا .

نظرة نقد أمينة وبناءة

أما عن الاتجاه الاول ، فيهمنى بادئ ذى بدء أن أؤكد ما قلته مرات عدة من اننى شريك فى المسئولية عن كل ما وقع فى مصر منذ ٢٣ يوليو ١٩٥٢ حتى الان ، ومن موقع المسئولية هذا أمارس النقد الذاتى للتجربة ، وأمارسه بكل اطمئنان لايمانى العميق بأن محصلة التجربة ايجابية تماما موقنا بأن نظامنا الوطنى التقدمى قد رسخت دعائمه واستقر فى وجدان الشعب بحيث لا يمكن ان ينال من أسسه النقد النزيه ، بل ان مثل هذا النقد يكسبه قوة وحيوية ويجعله أكثر قدرة على التصدى للمهام العظيمة التى تنتظر شعبنا والتى تتطلع لها الجماهير العريضة . وفى هذا الصدد لا أتردد فى القول بأن منجزاتنا الكبيرة كانت تنسحب علينا فى كثير من الاحيان سحابة قاتمة نتيجة لفقدان سيادة القانون ولقصور الديمقراطية السياسية . ولقد قال الميثاق « ان الديمقراطية هى الحرية السياسية ، والاشتراكية هى الحرية الاجتماعية ، ولا يمكن الفصل بين الاثنتين . انهما جناحا الحرية الحقيقية وبدونهما أو بدون أى منهما لا تستطيع الحرية أن تحلق الى آفاق الغد المرتقب » .

واذا كانت الثورة قد أنجزت الكثير فى مجال الحرية الاجتماعية فانه بكل أمانة لابد أن نسلم أن جانب الحرية السياسية لم يتحقق على الوجه الذى يريده الشعب . بل لقد فرضت الاجهزة ومراكز القوى وصايتها على الجماهير وتعددت القيود والاجراءات ، بل وصل الامر الى حد صرف اجراءات التحول الاجتماعى عن هدفها الانسانى الاصيل واستغلالها لارضاء أحقاد شخصية أو مصالح مجموعات معينة .

وبدعوى الدفاع عن الاشتراكية تارة ، وعن أمن الدولة تارة أخرى ، أغلقت كثير من الابواب ، وسدت مسالك كان يجب أن تفتح أمام العمل الوطنى . ان من حق كل مواطن أن يأمن على نفسه وعلى رأيه وعلى عمله وعلى كسبه وغده المشروع . الاصل فى كل مواطن افتراض أمانته ما لم يثبت القضاء تطبيقا للقانون ، انه أخطأ فى حق غيره أو فى حق المجتمع .

الحرية السياسية ضرورة حياة

ان شعبنا بلغ رشدا لا يحتاج لوصاية أحد . ومن هنا كان عملى الدءوب على تصفية مراكز القوى ، وعلى تحقيق سيادة القانون ، واقامة دولة المؤسسات ، وتأمين المواطن على يومه وغده اننى أؤمن بأنه لا معنى للحرية السياسية بالنسبة للمجتمع الذى يضطر الى بيع صوته فى الانتخابات ، ولكننى أؤمن أيضا بأنه لا جدوى للقمة العيش اذا فقد الانسان أهم ما يميزه وهو الحرية السياسية .

واليوم وبعد انتصار أكتوبر ، وتأكيد وحدة الصف الوطنى وارتفاع المواطنين الى مستوى المسئولية ، لابد من أن نؤكد معنى الحرية السياسية جنبا الى جنب مع الحرية الاجتماعية .

ولهذا اتخذت قرارى برفع الرقابة عن الصحف ، ونحن لا نخشى الخلاف فى الرأى ولا النقاش الحر ولا التعبير عن المصالح المختلفة لقوى الشعب العامل مادام كل ذلك يجرى فى الاطارات المشروعة التى نرتضيها ، ولا يستهدف غير مصلحة مصر وخير شعبنا . اننا نعتزم فى جراءة على تصفية القيود على الحرية من مواقع الثقة بالجماهير وبوعيها الوطنى الممتاز ونريد أن نخلص المجتمع من كل المشاعر التى تعبر عن الريبة فى المواطن أو تنال من انسانيته أو كرامته أو التى تجعل مصر تنغلق على نفسها على حساب شبيبتها .

ولكن ، لكن واضحا اننا نبنى ولا نهدم ، نصحح ولا نحطم ، نطور وندعم كل ما هو ايجابى بقدر ما نصفى ما هو سلبى ، نكشف الاخطاء فى غير مغالاة ، ونرفض كل محاولة لتركيز الاضواء كلها على الجوانب السلبية حتى تختفى من الصورة كل الجوانب المشرقة .

ان من حق شبابنا بالذات أن يدرك هذا التقييم الموضوعى للتجربة ليعرف بالدقة ماذا حققنا ، وماذا كان مقدار جهده يوما نعرض له العمل الوطنى من لواتص نبتعد عن اقتناع مكانه الطبيعى فى حركة العمل الوطنى بأن أن تمزقه التيارات التى تحاول أن تنكر التجربة جملة وتفصيلا .

اما عن الاتجاه الثانى وهو أن نوائم بين حركة العمل الوطنى وبين الظروف الجديدة التى نعيشها ويعيشها العالم من حولنا ، فلننى أود أن أقول ان أسلوب العمل الوطنى يجب أن يتغير بتغير الظروف التى يواجهها فى ظل التمسك بالمبادئ الجوهرية التى ارتضاها الشعب . ونحن فى ١٩٧٤ علينا أن نأخذ بعين الاعتبار تغيرات كثيرة شهدها واقعنا المحلى ومنطقتنا العربية والعالم كله . واذا كان منهاجنا الاساسى هو حرية الارادة الوطنية فى اتخاذ القرار وفى صياغة المستقبل ، فان الممارسة الفعالة لهذه الحرية تقتضى حسابا دقيقا لكل ما يحيط بنا من ظروف تقرير لانفسنا ما هو خليق فعلا بتحقيق أهدافنا فى البناء والتقدم ، وفى تقديرى أن نقطة البدء هنا هى ما تغير فى مصر ، فنحن لم نعد نتلقى سلبيا نتائج متغيرات خارجية ، بل فتح أكتوبر العظيم عهدا جديدا من شأنه أن يمكن مصر من أن تؤثر بدورها فى حركة التطور بالمنطقة ، بل وبالتعاون مع أخوتنا من البلاد العربية أن تؤثر فى السياسة العالمية .

موقعنا من العالم وتغيراته الجديدة

اننا يجب الا ننسى لحظة واحدة أن مصر قوة اقتصادية وسياسية وعسكرية لها وزنها ويعمل حسابها .

ان مصر تتمتع بنظام سياسى واقتصادى واجتماعى مستقر قد صقلته التجارب ، واثبت قدرته على مواجهة الاحداث ، كما أثبت قدرته على الفهم العميق لحقائق العصر وتطلعات البشرية نحو السلام والرخاء والتعاون .

ومصر بما أنجزته حتى الان من تنمية يوما يمكن أن تنجزه باذن الله فى السنوات القليلة القادمة ، وبكل امكانياتها البشرية ، وبموقعها الجغرافى وتكتيبها الحضارى تعتبر قطبا اقتصاديا رئيسيا فى افريقيا والشرق الاوسط .

والقوات المسلحة المصرية بما اكتسبته من خبرة وما خلفته من تجارب وما وصلت اليه من مستوى ، أصبحت كفيلة بحماية أهداف العمل الوطنى وردع كل معتد ، ولكن ذلك فان علينا أن ننتقص كل عقد الخوف ، وأن نتعامل مع العالم أجمع فى ثقة بالنفس واطمئنان الى قدرتنا على الحفاظ على استقلالنا السياسى والاقتصادى وأرضنا ، لاننا من نظام اجتماعى من خلال أوسع أشكال التعاون مع كل من يبدى الرغبة فى التعاون معنا .

اننا نمد يد التعاون من مركز القوة وليس من مركز الضعف ، من موقع الثقة لا من موقع الخوف .

ان كل النوايا الطيبة التى كنا نبديها قبل أكتوبر ظلت ذات أثر محدود . أما اليوم وقد أثبتت مصر ما هى قادرة عليه ، فان الصورة تتغير وعلينا أن نأخذ هذا التغير فى الحسبان .

ثم ان واقع الوطن العربى قد تغير ، فقد نجح العرب لاول مرة فى الالتقاء الفعال على أعمال محددة رغم أية خلافات سياسية أو اجتماعية ، وتأكد للعرب من خلال المعركة قيمة ما لديهم من مصادر ثروة طبيعية ، لا من حيث انها تتحول الى أموال ، ولكن من حيث انها سلاح أساسى فى التفاوض مع كل الاطراف ، ومن حيث انها تسهل الاسراع بعملية التقدم العربى الشامل .

لقد أصبحت ثروات العرب الطبيعية مصدر قوة لهم بعد أن كانت سببا للطمع فيهم ، ونضجت فى الوقت نفسه فكرة القومية العربية فخرجت من اطار الشعارات الحماسية التى يختلف الناس حولها أكثر مما يتفقون لتتجه نحو الاجراءات العملية الممكنة رغم الاختلاف فى مسائل أخرى كثيرة . ومصر وهى القلب من الوطن العربى ، عليها أن تتولى مسئولياتها فى صورن هذا الاتجاه البناء ودعمه وتطويره ولاسيما فى مجالات التعاون الاقتصادى .

ان الوحدة السياسية كهدف أخير لن تفقد أهميتها ، ولكن ربما كان أهم ما يجب أن نتركه اليوم هو ان الطريق اليها قد يكون طويلا ، وانما علينا أن نسير فيه والا نضيع فرصة للتعاون الا استثمرناها ، وأن نستفيد من تجربة الامم من أن تشابك المصالح الاقتصادية هو الاساس المادى لكل وحدة سياسية ناجحة ، والامر المؤكد والذى يجب أن يتحقق هو التعاون الاقتصادى يجب أن يشمر ويتعاظم رغم اختلاف النظم السياسية والاجتماعية ، وان رفض هذا التعاون باسم التقدم الى « الهدف الاسمى » لا يفعل أكثر من تعميق التجزئة .

العالم الثالث وأفريقيا

ونحن نعيش من ناحية ثالثة هبة لدول العالم الثالث التى تريد أن تأخذ مكانها تحت الشمس ، وهى التى تضم أكثر من ثلثى البشرية . واذا كانت الستينات من هذا القرن – على اثر باندونج – حقبة الاستقلال السياسى بحيث لم يبق للاستعمار الا بعض الجيوب التى تناضل شعوبها من أجل التحرر ، فان السبعينات هى حقبة محاولة تعميق الاستقلال السياسى وتحقيق الاستقلال الاقتصادى والبحث عن سبل التعاون الوثيق بين الدول التى تواجه جميعا مشكلات التنمية المعقدة والتى تعلم اليوم ان حل تلك المشكلات يقتضى الجهد العرقى بما يستلزم التآزر فى مواجهة الاغنياء الاقوياء فى هذا العالم . ان الدول النامية أخذت بعد حرب أكتوبر تحس بأننا نملك عناصر قوة تتمثل فى مواردها من المواد الاولية وان صوتها فى المجتمع الدولى يجب أن يسمع ، وأن مصيرها يجب أن يتحدد بمعرفتها وليس بقرارات تؤخذ فى غيبتها ، وأول ما يمسنا فى حركة العالم النامى هو حركة الدول الافريقية الشقيقة ، فنحن ننتمى لهذه القارة ، ومصر ناضلت من أجل تضامن دولها وشاركت فى تأسيس منظمة الوحدة الافريقية ، والدول الافريقية الاعضاء فى جامعة الدول العربية تضم أكثر من ثلث سكان افريقيا ، فالروابط متعددة والمصالح مشتركة ..

ومصر لن تنسى وقفة افريقيا الى جوارها ، وهى لابد أن تستجيب لجهد التعاون التى تمدها شعوب افريقيا وأن تأخذ مكانها الطبيعى بينها ..

ومجموعة دول عدم الانحياز التى كانت مصر من مؤسسيها تقوم أساسا على دول العالم الثالث ، وهى فى مجموعها قد بذلت لنا التأييد ، ونحن نستمد قوة من حركتها ونشارك فى آمالها التى تتمثل فى تحقيق تنمية سريعة وشروط عادلة فى التعامل مع الدول الغنية ، وكلمة مسموعة فى الشئون الدولية . ولله الى جمع كلمة الدول الاسلامية ، وكلها من دول العالم الثالث – فى مؤتمر لاهور حول مساندة القضية العربية وتنمية التعاون فيما بيننا ، ومعنى هذا كله أننا ننتمى الى مجموعات كبرى من دول العالم تمثل أغلبية البشرية وتشاركنا آمالنا نجد فيها عضدا لنا ، وعلينا أن نتعاون معها .

خطوط للتعاون فى اتجاهات متعددة

وأخيرا فان حركة المجتمع الدولى قد خرجت من جو الحرب الباردة وما فرضته من جمود وقيود ، وبدأت العلاقات الدولية مرحلة اعادة تشكيل كاملة ، فأوروبا الغربية تحاول توحيد كلمتها لتكون قوة اقتصادية وسياسية تعوض ما فقدته دولها منفردة من نفوذ ككول كبرى ، واليابان بعد نجاحها الاقتصادى الضخم تدخل حلبة السياسة الدولية ، ودول أوروبا شرقيها وغربيها تعمل على تصفية ما بينها من خلافات وتمهد لمؤتمر يجمعها جميعا ويضع أسس اتفاق للامن الاوروبى ، والصين قد خرجت من العزلة التى فرضت عليها وأخذت وضعها كاحدى الدول الخمس الكبرى فى مجلس الامن ، والاتحاد السوفيتى والولايات المتحدة قد أعلنا استبدال سياسة المفاوضة بسياسة المواجهة ، ولم ينتصر الامر بينهما على نبذ أساليب الحرب الباردة ، وانما امتد الى تنسيق التعاون السياسى والاقتصادى والاتفاق على حلول مشتركة لاهم القضايا الدولية .

وعلينا أن نحدد موقعنا من صورة هذه العلاقات الدولية الجديدة .

وليكن واضحا تماما أن أكبر خطر يدهم دولة فى مثل هذه الظروف هو الدخول فى مناطق النفوذ . وبالعكس فان دولة مثل مصر بوسعها اليوم أن تمد خطوط التعاون الدولى فى اتجاهات متعددة وأن تستفيد من كل الفرص التى يتيحها الوضع العالمى الجديد مدركين أن قوتنا الذاتية وروابطنا العربية وعلاقاتنا الافريقية وانتماءنا لحركة عدم الانحياز أسلحة أساسية فى أيدينا لنرعى مصالحنا وندافع عن حقوقنا ونحول دون أن يتم أى اتفاق على حسابنا .

القضية اذن بالنسبة لنا هى تطوير العمل الوطنى ليتخلص من السلبيات وليستفيد من المتغيرات .

ومن هنا كانت الحاجة الى هذه الوثيقة التى تحدد معالم الطريق .

لقد أرجف الذين زعموا أننا نريد أن نلغى الميثاق أو أن نعدل عن اشتراكيتنا ، ان وثائق الثورة لا تنسخ بعضها ولكنها تكمل بعضها البعض ، لقد قلت فى خطابى فى ٢٨ سبتمبر الماضى : اننى أومن بالاشتراكية وبانها الحل الوحيد لمشكلة التقدم ، ومبادئ الميثاق الاساسية قد استقرت فى دستورنا الدائم ولا يملك أحد تعديل الدستور الا باجراءات طويلة وبعد استفتاء شعبى .

ان المادة الاولى من الدستور تعلن أن « جمهورية مصر العربية دولة نظامها ديمقراطى اشتراكى يقوم على تحالف قوى الشعب العاملة .

والمادة الرابعة تعود فتؤكد أن « الاساس الاقتصادى لجمهورية مصر العربية هو النظام الاشتراكى القائم على الكفاية والعدل بما يحول دون الاستغلال ويهدف الى تذويب الفوارق بين الطبقات » .

■ والمادة ٢٦ : تنص على حقوق العمال فى الادارة والارباح .

■ والمادة ٣٧ : تحمى اجراءات الاصلاح الزراعى .

■ والمادة ٣٠ تنص على دعم القطاع العام وعلى أنه « يقود التقدم فى جميع المجالات ويتحمل المسئولية الرئيسية فى خطة التنمية » .

وبعد ، فلنا نرفض دعاوى الجمود باسم التمسك بالمبادئ . فنحن الذين صنعنا مبادئنا ونحن القادرون على تطبيقها التطبيق المناسب للظروف الجديدة ، ولكننا نرفض بنفس القوة الدعوة الى التخلى عن المبادئ التى ارتضاها شعبنا بحجة تغير الظروف ، فالمبادئ الاساسية لا تتغير بتغير الظروف والا لما كانت ترقى لمستوى المبادئ ، وانما الذى يجب أن يتغير هو التطبيق وهذا ما نحن بصدده .

استراتيجية حضارية شاملة لبناء الدولة العصرية والمجتمع الحديث

(٢) مهام المرحلة أو استراتيجية شاملة

« كان درس أكتوبر العظيم هو قدرة القوة الذاتية المصرية على تغيير صورة الواقع المفروض علينا ، ومن هنا فان المهمة الاستراتيجية للمرحلة القادمة ينبغى أن تتخلص فى هدف واحد تنمية القوة الذاتية لمصر وتحقيق التقدم المضطرد لجموعها ، ولن يتأتى ذلك الا بالاصرار على هدف التنمية والتى هى قضية حياة أو موت بالنسبة لمصر ، تنمية يقوم فيها القطاع العام بدوره الرائد فى تشكيل الاقتصاد القومى وتفتح أبوابها لاسهامات القطاع الخاص ولا تسد الطريق بعقدة الخوف أمام الاستثمار الاجنبى ، لاننا قادرون على مصيرنا غير أن ذلك كله يتطلب ثورة شاملة فى التعليم تبدأ من محو الامية حتى مراكز الابحاث العلمية »

ان المرحلة التى نبدؤها فى سنة ١٩٧٤ ، وبعد أكتوبر المجيد ، هى مرحلة التقدم والبناء · بناء القوة الذاتية لمصر ، وتحقيق التقدم المطرد للغالبية العظمى من أبنائها ·

لقد علمتنا حرب أكتوبر أن قوتنا الذاتية هى التى حركت الموقف كله ، وغيرت صورة الواقع الذى كان مفروضا علينا ، وجعلت من المتاح اليوم ما كان مستحيلا بالامس · وستظل قوتنا الذاتية هى القاعدة الصلبة لحركتنا الحرة ، والركيزة القوية لدورنا العربى والافريقى والدولى · ولا أعنى بالقوة الذاتية مجرد مظاهرها المادية من استعداد عسكرى وبناء اقتصادى ، وانما أعنى بصورة أشمل القوة الحضارية للمجتمع ككل · فالمجتمع القوى هو الذى يتحرر من الفقر والامية ، ومن الاستغلال والتحكم · المجتمع الذى يسعد أبناؤه بالانتماء اليه ، والذى لا يخشى أن يعيش مفتوحا ، ينعم برياح الحرية ·

ان معركة أكتوبر قد وحدت صفوف الشعب على مستوى لم يسبق له مثيل وعلينا أن نستخدم هذه التعبئة الشاملة لكل القوى الوطنية على اختلاف منابعها الفكرية ومواقعها الاجتماعية ، لنخوض حربا فاصلة ضد بقايا التخلف ، ونبدأ فى أسرع وقت مرحلة الانطلاق ··

فمعركة البناء لا تقل مشقة وتعقيدا عن معركة العبور ، وهى مثلها تحتاج الى التخطيط الدقيق والعمل الشاق وروح التضحية والعطاء ·

استراتيجية حضارية شاملة لمصر

وقد اثبت شعبنا فى حرب اكتوبر ، على مرأى ومسمع من الدنيا كلها ، أن لديه بطولة احتمال الايام الشاقة ، ومواجهة اللحظات المصيرية الحاسمة ، كأعلى ما تكون البطولة · وبقى أن نثبت جميعا ، فى معركة التقدم والبناء ، تلك البطولة الاخرى : بطولة العمل اليومى الشاق ، والمثابرة الدؤوبة ، من أجل تحقيق مجتمع الكفاية والعدل ·

وفى تقديرى أن المهمة التى صارت مطروحة علينا الان ، لا تقل عن رسم استراتيجية حضارية شاملة لحركة مجتمعنا الى الامام · استراتيجية حضارية شاملة من أجل بناء دولة عصرية ومجتمع حديث ، تغطى كل مجال فى حياتنا ··

بدءا من القيم التى يجب ان تتوافر لانساننا الجديد ·

الى علاقاته الاجتماعية ومستوى رخائه المادى · الى اطار حديث للدولة التى يعيش فيها والمؤسسات التى ينشط من خلالها ·· مع توفير أساس متين لقوة هذه الدولة سياسيا واقتصاديا وعسكريا ·

ان الوقت المتاح لنا قصير · وسنة ألفين لا يفصلنا عنها سوى ربع قرن · لقد انسحب الاستعمار بأشكاله القديمة ، وزال الجمود العقائدى ، وتسارع التقدم الانسانى بصورة لم يسبق لها مثيل · وصار الخطر الحقيقى على أى أمة هو أن تتعثر خطواتها فى الخروج من دائرة التخلف ، أو أن تقوم فى العالم علاقات حضارية غير متكافئة ، تزيد الاقوياء قوة والضعفاء ضعفا ·

ولقد تبدو مهمة رسم استراتيجية حضارية شاملة ، ووضعها موضع التنفيذ ، مهمة بالغة التشعب والتعقيد ، ولكنها ليست مهمة مستحيلة اذا وهبنا أنفسنا جميعا لها · ذلك أن بلادنا صار لديها رصيد مجيد من التجربة ، وذخيرة لا تنفد من الخبرات والكفاءات والامكانيات ، ولو استطعنا أن نضع كل من لدينا وما لدينا فى ساحة هذه المهمة ، واتجهنا بها فى الاتجاه الصحيح ، فاننى واثق من قدرتنا على انجازها ·

ان الرد على صعوبة المهمة هو أن نعمل جميعا · وأن نعمل فى اتساق · اتساق يخلقه اتفاقنا على الاهداف العليا ، وتمسكنا بالمؤسسات التى أقمناها ، وحوارنا الديمقراطى المسئول حول استخلاص أمثل السبل وأسرعها ·

وفى اطار هذه الاستراتيجية الحضارية الشاملة ، أريد أن أركز هنا على بعض معالمها ، وعلى أبرز مهام المرحلة الجديدة :

(١) التنمية الاقتصادية

لقد قلت قبل حرب أكتوبر بأيام وفى ذكرى عبد الناصر ـ وكنت قد أصدرت أمر القتال وتحركت الاداة العسكرية بالفعل ـ ان المهمة التى تلى المعركة مباشرة من حيث الاهمية هى مهمة التنمية الاقتصادية · ذلك أن التنمية بالنسبة لنا قضية حياة أو موت ، قضية أن نعيش هذا الربع الاخير من القرن العشرين أو أن تجنبنا أغلال التخلف ، ونجاحنا فى معركة التنمية هو الذى سيحدد كل أوضاعنا المحلية والدولية ·

وقضية التنمية تكتسب اليوم وضعا أكثر أهمية بسبب المعركة ضد العدوان ، فقد تحمل الاقتصاد المصرى منذ ١٩٦٧ ما لايقل عن خمسة آلاف مليون جنيه انفاقا عسكريا مباشرا ، وتحمل من الخسائر ومن فرص الربح التى ضاعت بسبب العدوان ما يقارب هذا المبلغ · أى أن الشعب المصرى قد تحمل فى سبيل ردع العدوان أكثر من عشرة آلاف مليون جنيه ، فضلا عن أرواح شهدائه التى لا تقدر بثمن · ولم يكن الشعب المصرى يدفع هذا الثمن دفاعا عن نفسه فقط ، ولكن دفاعا عن الامة العربية كلها التى تهددها الغزوة الصهيونية · بل اننى أستطيع أن أقول أن نضالنا هذا كان من أجل البشرية التى ترغب فى أن تعيش فى سلام قائم على العدل ، وفى أن نضع حدا لسياسة الفتح والضم ، وأن نؤكد حق الشعوب فى تقرير مصيرها · ولذلك ، فاننا نتوقع أن يستمر ويتدعم ما لقيناه من تأييد خلال المعركة ، ليكون سندا فى مرحلة التعمير واعادة البناء ·

التنمية هدف حياة أو موت

ان عبء الانفاق العسكرى قد هبط بمعدل التنمية فى مصر من ٦ر٧ فى المائة وهى النسبة التى سادت الفترة من ١٩٥٦ ـ ١٩٦٥ الى أقل من ٥ فى المائة سنويا · وكان أفدح ما أصاب الاقتصاد المصرى فى هذه الفترة هو التخلف فى عمليات الاحلال والتجديد فى المرافق الاساسية والوحدات الانتاجية والخدمات ، مما يلقى على اقتصادنا فى المرحلة المقبلة عبئا ضخما فى هذا المجال وحده · أما تعمير المناطق التى أصابها العدوان بشكل مباشر فان التقديرات الاولية قد تجاوزت ثلاثة آلاف مليون جنيه · وليس فى هذا كله جديد · فكل الدول التى خاضت حروبا مثلنا لكى تحمى مستقبلها كله من العدوان تعرف أن فترة ما بعد الحرب تفرض تضحيات وجهودا لا تقل عن تلك التى فرضتها الحرب ذاتها ، وعلينا الآن ونحن نواجه مشكلات الحياة اليومية أن نتذكر دائما هذه الحقيقة · وأن ندرك أن الرخاء يحتاج منا الى عمل كثير وطويل وشاق ·

والسبيل الاساسى لمواجهة هذا كله هو الارتفاع السريع بمعدلات التنمية ، فما نحققه من تنمية فى عام ، يزيد من قدراتنا فى العام التالى · ولذلك فان هدف الارتفاع بمعدلات التنمية الى أعلى مما كانت عليه قبل ١٩٦٥ هو الهدف الاول والحيوى والضرورى فى مرحلة التقدم والبناء ·

ونحن من أجل تحقيق هذا الهدف محتاجون أن ندفع الى العمل ، وبأقصى طاقة ، كل ما يتوافر لدينا من محركات الانتاج وعناصره فى شتى المجالات ·

ان لدينا قطاعات الاقتصاد القومى الثلاثة : القطاع العام ، والقطاع الخاص ، والقطاع التعاونى · وبسياسة الانفتاح الاقتصادى يتسع المجال أمام الاستثمارات العربية والاجنبية · وهذا كله فى اطار من التخطيط الذى يرسم أهدافا استراتيجية لتغيير صورة البلاد تغييرا جذريا ، ويضع الخطط التفصيلية التى تكفل تحقيق هذه الاهداف ·

أما عن القطاع العام ، فقد سبق أن قلت انه :

« بما توافر له من وضع قيادى فى اقتصادنا القومى كان الاداة الفعالة فى التنمية · وبفضله تحققت الزيادة الضخمة فى الانتاج ، وقامت المشروعات الكبرى ، ومن عائده استمر تمويل التنمية · وهو الذى حقق الصمود الاقتصادى بعد العدوان » ·

ولا شك أن تجربة القطاع العام قد شابتها بعض الشوائب · فقد تسللت البيروقراطية الادارية الى الكثير من مواقعه ، وتحمل القطاع العام عبء ضم مرافق ما كان لها أن تدخل فيه ، ولا طاقة لاجهزته على ادارتها ، سواء لتبعثرها ، أو صغر حجمها ، أو لانها مما يحسن تركه للقطاع الخاص ، لانه لا يمثل أهمية اقتصادية تتفق مع جوهر مهمة القطاع العام · كذلك فان بعض قرارات الضم الى القطاع العام قد دفعت اليها نزعة عقابية شوهت فكرة القطاع العام التى لا تمت الى العقاب بصلة · ثم انه كان عليه أن يستوعب ويتحمل الكثير مما يمت بصلة الى مشاكل قومية أخرى ، فهو الذى دفع ثمن اخذنا بسياسة العمالة الكاملة ، وتثبيت الكثير من أسعار السلع لتكون فى متناول يد الجماهير ·

على اننى أود ان أؤكد أن تجربة القطاع العام فى التحليل الاخير ايجابية تماما · وما يحدث أحيانا من انحرافات أو قصور فى الاداء لا يجوز أن يطمس فى أذهاننا الصورة الحقيقية لمنجزات القطاع العام ولكفاءة رجاله الذين شكلتهم تجربته بمئات الالاف من مديرين وخبراء وفنيين وعمال ، يعدون الان ثروة قومية تعتز بها البلاد ، ورصيدا ضخما فى بناء مستقبلها ·

القطاع العام الضمان الرئيسى

اننا نريد للقطاع العام مزيدا من الترشيد ومزيدا من الانطلاق ومزيدا من التخلص من المعوقات والاساليب التى تقتل كفاءته · وتلك مهمة أساسية علينا أن ننهض بها دون تأخير ·

ودور القطاع العام فى المرحلة المقبلة بالغ الاهمية ·

ففى ظل سياسة الانفتاح ، وتشجيع القطاع الخاص والاستثمار العربى والاجنبى · يظل القطاع العام هو الاداة الاساسية لتنفيذ أى خطة للتنمية وهو الذى يتولى المشروعات الاساسية التى لا يقدم عليها غيره · ذلك أن القطاع العام هو وحده الذى يمكن أن تلزمه الخطة التزاما مباشرا ، فى حين أن التخطيط للقطاعات الاخرى له معنى مختلف ، ويتم بأساليب غير مباشرة كالضرائب والائتمان والاسعار ، والحوافز والاعفاءات ·

كما أن القطاع العام يظل الاداة الاساسية للتعبير عن الارادة الوطنية فى تشكيل اقتصادنا القومى ·

انه الضمان الرئيسى لان تظل القرارات الاقتصادية الهامة قرارات مصرية ، تعبر بالفعل عن استقلال مصر الاقتصادى ، فى اطار القوانين الثابتة التى تكفل الاستقرار لسائر القطاعات ، ودون اللجوء الى سياسة الاجراءات الاستثنائية التى تم العدول عنها ·

ثم ان القطاع العام ، خصوصا فى البلاد النامية ، هو الذى يقدم للقطاع الخاص وللاستثمارات الاجنبية خدمات لا يمكن الاستغناء عنها · فالاستثمارات لا تتجه الى البلاد التى تفتقد مقومات البيئة الاستثمارية اللازمة · انما تتجه الى البلاد التى تتوافر فيها هذه البيئة من هياكل انتاجية كافية ، ومرافق حيوية ، ودرجة كافية من التصنيع وخبرات فنية محلية ، وايد عاملة ماهرة ·· وكلها عناصر لعب القطاع العام الدور الاساسى فى تشييدها وايجادها فى مصر على نطاق غير متوافر فى كثير من البلاد الاخرى النامية ·

استقرار وتشجيع للقطاع الخاص

ان القطاع العام ظاهرة معروفة فى كل البلاد · وهو عندنا السند القوى الذى نستند اليه لننفتح اقتصاديا بغير عقد ، وفى حرية حركة كاملة ·

على أن كل عمل جاد من أجل التنمية ، لابد له من الاستفادة من كل الموارد الطبيعية والبشرية المصرية ، بالاستفادة من كل مبادرة فردية خلاقة ، وتشغيل كل طاقة قادرة على العطاء ، وترشيد الاستهلاك عن طريق ايجاد مجالات انتاجية تتجه اليها المدخرات وتشجع على المزيد من الادخار · وفى هذا المجال هناك دور كبير يستطيع القطاع الخاص والقطاع التعاونى أن يقوما به ■

ان مواثيق الثورة واضحة من حيث انها لا تدعو الى التأميم الشامل ، ولا تقصر الساحة على القطاع العام ، انما تقرر مبدأ سيطرة الشعب على وسائل الانتاج الاساسية ، بمعنى ضمان استخدام تلك الوسائل لصالح التنمية ، فى ظل الكفاية والعدل · ولذلك فان للقطاع الخاص دورا هاما فى التنمية ، ولابد من أن نقر باننا لم نف دائما باحتياجاته ، ولم نوفر له كل الظروف التى تشجعه على مضاعفة نشاطه الانتاجى · ثم أن تعاقب القرارات والتصرفات المتناقضة بشأنه قد عطل فاعليته كطاقة انتاجية ، فصرفه الى استثمارات طفيلية أو وجد لدى أصحابه انماطا استهلاكية مسرفة ، حين كانوا لا يجدون سبيلا الى استثمار ما لديهم فى انتاج مستقر · وقد آن الاوان لان تختفى هذه الظروف نهائيا ، وان يجد القطاع الخاص من الاستقرار الفعلى والتشجيع ، ما يشجعه على الاندفاع بأقصى ما لديه فى مجال الانتاج وسد حاجات المجتمع · كما أن القطاع التعاونى ، بشقيه الزراعى والحرفى ، فى حاجة الى دفعة قوية تلحق الانشطة التى يمارسها بمعدلات التنمية المنشودة ·

اننا ندرك تماما ان عبء التقدم والبناء يقع أساسا على عاتق الشعب المصرى ، ولكن مهما يكن من شأن الموارد المحلية التى نستطيع تعبئتها ، فنحن فى أمس الحاجة الى موارد خارجية وظروف عالم اليوم تجعل من الممكن ان نحصل على تلك الموارد بالشكل الذى يدعم اقتصادنا ويعجل بالتنمية · ومن هنا كانت الدعوة الى الانفتاح الاقتصادى ، وهى دعوة مبنية على تقدير لاحتياجات الاقتصاد المصرى من ناحية · والفرص المتاحة للتمويل الخارجى من ناحية أخرى ·

ويهمنى فى هذا الصدد أن أخص بالحديث أولا ، المال العربى ■

ان الدول العربية المصدرة للبترول لديها فوائض ضخمة من الاموال ستتضاعف عدة مرات نتيجة لرفع الاسعار اثر حرب اكتوبر · ويريد أصحاب هذه الفوائض استثمار بعضها فى مصر ، أو فى مشروعات مشتركة فى مصر ، وفى بلاد عربية أخرى ، تحركهم فى ذلك دوافع قومية كريمة ، وحكمة اقتصادية سديدة ، ازاء عدم استقرار النقد ومجالات الاستثمار فى أماكن كثيرة من العالم ■ ونحن نرحب بهذا الاتجاه ونشجعه · لاننا فى حاجة الى هذه الاستثمارات · ولاننا نعتقد أن هذه الاستثمارات سوف تجد لدينا بيئة مستقرة آمنة ، ولاننا نعتقد أن تشابك المصالح الاقتصادية هو الذى يعزز الروابط العضوية بين الاقطار العربية ، بما يعزز هويتها القومية ، ووزنها السياسى والاقتصادى فى العالم · ومن هذه الارضية الموضوعية نفتح الابواب أمام الاستثمار العربى والمشروعات العربية المشتركة ·

اننا نريد للتعاون الاقتصادى العربى ان يدخل مرحلة نشطة وقوية ، تحقق معدلات تنمية عالية فى كل الاقطار العربية ، وتجعل من العرب قوة متعاظمة الشأن فى الاقتصاد العالمى ، تكون الاساس المادى لقوتهم السياسية · ولذلك فاننا نوفر للمستثمر العربى كل الضمانات التشريعية ، ونوفر له ما هو أهم من ذلك وهو القدرة الاستيعابية للاقتصاد المصرى فى ظل استقرار سياسى واجتماعى وتنمية اقتصادية مطردة ·

عقدة الخوف من الاستثمار الاجنبى

أما عن رأس المال الاجنبى ، فليس عندى من رد على المتشككين خير مما جاء فى الميثاق من أن :

« سيادة الشعب على أرضه ، واستعادته لمقدرات أموره ، يمكنه من أن يضع الحدود التى يستطيع من خلالها أن يسمح لرأس المال الاجنبى بالعمل فى بلاده » ·

وكذلك :

« ان شعبنا فى نظرته الواعية يعتبر أن المساعدات الاجنبية واجب على الدول السابقة فى التقدم نحو تلك التى مازالت تناضل للوصول » ·

وقد أوضح الميثاق اننا نقبل المساعدات غير المشروطة والقروض ■ كما نقبل الاستثمار المباشر فى النواحى التى تتطلب خبرات عالمية فى مجالات التطوير الحديثة · وهذا بالدقة هو خطنا · فنحن نصدر فى تعاملنا مع رأس المال الاجنبى عن واقع استقلال بلادنا السياسى والاقتصادى · وقدرة الارادة الوطنية الحرة على صياغة مستقبل البلاد · ونرحب بالاستثمار الاجنبى لما يحمله معه من معرفة تكنولوجية متقدمة نحتاج اليها · وظروف عالم اليوم بعد اعادة تشكيل العلاقات الدولية وظهور أقطاب دولية متعددة ، والمكانة التى أصبحت لمصر والعرب بعد حرب اكتوبر ·· كلها أمور تتيح لنا فرصا للاستفادة من الاستثمار الاجنبى لا يمكن بأمانة الوطنية أن نضيعها ·

اننا قادرون على معرفة ما هو فى مصلحتنا · ولا ينبغى أن تركبنا عقدة الخوف على أنفسنا ·

كذلك فان الانفتاح الذى أعلناه هو انفتاح على العالم كله شرقه وغربه ، لاننا ندرك تماما أن تنوع علاقتنا الاقتصادية الدولية هو الاساس المادى لحرية حركتنا السياسية ·

المستقبل مرهون بتقدم الصناعة

ولست فى حاجة الى القول بأن مستقبل مصر مرتبط بالتصنيع · فامكانيات التوسع الافقى فى الزراعة تحدها الموارد المائية ، وتكاليف الاستصلاح الباهظة فى بعض المناطق · وأملنا الاساسى فى توفير الغذاء للملايين المتزايدة هو أن تصدر مصر من انتاجها الصناعى ما يمكنها من استيراد ما تحتاج اليه من مواد غذائية ■

ان القاعدة الصناعية العريضة التى بذلنا كل ما بذلنا فى سبيل اقامتها ، واكتسبنا خبراتها ، خلال تجربتنا الوطنية فى السنوات الماضية ، تعطينا الامل فى انطلاق جديد نحو التصنيع السريع والمكثف · وسياسة الانفتاح الاقتصادى سوف تزودنا بأحدث وسائل التكنولوجيا الحديثة التى تسارع بهذا الانطلاق وتمكننا من زيادة الصادرات عن طريق رفع مستواها ، وسياسة اقامة المناطق الحرة فضلا عن أنها ستجلب لنا صناعة حديثة ، وتساهم فى تشغيل الايدى العاملة ، وتجعل لدينا مراكز تخزين وتوزيع عالمية بحكم موقعنا الجغرافى الفذ ، فهى أيضا سوف تساهم بهذا كله فى الاسراع بسياسة التصنيع وتطوير صناعاتنا المحلية وتحديثها ■

وبالصناعة ، وما تقدمه من آلات وأسمدة ، وما تستخدمه من منتجات زراعية ، نستطيع أن نطور الزراعة المصرية تطويرا جذريا يزيد من انتاجها ، بمعدل يواكب معدل التنمية الصناعية ■ حتى لا يختل بنيان الاقتصاد المصرى ■ وحتى نحد من اعتمادنا على الاستيراد فى المنتجات الزراعية ■

وهذا كله لا يتأتى الا بتوفير الطاقة التى هى عصب التقدم ■ ونحن نبذل بالفعل غاية الجهد فى التنقيب عن البترول ، والامكانيات فى هذا المجال مازالت كبيرة ويجب الى جانب ذلك توفير الزيادة المستمرة فى الطاقة الكهربائية لاستخدامها على أوسع نطاق ، حتى نوفر البترول للصناعات البتروكيماوية والتصدير ■

كذلك لابد من دفعة ثورية لتطوير نشاط السياحة فى مصر ■ فنحن فى وضع ممتاز من حيث امكانيات السياحة على مدار السنة وبمختلف انواعها من تاريخية ودينية وطبية وترفيهية ■ ونحن بموقعنا الجغرافى فى قلب العالم وملتقى طرقه ·

وليس تطوير السياحة هو مجرد اقامة فنادق جديدة فحسب ■ ان تطويرها يرتبط بتطوير البيئة الحضارية كلها التى يحتك بها السائح ■ ونوع المعاملة والتسهيلات التى يتوقعها ■ وتنويع المواقع السياحية من جهة ، وتنويع مستوياتها من جهة أخرى وتيسير سبل الوصول اليها ، وتوفير وسائل اتصاله المريح بأنحاء العالم الخارجى خلال عمله أو اقامته ■

(٢) التنمية الاجتماعية

ان تحقيق كل هذه الاهداف الطموحة ، عماده فى التحليل الاخير الانسان المصرى فالاموال بغير بشر قادر ، أوراق مكدسة فى خزائن ■ والالات مهما كانت حديثة ، أجساد هامدة بغير يد الانسان الماهرة ■ وأخصب الارض تظل بورا ما لم يمسها عمل الانسان ، وان أهم ما حبا الله به مصر من نعم لهو شعبها ■ وان ثروتنا القومية الاولى هى البشر ■ وهى ككل ثروة تحتاج الى تنمية · وتنمية الثروة البشرية تعنى أول ما تعنى رعاية قدرتها على العطاء والعمل بتوفير الغذاء والكساء والخدمات الصحية والسكن ■ وتطوير قدراتها الانتاجية عن طريق التثقيف والتعليم والتدريب ■ لقد أثبت العامل المصرى أنه كالمقاتل المصرى قادر على استيعاب التكنولوجيا الحديثة ■ وأثبت الخبراء المصريون فى الداخل والخارج أنهم على مستوى عال بكل المقاييس · وبلادنا غنية بشبابها المتعلم وخبراتها الفنية والادارية ، ولكن ما ينتظرنا من مهام يتطلب المزيد ·

ولذلك لابد أن تلقى التنمية الاجتماعية نصيبها الحق فى استراتيجيتنا الحضارية الشاملة ■ ان هذه الاستراتيجية الحضارية الشاملة لا يمكن أن تكون تنمية اقتصادية خالصة بل لابد أن تكون اجتماعية فى نفس الوقت ، بل اننى أقول ان التنمية الاقتصادية ذاتها لا يمكن أن تستقيم وتنطلق الا اذا سايرتها تنمية اجتماعية بمعدلات متكافئة ■ ويكفى أن أشير فى هذا المقام الى أنه يستحيل السير طويلا فى سياسة تصنيع شاملة مثلا دون توفير العدد اللازم من العمال المؤهلين والفنيين والاداريين على مختلف المستويات ■

الانسان المصرى رصيدنا الاساسى

ان واجبنا نحو هذا الانسان المصرى ، الذى نعتبره رصيدنا الاساسى ، والذى نعمل به ومن أجله ، ان لا نتركه فريسة للامية أو المرض أو التخلف ■ ولكن علينا أن نعطيه كافة فرص التطور ، حتى يعطى بلاده أحسن ما لديه ■

ولقد ثبت من كل تجارب التنمية ، أن مجرد التقدم المادى على أهميته ليس كافيا وحده للنهوض بالانسان وتغيير حياته تغييرا حقيقيا ، وانه لابد بالتالى من الاهتمام بالجوانب الاخرى التى تساهم فى تكوينه · وهذا فى حد ذاته مساهمة فى التنمية لا تقل فى أهميتها عن شراء الالات واقامة المصانع ، ويكفى أن ننظر الى درجة انتاجية الفرد ، التى هى احد محاور التنافس العالمى ، ومدى تأثرها بدرجة وعيه الاجتماعى ، وخبرته الفنية ، وانسجام عاداته مع متطلبات المجتمع الجديد ■ لكى نعرف الاهمية الكبرى لهذه التنمية الاجتماعية ·

ويهمنى هنا فى الدرجة الاولى ، أن أؤكد أنه قد آن الاوان للبدء جديا فى تلك المهمة الصعبة التى تأخرنا فيها كثيرا ، وهى القيام بثورة شاملة فى نظم ومفاهيم التعليم والتثقيف العام بكل قواعده ومستوياته ·· ابتداء من محو الامية ، الى التعليم العام والفنى والجامعى ، الى البحث العلمى والتكنولوجى ··

ولست هنا بصدد شرح تفصيلى لهذه القضية ، التى يجب أن تكون موضع بحث قومى شامل ، ولكننى فقط أريد أن أسجل بعض الملاحظات الاساسية المتعلقة بمفاهيم هذه القضية ذات الاهمية الكبرى ■

التعليم والتثقيف هدفان متلازمان

ان اهم ما طرأ على منطق التعليم والبحث فى العالم هو زوال المسافة بين الفكر والعمل · وبالتالى لم يعد التعليم مسألة مقررات دراسية جامدة تنتهى مهمة التعليم عند استيعاب الطالب لها · ولكن أصبح التعليم مرتبطا ارتباطا عضويا بحركة المجتمع ·· ومتطلباته ·

ومعنى ذلك ان التعليم والتثقيف العام صار لهما هدفان متلازمان :

■ الاول : هو ايجاد الفرد المتعلم المستنير ، بحيث يكون أكثر فهما واتساقا مع مجتمعه وعصره ، وأكثر قدرة على استيعاب ثمار المعرفة الانسانية والاستمتاع بها ، وأكثر تفهما للقضايا العامة فى بلاده وفى محيطه وبيئته التى يعيش فيها ·

■ والثانى : هو تزويده بخبرة متقدمة محددة ، تمكنه من القيام بالدور الذى يتناسب مع هذه الخبرة فى شتى مواقع العمل والانتاج فى بلاده ■

وتحقيق هذه الغاية يستلزم عدة أمور ■ منها عدم صب التعليم فى قوالب واحدة ، بل العمل على تنويعها قدر الامكان حتى تلبى شتى أنواع الخبرات والتخصصات والمهارات المطلوبة فى عملية التنمية التى ننهض بها على جبهة عريضة ·

ومنها ربط أنواع معينة ، ومراحل معينة ، من التعليم بالبيئة ، سواء كانت الريف أو الحضر ، الحقل أو المصنع ·· فبذلك لا نعانى من مشكلة الارتداد الى الامية حين ينفصل الطالب عن المدرسة ويعود الى بيئته ·· وبالمثل لا نعانى من الوجه الاخر للمشكلة ، وهو هجرة المتعلم من بيئته وبالتالى افتقار هذه البيئة لما من مردود لانتشار التعليم فيها ■

ومنها توثيق الصلة بين الجامعات والمعاهد على اختلافها وبين مواقع العمل ذات الصلة بتخصصاتها من مؤسسات وشركات انتاجية أو تجارية وغيرها ، فى عالم تلعب المعرفة فيه دورا متزايدا فى تطوير القدرة الانتاجية ·

ومنها القضاء على فكرة الفارق الاجتماعى بين تعليم وتعليم · فبهذا تمس حاجة بلادنا الى كل المهارات والخبرات ونعلى قيمة العمل بوصفه القيمة الاجتماعية الاولى · ونتخلص من ذلك المرض الوبيل الذى يجعل التعليم بالنسبة للكثيرين مجرد سبيل الى اكتساب ميزة اجتماعية معينة ، ويجعل الهدف الاساسى لبعض المتعلمين الوصول الى وظائف مكتبية ، بصرف النظر عن قيمتها فى حركة المجتمع ·

الامر الثانى الذى طرأ على منطق التعليم والبحث فى العالم ، هو ما اصطلح على تسميته بنظرية التعليم المستمر ·

ففى هذا العصر الذى يتسارع فيه التقدم العلمى والفنى والتكنولوجى على نحو مذهل ، هذا العالم الذى كثيرا ما تصبح الالة فيه قديمة متأخرة بمجرد الانتهاء من صنعها لظهور ما هو احدث منها ·· فى هذا العصر ، صار حتما على العناصر النشطة والمنتجة فيه أن تكون فى حالة من التعليم المتواصل والتحصيل المستمر وبغير ذلك ، لا يلبث المتعلم أن يتخلف عن الجديد ، مهما كانت درجة الخبرة والثقافة التى حصل عليها خلال دراسته ■

وتحقيق هذه الغاية يستلزم بدوره عدة أمور ■

منها الاستفادة بثروة المعلومات فى العالم ، وجعلها دائما فى متناول كل الراغبين ■ عن طريق تحديث المكتبات العامة ومكتبات الجامعات والمعاهد ومراكز الابحاث ومراكز الاطلاع ، وتسهيل استيراد أحدث الكتب والمجلات والدوريات واعطائها الاولوية المناسبة لها ·

ومنها حلقات الدراسة وبرامج التدريب المستمر على كافة المستويات ، من المديرين الالمام بأحدث فنون الادارة ، الى المدرسين أنفسهم لتأهيلهم فى المساهمة فى تطوير المناهج وطرق التدريس ، الى التدريب المهنى المستمر فى شتى فروع العمل لرفع الكفاءة الانتاجية ·

ومنها استخدام وسائل التثقيف العامة فى تقديم برامج دراسية حرة فى الفروع المختلفة ■

وفى هذه المجالات كلها ، لابد من استخدام كل وسائل العلم الحديث فى جمع المعلومات وتخزينها وتوزيعها ■ وفى الارتقاء بمستوى ما يقدم للطالب فى المدرسة أو المعهد أو الجامعة ·

وتأتى فى قمة هذا كله ضرورة الاهتمام بمراكز البحث العلمى والتكنولوجى المتقدمة ■

لقد قلنا أكثر من مرة اننا يجب أن ندخل عصر العلم والتكنولوجيا · وقد أثبتت قواتنا المسلحة انها قادرة على ذلك وعلى مستوى باهر · فليكن ما أحرزته فى هذا المجال مثلا يحتذى فى كل المجالات · واذا كنا نعيش فى فترة تعتمد أساسا على العلم والتكنولوجيا المستوردة ، فانه من الواجب أن لا نطمئن الى العيش على ما ينتجه الغير فى هذا الصدد ·

ان مصر تضم عددا لا يستهان به من الباحثين العالميين ومن مراكز البحث العلمى · ونحن فى هذا المجال نحتل مركزا ممتازا بين الشعوب النامية ·

ولهذا لا أعتبر الانفاق على البحث العلمى والتكنولوجى بمثابة الاستثمار فى صناعة ثقيلة ، لانه استثمار لا يساعد فقط على التنمية فى المستقبل القريب ، ولكنه يضمن استمرارها وتصاعد معدلاتها فى المدى الطويل ■ ولكنه كأى استثمار يجب أن يرشد ■ والترشيد يعنى أولا التنسيق بين مراكز البحث العلمى المختلفة والربط بينها فى استخدام وسائل البحث التى تتيحها امكانياتنا ■ وهو يعنى ثانيا ربط نشاطها باحتياجات المجتمع لتأخذ من تلك الاحتياجات مادتها · وليستفيد المجتمع من عائدها ·

ومن ناحية أخرى يجب أن يستهدف البحث العلمى والتكنولوجى تطويع التكنولوجيا المستوردة للواقع المصرى ، وأن يكتشف حلولا أصيلة لمشكلاتنا المحددة ، تماما مثلما فعلت قواتنا المسلحة فى تطويع وتطوير السلاح ، وفى ابتكار أساليب مواجهة معركتنا بسماتها الخاصة ، ثم يكون طموحنا بعد ذلك أن ندخل ميدان البحث العلمى والتكنولوجى كشركاء ، نأخذ ونعطى ، فلا نعيش عالة على من يبتكرون ، أو نخضع للشروط التى يفرضون ···

واننى لأتمنى ، فوق جهدنا المصرى الخاص فى هذا المجال ، أن تتم جهود عربية مشتركة ، يمكنها أن تعطى التقدم الذاتى فى هذا المجال دفعة قوية ·

لقد عاش العالم عدة قرون كان العرب يملكون فيها ناصية العلم ، وكانت أوروبا تنقل عنهم ، وتدخلت كتب المؤلفين العرب تترجم الى اللاتينية وتدرس فى الجامعات الاوروبية حتى القرن السابع عشر ، ومعنى ذلك أن الانسان العربى قادر على الانتاج الاصيل اذا تهيأت له الظروف المواتية ·

دور المرأة فى المستقبل

ان هذا كله يستهدف فى النهاية تنمية قدرات الانسان المصرى ، تنمية اجتماعية وثقافية وعلمية ترفع من قيمته ، ومن قيمة ما يمكن أن يقدمه لبلاده من عمل

ومن ناحية أخرى لابد أن تستهدف سياسة التنمية الاجتماعية توفير أكبر قدر ممكن من فرص العمل ■ فالعمل هو مصدر الرزق الشريف الذى يصون للانسان كرامته ويوفر له أسباب المعيشة اللائقة ■ ويجب ان يكون التدريب هو الوسيلة ، لرفع كفاءة العامل وتيسير انتقاله من مهنة الى أخرى واكتسابه مهارات جديدة والارتفاع بدخله بالتالى ■ أما القوى العاملة التى تزيد عن فرص العمل المتاحة فى الاجل القصير ، فلابد أن تنظم الدولة ظروف عملها فى الخارج على النحو الذى يحفظ كرامة المواطنين ويصون قيمة عملهم ·

ان الرعاية الصحية ، وتوفير المسكن المعقول بأجر يلائم مستوى الدخل أمران من صميم مسئولية الدولة · وعلينا فى هذا الشأن بعد الاهتمام الكامل بالوقاية ، تنسيق وتطوير نظم العلاج لتحقيق اكبر عائد منها فى شكل خدمات فعلية تقدم للمواطنين · ويجب ونحن نشجع على الاستثمار فى الاسكان بصفة عامة أن تولى الدولة عنايتها الاولى للاسكان الشعبى فى الحضر والريف ·

وحين اتكلم عن الانسان المصرى فى مجال التنمية الاجتماعية ، فاننى أعنى المجتمع كله ، أى الرجال والنساء ، لان المرأة نصف المجتمع ، وتعطيل المرأة عن المشاركة فى استراتيجيتنا الشاملة للتقدم يحرم المجتمع من قدرات نصف افراده · ان توفير التعليم والعمل والمعاملة الانسانية العادلة لا ترفضه الشريعة السمحاء ·

وقد نص الدستور فى المادة ١١ على أن :

« تكفل الدولة التوفيق بين واجبات المرأة نحو الاسرة وعملها فى المجتمع ومساواتها بالرجل فى ميادين الحياة السياسية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية ، دون اخلال بأحكام الشريعة الاسلامية » ·

وأخيرا فان الانسان المصرى المستهدف من هذه التنمية الاجتماعية هو اليوم وغدا الشاب المصرى · ولذلك فان رعاية الشباب وتربيته على تحمل المسئولية ومشاركته الفعالة فى بناء المجتمع أمور لا غنى عنها فى هذه المرحلة الحاسمة ■ وان هذا المستقبل الذى نحاول اليوم أن نبنيه انما هو من أجلهم ولذلك لا يجوز أن يتركوا غرباء عنه ·

(٣) خريطة جديدة لمصر

ان شعبنا بعد هذه الالاف من السنين ، وازاء التزايد السريع فى تعداده ، ومع نوع الحياة الجديدة التى نطلبها له ، لا يمكن أن يظل محصورة حياته فى الدلتا ووادى النيل الضيق ، ولا يمكن أن يظل لا يشغل بسكانه وعمرانه أكثر من ٣ فى المائة تقريبا من مساحة بلاده ·

ان هذا يتعارض مع أمنه القومى ، الذى ربما كانت الصحراوات الواسعة فى العصور القديمة تعتبر واقيا طبيعيا له ، ولكنها لم تعد كذلك فى عالم اليوم بأسلحته الحديثة ، بل أصبحت على العكس تشكل فراغات استراتيجية لا يجوز تركها ، وهو يتعارض مع معدلات زيادة السكان العالية · فلقد ضاق الوادى فعلا بسكانه البالغ عددهم خمسة وثلاثين مليونا ، ولا يمكن الانتظار حتى يبلغ الاربعين والخمسين مليونا دون أن نتحرك ، وهو أخيرا وضع يتعارض مع السياسة الامثل لاستغلال الثروات الطبيعية المتاحة ■ وفتح آفاق جديدة أمام التنمية الاقتصادية والاجتماعية ، وايجاد أنماط جديدة لحياة أحسن وأرحب للمواطنين فى بيئات جديدة وأكثر تنوعا ■

وليست المشكلة فقط فى تركز السكان ومعظم النشاطات الاقتصادية والاجتماعية فى الوادى القديم فحسب ، ولكن يضاف الى هذه المشكلة مشكلة أخرى ، هى مشكلة التركز الاعظم فى العاصمة ، حتى وصل عدد سكانها المقيمين الى خمس مجموع سكان القطر بأكمله ، وهى نسبة عالية جدا بأى معدل عالمى ، وهى فوق ذلك نسبة آخذة فى الازدياد مالم نتصدى لها من الان بالحلول المناسبة ■

ان هذا الوضع الذى ما زال يطلق العنان للتركز الشديد فى القاهرة ، قد ضاعف من مشكلاتها الحياتية بصورة لا يمكن أن تجدى معها أى حلول من قبيل المسكنات اذا ظلت الامور تمضى فى هذا الاتجاه ■

ثم اننا ونحن نريد تجديد العاصمة لكى تصبح مدينة جديرة بوضعها العالمى بتزويدها بالمرافق اللازمة ، ووسائل الاتصال الحديثة ، وتسهيلات العمل والحركة الاقتصادية والسياحية ، وفضلا عن مكانتها التى تجعلها مقرا لنشاطات ومؤسسات دولية واقليمية كثيرة ، كل هذا سوف يضيف أعدادا كبيرة الى سكان القاهرة والمترددين عليها والمستفيدين من مرافقها ·

وبالاضافة الى ذلك ، فان هذا التركز الشديد فى العاصمة جعل منها قوة جذب لا تقاوم ، تمتص من شتى انحاء القطر الكثير من الامكانيات ومن الاختصاصات ومن العناصر البشرية فتزداد بذلك الهوة اتساعا بينها وبين سائر أنحاء القطر ، وتعرقل ضرورة أن يكون النمو والرقى متكافئا فى مختلف انحاء البلاد ·

ان من حق الاقاليم علينا ، وهى التى مازالت مصدر ثرائنا القومى الرئيسى ، ومنبع ذخيرتنا البشرية ، ان لا نتركها تقاسى من آثار ذلك الفاقد المستمر لحساب العاصمة لمجرد أن العواصم بطبيعتها أعلى صوتا وأقرب الى عيون وآذان الحكام ·

حقوق واجبة للقرية المصرية

ولقد سبق أن طرحت ضرورة اعادة بناء القرية المصرية ، كما بدأنا فى خطة كهربة الريف المصرى كله ■ وبعد ٦ اكتوبر والافاق التى انفتحت أمامنا ■ وبعد أن قررنا أن ننهض لوضع وتنفيذ استراتيجية حضارية شاملة ، اعتقد أنه قد آن الاوان لان نستوعب هذا كله فى اطار مشروع شامل لرسم خريطة جديدة لمصر ·

ان هذا لا يكون بمجرد اقامة مشروعات مبعثرة هنا وهناك ، ولكنه يكون بايجاد مناطق تركز سكانى ونشاطات اقتصادية جديدة ، يكون لها من قوة الجذب الحضارى ، بكل مقوماتها ، ما يشد اليها مجموعات كبيرة من السكان ، ويقيم فيها حياة منتجة نشيطة مستقرة متمتعة بكل الخدمات ، حتى تعادل قوة جذب العاصمة ، ولا تقل عنها اغراء وقابلية للحياة والعمل والاستمتاع ■

ان منطقة قناة السويس ، ذات الموقع العالمى الفريد ، لا يمكن أن تقف كما كانت عند الحافة الغربية للقناة ، بل يجب أن يمتد عمرانها المقبل الى قلب سيناء ، وفى اطار خطة واحدة شاملة ، تتحول هذه المنطقة الى أرض صناعة وزراعة وسياحة ومناطق حرة وكليات جامعية ذات تخصصات تتلاءم مع حاجات المنطقة ■ انها بموقعها الفذ كفيلة أن تجتذب مختلف أنواع الاستثمارات ، وان يتم تخطيطها الشامل على أحدث نظم التخطيط الاقليمى ، بما يجعلها بحق أرضا للحياة الجديدة ، ونموذجا رائدا لمصر التى نريدها قبل نهاية هذا القرن ·

وبنفس المنطق ، ومع مراعاة ظروف كل منطقة ، يجب الامتداد بمناطق العمران غربا على شاطئ البحر الابيض المتوسط ، وشرقا على ساحل البحر الاحمر ، وجنوبا حول بحيرة ناصر ·

ان امكانيات التعدين والصناعات والثروات البحرية ، والامكانيات السياحية ، متوفرة فى هذه المناطق الى أقصى حد ، ولا يلزمها الا ان ننظر فى تخطيطنا الى أفق بعيد ، وأن تكون لدينا روح الريادة والاقتحام فى هذه المناطق الجديدة ·

ان مصر منذ فتح قناة السويس وما استتبعه هذا من انشاء مدنها الثلاث ، أى منذ اكثر من مائة سنة ، لم تنشأ فيها مدينة جديدة · هذا بينما أصبح ضروريا أن يكون لمصر مشروعاتها لاقامة المدن الجديدة ، ولانشاء عدد من الموانئ الجديدة والمدن الملحقة بها على شواطئنا البحرية الطويلة ، الامر الذى لا مفر منه للاستفادة من منافذنا على بحرين من أهم بحار العالم وأحفلها بحركة التجارة والنقل والسياحة ، ولتحقيق وجود مصرى حقيقى متكامل فى شتى أطراف البلاد ■

خريطة جديدة وثورة ادارية

ان هذه الخريطة الجديدة المطلوبة ليست جغرافية وسكانية فحسب ، انها ستكون بالضرورة اقتصادية فى الاساس ، لانه لا يمكن مد الحياة المستقرة الا الى حيث توجد مرافق العمل والرزق ، الامر الذى يجعل وضعها مرتبطا بخطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية ■

على انها يجب أن تكون فوق ذلك مدخلا الى ثورة ادارية ، باتت مطلوبة الى حد كبير ■

فهذا الاتجاه لابد أن يقترن به تحرك مدروس وحاسم ، نحو اعادة توزيع السلطة فى شتى مرافق الدولة على مختلف انحاء القطر ، وعدم حصرها فى القاهرة ·

ان القاهرة كعاصمة ، ستبقى بالطبيعة مقرا للوزارات وعدد كبير من المؤسسات وسائر النشاطات ، ولكن لا يجوز أن يتكدس فيها أكثر مما تتطلب مهماتها الفعلية من دراسة وتخطيط وتوجيه مركزى · وبعد ذلك علينا أن نجعل الحكم المحلى حقيقة ينتقل بما لا لزوم لوجوده فى القاهرة الى الاقاليم القديمة والجديدة فلابد أن يتحول التيار من امتصاص مستمر للاختصاصات والقيادات من الاقاليم الى القاهرة ، الى تواجد هذه القيادات قريبا من مواقع عملها الحقيقية فى الاقاليم فبغير هذا الانتشار ، لا يمكن أن يعم التقدم والتنوير وتصل البيئة الحضارية الى كل صانعى الحياة فى بلادنا ·

وقد يكون من المناسب فى هذا المجال ، أن ندرس قضية اعادة النظر فى التقسيم الادارى الراهن للقطر ، بحيث يحدد عدد المحافظات وتوسع حدودها بطريقة تجعل منها وحدات سكانية وادارية واقتصادية أكبر ، وبالتالى تتوفر لها امكانية أكبر فى تحقيق التكامل ، والقيام بالمشروعات ، والاستفادة من الكفاءات المتاحة فى شتى المجالات ■

وفى نفس الوقت يجب أن تتفرغ لجنة عليا لاعادة توزيع العمالة فى كل أجهزة الدولة بحيث لا تبقى أماكن تشكو من اكتظاظ العمل وأماكن يشكو المواطنون من تأخر مصالحهم فيها لقلة العاملين ■

(٤) التخطيط :

ان تجربة حرب أكتوبر قد اثبتت ان التخطيط العلمى السليم هو أساس كل عمل ناجح · وان التخطيط الاقتصادى الذى أخذنا به منذ أربعة عشر عاما قد ساعدنا على احراز مكاسب محققة ، ولعب دورا أساسيا فى ضمان الصمود الاقتصادى وتجربة الشعوب النامية كلها تؤكد أن التنمية لا يمكن أن تتم بشكل تلقائى ، بل لابد لها من تخطيط · بل ان التخطيط كأسلوب علمى لتوجيه الاقتصاد القومى قد تأكدت فاعليته فتبنته الدول الرأسمالية ·

ولا شك أننا ، اذا أردنا حقا أن تكون استراتيجيتنا الحضارية الشاملة للمستقبل قائمة على أسس مدروسة ، تربط بين تلك الاهداف التى أشرت هنا الى بعضها ، وتجعل خطوتنا نحو التقدم متوازنة ·· فان حاجتنا سوف تكون أشد الى الالتزام بمبدأ التخطيط ■

فالتنمية ليست عملا عفويا ، يتم كما اتفق ، فى تلقائية كاملة ، انما التنمية عمل علمى يقوم على التنبؤ بالمتغيرات المحلية والاقليمية والعالمية ، ويعد للتصور الوطنى لمواجهتها فى آجال زمنية معينة ·

ان العالم كله بشتى نظمه السياسية والاجتماعية ، يهتم بعالم جديد ، هو عالم المستقبل ، ويحاول أن يستكشف اتجاهات التطور فى حدود ربع القرن المقبل ، أى الى سنة ٢٠٠٠ ، وترسم كل دولة منها تطورها فى خطط طويلة الامد · وها نحن نرى دول العالم كلها تشرع فى اعادة دراسة مستقبلها على ضوء المتغيرات التى تتدافع كل يوم ■ من ندرة خطيرة فى الخامات الاساسية للصناعات ، الى خطر متزايد من انخفاض المواد الغذائية المتاحة ، الى مظاهر التضخم التى تجتاح العالم ، الى الحركة الجديدة لرؤوس الاموال من أماكنها التقليدية الى أماكن أخرى ·· وكلها أمور تدفع العالم الى اعادة النظر فى كثير من الافكار والتوقعات المسبقة ·

التخطيط الشامل لعام ٢٠٠٠

ولا يمكن أن نعيش فى هذا العالم ونحن نفكر من سنة الى أخرى · بل لابد كما قلت من تصور جرئ لاستراتيجية حضارية شاملة ، ولابد لهذا كله من التخطيط العلمى السليم ·

ولان تحركنا المقبل سيكون أكثر اتساعا فى شتى مجالات التقدم والبناء ، ولاننا نريد كما قلت سابقا أن نستخدم كل المحركات والروافد المالية والاقتصادية الممكنة · فان هذا يجعلنا أكثر حاجة الى الاخذ بمبدأ التخطيط فى حياتنا · والانفتاح الاقتصادى يزيد من أهمية التخطيط ، لان خير وسيلة لاجتذاب المستثمر هى ان نعرض عليه مشروعات مدروسة ، مرتبطة بعضها بالبعض لان نجاح أى مشروع على حدة يتوقف الى حد كبير على تقدم الاقتصاد فى مجموعه واضطراد التنمية · وكذلك لان وفود رأس المال الى البلاد دون تخطيط لاستقباله · يمكن أن يخل بتوازن الاقتصاد القومى ، ويحدث آثارا جانبية لا يستهان بها مثل التضخم ، أو ظهور الاختناقات هنا وهناك ·

على أن هذا كله يحتاج الى تغيير وتطوير فى فلسفة التخطيط وفى أجهزته ومسئولياته ، يجعلها أكثر دقة ، وأكثر مرونة ، وأوسع مخيلة ·

فهناك التخطيط للقطاع العام ، الذى هو رأس الحربة فى معركة التقدم والبناء لتحديد أهدافه واعادة رسم أولوياته · وهناك التخطيط الذى يخدم القطاع الخاص · وهذا يكون عادة بوسائل أخرى تقوم على ايجاد الحوافز وتوفير الظروف التى تكفل اتجاهه بارادته الى المجالات التى تكون التنمية العامة أكثر حاجة اليها · وهناك كما قلت التخطيط الذى يخدم الاستثمارات الوافدة ، باعداد الدراسات المسبقة ، وبتوفير حاجياته فى اطار الاقتصاد القومى فى مجمله ·

ان التخطيط ضرورى لخدمة كل قطاعات الاقتصاد · انه يخدمها باعداد الدراسات وبتحليل البيانات وتوفير المعلومات · وبوضع خطط توفير المهارات الفنية المطلوبة · وبالتنبؤ بظروف الاستثمارات المختلفة وآثارها بوجه عام ·

والمجالس القومية المتخصصة ، التى تم تكوينها ، سوف يكون عليها دور كبير فى هذا المجال · ولذلك يجب أن تكون هناك علاقة وثيقة بين سلطات التخطيط العليا فى البلاد ·

ولست فى حاجة الى أن أؤكد بأن التخطيط لا يعنى القيود والتعقيدات الادارية ■ فمبدؤنا هو مركزية التخطيط ولا مركزية التنفيذ · ومتى تحددت الخطة العامة ، انطلق الجميع يتحركون فى اطارها فى حرية ومرونة ■

المهام العشر للمرحلة القادمة كما تحددها ورقة أكتوبر

الانسان المصرى هو هدف التقدم وضمان المستقبل

لا أقبل نظرية الحزب الواحد وأرفض تفتيت الوحدة بتكوين الأحزاب

٤ الانسان المصرى

ان هدفنا الاسمى من هذه الاستراتيجية الحضارية الشاملة ، فى هذه المرحلة التى تنطلق فيها روح رمضان اكتوبر العظيم الى مهمة التقدم والبناء ، هى أن نقيم فى بلادنا الدولة العصرية والمجتمع الحديث ، حتى يستطيع شعبنا أن يحقق من خلالهما ذاته ، وينمى طاقاته الخلاقة •

ولا يجوز لنا أن نتهيب لحظة واحدة هذه الرحلة التى لا مفر منها الى المستقبل العريض •

وكما أن الانسان المصرى هو فى النهاية هدف هذا التقدم ، وهو فى البداية وسيلة هذا التقدم ، فان هذا الانسان المصرى نفسه ، هو الضمان •

هو الضمان لان ننطلق الى هذه الرحلة ، اخذين بأحدث معطيات العصر فى شتى المجالات ، دون ماخشية من أن نفقد خلال هذه الرحلة هويتنا ، او ننقطع عن أصالتنا ، أو ننسى الفضائل التى كان هذا الشعب دائما يعتز بها ويمجدها •••••

فهذا الشعب كما اقول دائما يحمل فى اعماقه قيم حضارات عمرها سبعة آلاف سنة • وكانت تلك الحضارات تنهض به وتكبو ، تنطلق وتنقطع ، تتغير وتتجدد ، ولكن الشعب كان يعرف فى النهاية دائما كيف يخرج من هذه الامتحانات كلها محتفظا بخصائصه الاصيلة ، وفطرته الصافية السليمة •

ان من يكتفى بقراءة العناوين ، يجد اسماء مختلفة لحضارات متعاقبة ، ونظما شتى ، وحكاما جاءوا أحيانا من اقصى انحاء الارض •• ولكن من يتعمق وراء ذلك يجد تلك الصفة العجيبة •• وهى الوحدة الكامنة خلف كل تلك الحضارات المتعاقبة •

ولقد مرت على هذا الشعب قرون بكاملها ، كان فيها لا يكاد يملك شيئا من ارضه ، ولا من رأيه ، ولكنه بقى مع ذلك محتفظا بشخصيته المتماسكة ، وبنسيجه الوطنى المنسجم يفنى فيه غزاته ومستغلوه •

وكانت صفته المميزة على الدوام ، والتى كانت تجعله قادرا على هذا الاستيعاب العجيب لهؤلاء الغزاة والمستغلين ، هى أنه كان دائما شعبا صانعا للحضارة ، بانيا للعمران ••••

ولم تكن المهارات التى قدمها للدنيا ابدا من مهارات الغزو والتدمير بل من مهارات البناء والتعمير ••••

وليس أدل على هذه الخصائص ذات الجذور العميقة ، من أن هذا الشعب كان يمر بالاحداث والتغيرات العميقة محتفظا بدرجة نادرة من الوحدة الوطنية والانسجام القومى ، مازالت مضرب الامثال فى العالم •

وان التحولات السياسية والاجتماعية الكبيرة التى لابد منها فى مراحل معينة من حياة كل امة حية ، كان يسودها طابع التحول السلمى لا الدموى ، وكان الشعب ينجزها ويتجاوزها ثم لا يلبث أن يضم جناحيه بعدها على كل ابنائه •

حتى نظم الاستعمار والغزو التى نجحت فى مناطق اخرى فى أن تفرق وتقسم ، لم يكتب لها هذا النجاح فى مصر قط ، بل ظل تكاملها الشعبى والوطنى والجغرافى فوق كل نزاع •

وقد كانت هذه الصفات ذاتها ، هى التى مكنته من أداء دوره التاريخى فى مساندة الامة العربية التى ينتمى اليها ، ورد الغزوات عنها ، واحتضان قيمها وتراثها ، فى ظروف المحن والغزوات والتمزقات •

كذلك فقد كان من أبرز صفات هذا الشعب دائما تمسكه بالايمان ، واعتزازه بالاصالة •

الايمان اعتزاز بالاصالة والجوهر

أما الايمان ، كما نفهمه اليوم ، فهو ذلك الايمان النقى الخالص ، البرىء من التعصب ، والمتطهر من تلك الشوائب التى علقت بجوهره فى عصور الاضمحلال البعيد عما ينسب اليه زورا من روح التواكل التى لا تعرف المسئولية ، والتعلق بالخرافات ونفى دور ارادة الانسان وارادة المجتمع فى أن يواجه أمور حياته المتجددة ، مستعينا بما أودعه الله فيه من عقل ، ميزه به عن سائر المخلوقات •

وقد علمنا محمد رسول الله هذه المعانى فى قوله :

« مثل المجاهد فى سبيل الله كمثل الصائم القائم ، لا يفتر عن صلاة ولا صيام ، حتى يرجع » •

> لان الانسان المصرى هو فى النهاية هدف التقدم فهو أيضا وسيلة هذا التقدم وضمانه ، ومن ثم فان التحدى الحقيقى المطروح هو كيف نجدد حضارته دون أن نفقده الاصالة والمهام العشرة التى تلخصها ورقة أكتوبر فى الفصل الاخير تحدد معالم الطريق الى هذا الهدف الكبير بناء الانسان المصرى الجديد

وليس الجهاد فى سبيل الله هو القتال وحده • فقد قال لنا رسول الله ايضا :

« من خرج فى طلب العلم فهو فى سبيل الله حتى يرجع » •

بل وعلمنا الجهاد بمعناه الاجتماعى العميق بقوله صلوات الله عليه :

« الساعى على الارملة والمسكين ، كالمجاهد فى سبيل الله » •

وليس أخطر على هذا الايمان فى معننه الحقيقى من الذين يجعلون منه نقيضا للعمل والبحث والعلم •

فالله عز وجل قد وضع طلب العلم فى مستوى الجهاد فى سبيل الله ، وجعله قرينا للايمان ، حين قال سبحانه وتعالى : « يرفع الله الذين آمنوا منكم ، والذين اوتوا العلم درجات » •

أما عن الاصالة ، فان التمسك بها لا يسد امامنا باب التجديد ، وقد كان للمجددين دائما شأنهم الرفيع عبر تاريخ حضارتنا الطويل • وحقنا فى التصرف فى أمور دنيانا وظروف أيامنا ليس اقل من حق اسلاف عظام لنا جددوا وابتكروا وتصرفوا فى أمور دنياهم وأحوال أيامهم •

ان التجديد الجذرى ليس بالضرورة منقطع الجذور عن التراث القومى والحضارى والروحى للشعب •

ونحن لا نقول بهذا عن رغبة فى التميز او الاستعلاء ولكن لاننا نؤمن من استقراء التاريخ أن المناطق ذات التراث الحضارى العميق لا يمكن بحكم الطبيعة أن تنطمس هويتها تحت أى ضغط ونؤمن بان انطلاقنا من هذه الجذور يحمى بالنسبة لنا وبالنسبة لغيرنا ذلك التنوع فى الحضارات والشخصيات الذى يثرى بتعدده العالم ويغنى تجاربه •

ولست هنا أعرض مفاهيم جديدة • ولكننى فقط أذكر بمعان قد استقرت فى ضمير هذا الشعب • وفى أعماق وجدانه حيث لايمكن ان يزعزعها شىء • ويكمن من هذه المعانى ، قولى بأن الانسان المصرى بعراقته وأصالته هو الضمان لنا فى أن نقطع هذه الرحلة نحو المستقبل دون أن نفقد من هويتنا شيئا •

ان من ابرز آثار الثورة التكنولوجية فى عالم اليوم ، ذلك التقدم الهائل فى وسائل نقل الافكار والمعلومات والتيارات وانماط السلوك المختلفة ، عبر الحدود القومية لكل المجتمعات الانسانية على السواء ، وبالتالى سقطت الحواجز القديمة العازلة بين بيئة وبيئة وبين مجتمع ومجتمع ، وفى وجه هذا التحول الثورى المتزايد ، لا يمكن أن تكون حصانتنا ازاء هذا الانفتاح والاتصال الا من داخلنا ، ولايكون الحفاظ على هويتنا بالانكماش والجمود والضعف ، ولكن بدرجة التقدم التى نحرزها ، بالاسلوب السليم الذى يستمد حيويته من قدرتنا على التجديد ، وثباته من تمسكنا بالاصالة •

وبهذا المعنى فان عملنا من أجل أن نبنى فى بلادنا مجتمعا عصريا ودولة حديثة ، لا يعنى النقل والتقليد •

اننا قادرون على أن نصنع بانفسنا ولانلسنا حضارة عصرية ذات طابع مصرى وعربى أصيل • نحن نرفض ان تكون الاصالة نظرة الى الوراء تقدس الماضى لانه الماضى وترفض التجديد • فليس كل ما كان فى الماضى مشرقا ولكن فيه بعض عناصر التخلف ونحن نرفض من جهة أخرى أن نمسخ شخصيتنا القومية باسم محاكاة المظاهر المادية أو السلوكية لمجتمعات أخرى •

ان التحدى الحقيقى المطروح أمام الشعوب العريقة التى تواجه مشكلة التقدم الحضارى هو بالدقة كيف تجدد حضارتها ، فلا تلفظ الماضى باسم الحديث ، ولا ترفض الحديث باسم الماضى ، وانما تأخذ بأسباب التجديد دون أن تفقد الاصالة •

العصرية والاصالة هدفان متلازمان

ان الدولة الحديثة والمجتمع العصرى ليسا فى مظاهرهما المادية فحسب ، ولا يتحقق بناؤهما بمجرد اقتناء احدث السلع والمنتجات •

ان العصرية هى أن نعرف أولا الترتيب السليم لاولوياتنا فى ماذا يلزمنا من هذه الادوات قبل غيره • ثم هى فى أن توجد المؤسسات والنظم والعلاقات التى تحول هذه الادوات فى الايدى العربية من ادوات صماء مستهلكة ، الى أدوات خلاقة منتجة ، ثم هى بعد ذلك فى أن تخلق البيئة المناسبة ، ودرجة التطور اللازمة ، التى تجعلنا قادرين على الابتكار والابداع ، وبالتالى على المساهمة الحقة فى الحضارة الانسانية •

أننا لا يمكن أن نزرع العلم فى بيئة غير علمية ، ولا أن نقطف ثمار البحث فى جو يضيق بحرية الباحثين •

اننا لابد أن نتمسك بقيمنا الروحية والاخلاقية فى مواجهة موجة الاستمتاع المادى التى تعرفها مجتمعات الاستهلاك الغنية ، لان تلك القيم هى من السمات الاصيلة لحضارتنا • ولان المجتمعات التى تجاهلتها تعرف الشقاء النفسى وسط الوفرة المادية ، اننا نتمسك بقيم التكافل الاجتماعى وتماسك الاسرة وسيادة مشاعر المحبة ونبذ الاحقاد ، فقد كانت تلك القيم هى العاصم لهذا المجتمع فى أحلك الاوقات • وهى السياج ضد نزعات الفردية المطلقة • وانعدام المسئولية الاجتماعية ، التى تفكك المجتمع وتسلب الانسان مشاعر ما أحوجه اليها •

كذلك فاننا نرفض أن يكون التقدم لصالح قلة تنعزل عن الجماهير ، وترتبط بأساليب حياة غريبة عنها ، ونريد أن تشارك أوسع الجماهير فى صنع التقدم وفى الاستفادة العادلة من ثمراته •

• • •

وفى الختام لعلكم تلاحظون ان هذه المعانى التى اشرت اليها لم تكن بعيدة عن منطلق ممارستنا فى السنوات القليلة الماضية •

لقد كان هدفى أن يكون شعار دولة العلم والايمان حقيقة وليس مجرد كلمة ، وكان جهدى أن نقيم دولة المؤسسات ، وأن يمارس المواطنون نشاطهم فى سياج من سيادة القانون ولم أتردد فى أن يتم التخلص من كافة الاجراءات الاستثنائية بالتدريج وأن تغلق كل المعتقلات أبوابها بعد ما يقرب من اربعين سنة من وجودها فى ظل مختلف الظروف واننى لواثق من أن الشعب لن يسمح بفتحها من جديد فى يوم من الايام • ومازال هدفى أن لا تكتفى الدولة بتحرير طاقة ابنائها من طريق ازالة السدود والقيود ، بل أن تتقدم أيضا الى رعايتهم وحمايتهم ، بتوفير مظلة من الضمانات الاجتماعية الشاملة وتوسيع قاعدتها باستمرار ، حتى يأتى ذلك اليوم الذى يستظل فيه بظلها كل فرد •

اننا يجب أن نفهم الاشتراكية بالعقل وبالقلب معا • ولذلك لا يجب أن ننقطع عن التفكير فى جماهيرنا الاكثر حرمانا وفى وسائل توفير اكرم سبل العيش والامان والتقدم لها • فالامم تقاس بمستوى قاعدتها العريضة لا بمستوى قممها القليلة •

وقد كنت أعرف أن هذا كله لابد أن يحمل معه حركة اكبر للاراء والافكار والاجتهادات ، ولكننى كنت أومن أيضا أن هذا أمر مطلوب وصحى وانه الطريق الوحيد لتربية جماهيرنا على الفكر والحوار والمشاركة من خلال ما ارتضيناه من مؤسسات كما اننى كنت واثقا من أن فطرة شعبنا السليمة ، التى هى مصدر وعيه السياسى الحساس سوف تكفل لنا أن نمارس هذه التجربة من النضج الديمقراطى فى سلام •

الديموقراطية ممارسة يومية

نحن نعلم أن الديمقراطية ليست مجرد نصوص ولكنها الممارسة عملية ويومية . والديمقراطية لاتمارس فى فراغ ، بل لابد من اطارات تتحدد من خلالها الاتجاهات التى تخص أمور الوطن السياسية والاقتصادية والاجتماعية • ولقد ارتضى الشعب تحالف قوى الشعب العامل اطارا لحياته السياسية . واننا فى معركة البناء والتقدم لاحوج ما تكون لهذا التجمع • ومن ثم فاننى ارفض الدعوة الى تفتيت الوحدة الوطنية بشكل مصطنع عن طريق تكوين الاحزاب • ولكننى ايضا لا اقبل نظرية الحزب الواحد الذى يفرض وصايته على الجماهير ويصادر حرية الراى ويحرم الشعب عمليا من ممارسة حريته السياسية . ولهذا فاننى حريص على أن يكون التحالف اطارا صحيحا للوحدة الوطنية تعبر من داخله كل قوى التحالف عن مصالحها المشروعة وعن آرائها بحيث تتضح الاتجاهات التى تحظى بتأييد الاغلبية والتى يجب أن تتبناها الاقلية والتى يجب أن تتبناها الدولة . ان التنظيم السياسى يجب أن يكون بؤرة للحوار تنصهر فيها الافكار المتعارضة وتتبلور الاتجاهات التى تعبر بحق عما تريده القاعدة الشعبية العريضة •

ان حرب اكتوبر وما ظهر فيها من بطولات وما تأكد خلالها من معان وما برز أثناءها من قيادات شابة يجب أن تعكس روحها على بنيان التنظيم السياسى وحركته •

وبعد •• ان الحقد لا يبنى شيئا ••• ولا يجد مكانا فى صفوف شعبنا الطيب •

ونحن لا نريد أن نحارب معارك فات أوانها ، ومازالت أمامنا أخطر المعارك كلها • معركة المستقبل • معركة البناء والتقدم •

أهداف أكتوبر العشرة

لقد بدأنا بحرب اكتوبر مرحلة جديدة فى حياة هذا الشعب العريق . أعيد تلخيص مهامها على النحو التالى :

١ – التنمية الاقتصادية بمعدلات تفوق ما حققنا حتى الان •

٢ – الاعداد لمصر عام ٢٠٠٠ حتى نوفر اسباب استمرار التقدم للاجيال المقبلة •

٣ – الانفتاح الاقتصادى فى الداخل والخارج الذى يوفر كل الضمانات للاموال التى تستثمر فى التنمية .

٤ – التخطيط الشامل والفعال الذى يكفل بالعلم تحقيق الاهداف العظيمة للمجتمع .

٥ – دعم القطاع العام وترشيده وانطلاقه تمكينا له من قيادة التنمية •

٦ – التنمية الاجتماعية وبناء الانسان •

٧ – دخول عصر العلم والتكنولوجيا •

٨ – التقدم الحضارى القائم على العلم والايمان •

٩ – المجتمع المفتوح الذى ينعم برياح الحرية •

١٠ – المجتمع الامن الذى يطمئن فيه المواطن على يومه وغده •

انها حقا مرحلة مجيدة ، مرحلة البناء والتقدم ، مرحلة العمل والرخاء ، وان لكل مصرى موقعا فى العمل من أجل تلك الاهداف العظيمة •

بهذا وحده نكون اوفياء حقا لروح رمضان اكتوبر العظيم • ودماء شهدائنا الابرار . وفقنا الله جميعا وهدى خطانا لما فيه خير هذا الشعب العظيم ■■

وقائع المناقشة حول ورقة أكتوبر

الرئيس يصر على مسئوليته عن كل قرار تم اتخاذه منذ يوليو ٥٢

حوار حول « معجزة » العبور فى ٦ أكتوبر والنتائج التى أدت اليها

رأى الأهرام

الوطنية المصرية قوة متجددة أبدا

حددت « ورقة اكتوبر » بحق ان الوطنية المصرية كانت من اول عوامل النصر . هذه الوطنية التى لا تعرف التعصب أو التعالى ، وتجيد الفداء ذودا عن الارض ، ودفاعا عن الحق ، وتأمينا للبناء والتقدم.

ان النصر فى حرب اكتوبر لم يكن مصادفة . بل كان العنصر العارض ، الاستثنائى ، هو الحياة التى عاشتها مصر طوال النكسة . والآن تستعيد مصر سيرتها الطبيعية ، المستمدة من أعرق تراث . المتجددة القوة بفضل ما يختزنه شعب مصر من وطنية متأصلة .

ولا تعارض بين الوطنية المصرية والقومية العربية . بل كلتاهما تتكاملان . وترشد الوطنية المصرية الى القومية العربية ، كاطارها الاوسع ، ومجال احياء كل عبقريتها ، تنعش فيها كل مصادر القوة العربية ، لصالح الامة العربية قاطبة . والانتماء الى الامة العربية بكل مكوناتها لا يعنى بحال من الاحوال ، ذوبان الشخصية المصرية ، او عدم استثمار عناصر تفوقها واصالتها .

ان الوطنية المصرية هى التى صنعت اكتوبر العظيم ، وهى التى اطلقت مصر فى طريق الاشتراكية ، وهى القادرة الان على تطوير التطبيق الاشتراكى لمسايرة متطلبات العصر ، ومواجهة المتغيرات الدولية ، وتصحيح السلبيات على المسار ، وتنمية الايجابيات على نحو يؤمن المواطن على نفسه ، وعلى عمله ، وعلى كسبه المشروع .

بفضل الوطنية المصرية ، سوف تستطيع مصر ان تبنى رؤيتها لعام ٢٠٠٠ ، ضمانا لاستمرار تقدمها جيلا بعد جيل . سوف تستطيع ان تحقق التقدم الحضارى ، القائم على العلم والايمان ، على العلم والتكنولوجيا ، على المجتمع المفتوح الذى ينعم برياح الحرية ، المجتمع الآمن الذى يطمئن فيه المواطن على يومه وغده .. ■

مواقيت الصلاة

الظهر	الساعة : ١١ر٥٤
العصر	الساعة : ٣ر٣٠
المغرب	الساعة : ٦ر٢٤
العشاء	الساعة : ٧ر٤٦
الفجر	الساعة : ٣ر٥٢
الشروق	الساعة : ٥ر٢٥

حالة الجو اليوم

تنخفض درجة الحرارة ليصبح الطقس مائلا للبرودة على الساحل الشمالى لطيفا على الدلتا والقاهرة مع فرصة لتكون السحب المنخفضة شمال الجمهورية والرياح شمالية غربية خفيفة الى معتدلة ولايزال الطقس حارا فى مصر العليا مع فرصة لرمال مثارة هناك مع رياح شمالية غربية خفيفة الى معتدلة

درجات الحرارة امس واليوم

	امس		اليوم	
القاهرة	٣٠	٢١	٢٧	١٦
الاسكندرية	٢٤	١٥	٢٢	١٣
مطروح	—	—	٢٢	١٣
بنى سويف	٢٤	—	٢٢	١٤
المنيا	—	١٦	٢٢	١٤
اسيوط	٣٧	٢٠	٢٤	١٧
الاقصر	٤٤	٢٥	٢٨	٢٠
اسوان	٤٥	٢٥	٢٩	٢٠
الوادى الجديد	٤١	٢٢	٣٦	٢٨
الغردقة	٢٧	٢٢	٢٥	١٨

بعد ان انتهى الرئيس انور السادات من القاء كلمته التى بدأ بها الاجتماع المشترك ــ وقد استغرقت ٥٥ دقيقة ــ فتح الرئيس باب المناقشة حول « ورقة اكتوبر » .

وقد دارت المناقشة حول الوجه التالى :

نصر عبد الغفور : [عضو مجلس الشعب] اسمح لى ياسيادة الرئيس أن هذا الشعب يحبك وسوف يحبك لانك اعدت اليه عزته ومجده . ان مصر كلها تفخر بك بل ان الدول العربية كلها .

لقد وعدتنا بهذه الحرب قبل وقوعها بشهور طويلة من نفس هذه القاعة . وبدأ الحوار الوطنى الذى اشرتم اليه فى الصيف الماضى . ونحن لا نستبعد أن تقوم الحرب الخامسة . وورقة العمل التى قدمتها الينا تهدف الى أن تكون مصر على مستوى المسئولية لمواجهة المستقبل.

واقول ان ورقة العمل محاولة لقراءة المستقبل ، وأن مهمة الحاكم ان يقرأ مستقبل بلاده - ولقد أحسنتم بعرض هذه الورقة على ممثلى الشعب لان العدو يعرف أهدافه جيدا ، وانتم عرفتم أهداف العدو ولابد من استراتيجية مصرية قوية تقف ضد استراتيجيته .

وتعلمون سيادتكم أن اسرائيل لم تعترف بعد بالهزيمة فهم يستعدون وعلينا أن نستعد . أن الربع قرن القادم ليس اضافة جديدة الى عمرنا فقط وانما هى محاولة للدخول فى العصر الحديث الذى تخلفنا عن بلوغه كثيرا . وان ورقة العمل تضع التصور الصحيح لما يجب ان يكون عليه انسان القرن الحادى والعشرين .

التنمية .. والفرد

واقول ان اى تنمية تحدث فى العالم اذا لم تعتن بالفرد وتعليمه فلن تحدث اية تنمية ولا يمكن أن تعتنى بالانسان الا اذا اعتنينا بالتعليم ، ابتداء من الدراسة الابتدائية . اننا نريد ان نعرف لماذا وصلت اليابان أو المانيا الى هذا التطور الهائل . والرد على ذلك انهم وصلوا الى ذلك بالتقدم العلمى الحديث .

الرئيس : شاكر للسيد العضو على ما تحدث به . وان كنت اثمن شيء يشعر بها العالم كله هو هذه الثقة التى اعطمونى بها [تصفيق] .. التى اقرأها فى عين كل مصرى التقى به . لقد مكنتنى هذه الثقة .. ثقة الشعب كاملة من ان النصر فى الطريق بلا تعويق ولاتردد . وكان هذا مثار اعجاب العالم . ولكنى ارجوكم فى هذا الاجتماع ان نفسح المجال لاكبر عدد ممكن من الحديث عما ورد أو ما قد يكون فى حاجة لتوضيح فى ورقة العمل .

وقال عبد الرءوف شبلقه [عضو مجلس الشعب] نشكر سيادتكم على هذا الجهد الخلاق ، وهذه الوثيقة مستخلصة من احساس الشعب ، وكنت أريد أن تسمى « ورقة ١٠ رمضان » . واختلف مع سيادتك فى القول بأنك شريك فى المسئولية فيما اتخذ من قرارات من بداية الثورة حتى الآن .

الرئيس : فيه نقطة نقلم .. هذا شيء فى صلب الورقة ، وطالما حدثتكم اننا مجتمع يعتز بقيمه وتقاليده ، ويعتز بما علمنا هذا التراب ، علمنا الوفاء ، علمنا الحب ، وعلمنا الوحدة فى مواجهة الشدائد كلها ، واذا انفصل حاضرنا عن ماضينا ، أو اذا تنكر حاضرنا لماضينا ، لفقد مقوما من أعظم مقومات شعبنا .. شعبنا العريق من ٧ الاف سنه له مقومات ، وعندما واجه الغزاة لم يذب فيهم انما ذابوا هم فيه .

انا مسئول عن كل قرار اتخذ من ١٩٥٢ حتى هذه اللحظة ، من هذا المنطلق ومن استمرار هذه المسئولية ، انا ادعو الى تصحيح كل ما شاب تحركنا من سلبيات .

عبد الرءوف شبلقه : هذا رأيى وأنا لتحدث بما أحس به من الشعب . ثم سيادتك قلت فى الورقة دعم القطاع العام وترشيده ، وكنت أرجو أن يضاف دعم القطاع الخاص أيضا وترشيده ، وأن يكون ذا بندا من البنود .

الرئيس : العضو لو راجع هذه الوثيقة سيجد انى قلت اننا لم نعط فعلا القطاع الخاص حقه فى المرحلة الماضية ولازم ياخذ دوره تماما .

ومن ضمن حملات التشكيك اللى البعض يحاول أن ينال من مصر وانتصار مصر ومكانتها من خلالها ، هو الدعوى التى خرجت وكانت دعوة مضحكة ، دعوى الدفاع عن عبد الناصر ضد مصر ، يجوز العضو وهو بيتكلم عن اشفاقه عن مسئوليتى عن كل قرار يتحدث من منطلق مخلص معناه التخفيف من مسئوليتى شوية .

تصحيح السلبيات

لكن يفسر هذا الكلام باننا نطعن فى الماضى وهذا ليس طبعنا ، ومن موقع مسئوليتى عن كل ماصدر من ٢٣ يوليو ١٩٥٢ لليوم ، انادى وأقول ان كل السلبيات التى شابت خط السير والحركة لابد أن نصححها ، ليس معنى ذلك ابدا طعنا فى عبد الناصر . غلط ، غلط ، وشعبنا واعى ، وعبد الناصر فى ضمير هذا الشعب ، فى ضمير بلده وأمته ، ولما نصحح كما قلت فى الورقة نصحح اجراءات ، اتخذت باسم الاشتراكية زورا وعقابا وبهتانا ، وعندما نصحح هذه الاوضاع لماذا تنسب لعبد الناصر . مثار الثورة شابه بعض السلبيات ومسئول عنها مراكز القوى وليس عبد الناصر . نحن نصحح المسيرة التى بدأت فى ٢٣ يوليو بالثورة التى فينا ويلبسوا ثوب عبد الناصر ليسئوا لعبد الناصر ويجب ان لا نعطيهم فرصة . نحن نصحح مسيرتنا ، وكل سلبيات التجربة ، لانها متصلة من الماضى للحاضر للمستقبل .

القمص بولس باسيلى [عضو مجلس الشعب] : أرجو أن تسمحو لى بابداء رأى على ما جاء فى مستهل « ورقة العمل » من أن العبور ليس معجزة . لعل ما أوحى لكم هذا تواضعكم ، أن رأى العالم كله أن ما حدث فى ١٠ رمضان لا يمكن أن يوصف بأقل من معجزة . لقد كنا فى ظلام .. الدنيا كانت تهزأ بنا . وما حدث لا يمكن أن يفسر بأقل من معجزة . ان يد الله هى ايدتكم أن هذا من تأييد السماء لكم . كانت جرأة وايمانا منكم . وكان حقا علينا نصر المؤمنين .

ان المعجزة ستتكرر وتتكرر طالما ان فى مصر شعبا مؤمنا وعلى رأس مصر رئيسا مؤمنا .

الرئيس : مع تقديرى الكامل لكل مشاعر السيد العضو يهمنى ان اوضح ان ما فى شك ان الدقة كانت معجزة ، وسوف تتكرر وتتكرر . انما انا قصدت الرد على الوقت كله الذى حاول العدو أن يوهموا العالم ان ما حدث غير طبيعى وانها مجرد حادثة لا تتكرر ، وهذا هو السبب الذى اردته على هذه الصورة وهذا يمكن أن يتكرر كل يوم فى المستقبل ان شاء الله .

الشيخ احمد الباقورى : لعلى اول من طالبت وقلت أن الله تعالى أجرى على يد السيد الرئيس معجزتين احداهما معجزة العبور والثانية معجزة التقاء الصف العربى . وانا الان أريد أن أدافع عن كلام قلته . ان كلمة معجزة لا تعنى الا أن الانسان يلتمس تعبيرا يوائم مشاعره ، فيلجأ الى التعبير المتغالى . اننا نريد أن نقول بالمعجزة ان ماحدث عمل رائع . لقد عرفنا أن الصائمين الذين عبروا القناة فطروا على التراب .. هذا المعنى انا مصر عليه .

ان اصرارك على تحمل مسئولية كل قرار انخذ منذ يوم ٢٣ يوليو نوع من الرجولة لا شك فيه . لكننى أريد أن أستبدل بعبارة « أنا شريك فى كل شيء » .. انت شريك فى كل ما اتخذ من قرارات ولكنك لست شريكا فى كل ما نفذ من اجراءات . وهذا هو الانصاف .

لقد كان المرحوم عبد الناصر يقول : ارفع رأسك يا اخى فقد مضى عهد الاستبداد . وهذا حق . أن انور السادات عرفت به ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ والله يتولاك ويرعاك .

الرئيس : اشكر لفضيلة الاستاذ الباقورى هذه الكلمة وقد كنت أميل الى هذا التعبير لولا مظنة ان تكون بطريق

كتب الجلسة
فؤاد سعد
سامى متولى

او بآخر متصلا أو غير وفى .

أصوات : أبدا .. أبدا .. الشعب عارف .

الرئيس : صدقونى .. لكل انسان منا مبادئه وقيمه .. وحين يتعلق الامر بالقيم أو المبادىء يصبح من الصعب بل من المستحيل على الانسان أن يعمل الا وفق هذه المبادىء والقيم .

وأريد أن اذكركم بشيء . ان من روائع ٦ اكتوبر أن اجتمع الشعب المصرى كله على كلمة رجل واحد .. على ارادة واحدة .. اجتمع بقناعة .. اجتمع بحب .. نسى كل شيء الا مصر وأرض مصر وشرف مصر . هذه هى المعانى التى تعلمناها من ترابنا المقدس لقد تأثرت اشد التأثر حين علمت أن احدى اميرات البيت الملك السابق التى تعيش فى مصر ، فى أول يوم من المعركة وأنا أعلم كيف تعيش بعد أبهة الملك ، ترسل وتتنازل عن راتبها الى أن يخرج آخر جندى من مصر . وللعلم سمعتم عن اشتراك أبناء الملك السابق فى المظاهرات التى حدثت فى أوروبا لصالح مصر اثناء المعركة .

اذا كان ٦ اكتوبر فعل كل هذا فاولى بنا أن نعود الى ترابنا . مصر جميعا فى قيمنا وسلوكنا . وقد يتجاوز البعض منا ولكن علينا جميعا أن نتحمل وأن نحمل جميعا أمانة الظروف فى كل الظروف . ومع تقديرى لكل ما قاله الشيخ الباقورى أرجو أن تعفونى من تغيير أى شيء فى هذا الخصوص .

وقال الدكتور خالد عودة [عضو اللجنة المركزية] أن ورقة اكتوبر طافت بنا عبر الثورة الاجتماعية والسياسية التى عشناها ، وانتقدت سيطرة البيروقراطية ، وطالب بثورة ادارية وانطلاق الشباب لدفع عجلة التطور .

استمرار التجربة الثورية

الرئيس .. الفت النظر الى ان ماجاء فى هذه الورقة أيضا أتماما لوضوح الصورة ، بمعنى انها ليست نظرية جديدة وانما كما قلت هى ورقة تعتمد على استمرار التجربة الثورية التى بدأت فى ٢٣ يوليو ١٩٥٢ من منطلقين ..

ــ استمرار ثورة ٢٣ يوليو وتخليصها مما شابها من سلبيات .

ــ ان نصوغ حياتنا وفق المتغيرات الدولية من حولنا ونأخذ بما يأخذ به العالم فى كل ناحية بغير انفصال عن قيمنا واصالتنا وترابنا ومعتقداتنا .

عبد المنصف حزين : عضو مجلس الشعب : نرجو أن تركز على الاستفادة من الفئات المعطلة فى المجتمع ، وهى فئات المعوقين ونسبتها ٧٪ من المجتمع. يجب أن تحول هذه الفئة الى فئة منتجة وأرجو أن نطور قضية المساعدات فى المجتمع ، وأن لا يكون هناك أكثر من جهة تعطى اعانات ، يجب أن يكون هناك تنسيق كامل للقضاء على الطوابير التى تنتظر المساعدة .

الرئيس : التنمية الاجتماعية فعلا ضرورية ، وكما ورد فى الورقة الهدف هو الانسان المصرى وليس شرائح معينة انما الانسان المصرى فى كل موقع وأعد انشاء الله أن تشمل التأمينات الاجتماعية كل فرد على أرض مصر .

وأرجو فى المرحلة المقبلة ، ارجو أن تكون على بينة من أمرنا . احنا اجهدنا فى السنوات الست المظلمة اقتصاديا ونفسيا ، وفى كل النواحى ، خدماتنا مجهدة ، بذلنا الكثير ومازلنا ، وأمامنا مشوار طويل لتصحيح كل المتاعب التى لاقيناها فى سبيل صمودنا .

وانتهز الفرصة لاقول لشعبنا انه ليس هذا الوقت وقت الطلبات ولا وقت الامتيازات ولا مطالبات الفئات . لاننا فى سبيلنا الى بناء لا يقل الجهد فيه عما بذلنا فى معركة الصمود فى المرحلة الماضية .

انا اعلم اننا نعيش مصاعب تموينية وارتفاعا فى الاسعار ، وتحاول الدولة التوفير وسد الاحتياجات بقدر الامكان . ولكنى أشعر أن التوزيع غير عادل . فيه من يأخذ أكثر من حقه ، وفيه من لا يستطيع اخذ حقه . انا مؤمن لو كلنا نعيش فى مساواة تستريح كلنا . وهذا ما سنفعله فى المرحلة القادمة . كل شيء لازم يوزع علينا بالتساوى ، والاتحاد الاشتراكى لازم يأخذ دوره فى ذلك .

وزى ما قرأتم الملك فيصل بعث ١٠٠ مليون دولار ، يمكن انك بجزء منه أزمة التموين ، ويمكن أن نعيد البناء ونفتح المصانع ونصلح الطاقات العاطلة لزيادة الانتاج ، وفتح مجالات جديدة للعمل لابنائنا وتحسين الخدمات . نعمل الاتنين نفك نفسنا بجزء مع اعادة عدالة التوزيع بصرامة ونبنى بالجزء الاكبر .

والمهجرون من مدن القناة اللى تركوا بيوتهم ، أسعد لحظة عندى أن كل واحد يرجع الى بيته ومدينته وأهله ، ويعيش حياته أسعد ما يمكن ، وأحب أن أقول بوضوح أن مدن القناة أصبحت من عمق الجمهورية شأنها شأن أى مدينة فى الجمهورية وأى عدوان على مدينة من مدن القناة هو عدوان على عمق الجمهورية والعين بالعين والسن بالسن والجروح قصاص .

سيد جلال : [عضو مجلس الشعب] تحدث عن اختناق القاهرة والتكدس السكانى ، وقد آن الأوان للاتجاه الى توجيه الخدمات الى ريفنا الذى قاسى الكثير .. وأنتاجنا الزراعى لا يزيد أو احنا لازم ننتج غذاءنا داخل بلدنا وتشجيع الفلاحين عندنا على زراعة القمح والحبوب بدلا من استيراده من الخارج بمبلغ ١٧ جنيه للاردب . وطالب بتنسيق زراعة المحاصيل الزراعية حتى تتفادى الازمات المالية فى المواد الغذائية . وانتقد تصغير الاقمشة الشعبية بينما الشعب فى أشد الحاجة اليها .

مهدى شومان : تحدث عن التفكك الذى كان موجودا فى الامة العربية قبل ٦ أكتوبر ، وكيف وحدت المعركة كلمة العرب ، وكيف واجهنا كل الازمات والحصار الذى فرض علينا قبل المعركة.

وقال ان معركة البناء لا تقل أهمية عن المعركة العسكرية وفى هذا أشارت ورقة العمل الى الدور الكبير الذى يستطيع أن يقوم به القطاع العام جنبا الى جنب مع القطاع الخاص والقطاع التعاونى والزراعى . وهنا تبرز أهمية الانفتاح الاقتصادى .

وقال انه قد آن الأوان للقضاء على الأمية بثورة فى التعليم .

وقال اننا نؤيد وثيقة اكتوبر وندعو للقائد بتأييد من الله وتوفيقه .

وقال سالم اليمانى [عضو مجلس الشعب] أن كلمة الوفاء هى أروع الكلمات فى القاموس العربى.واسمحوا لنا أن نبادلكم وفاء بوفاء وحبا بحب واتقدم لكم باسم شعب سيناء بتحية تقدير خاصة على تفجير الشرارة التى فتحت الامال أمام شعب سيناء . أن المعركة بحق كانت معجزة قدمتها قواتنا المسلحة . وشتان بين يوم ٥ يونيو ٦٧ وبين العاشر من رمضان ! .. لقد عشنا مأساة الهزيمة وقدر لنا أن نعيش فرح النصر ، وذهبنا الى أرض المعركة ورأينا المعجزة بأنفسنا وصلينا لله شكرا على أن وقف الى جانبنا .

ان ورقة العمل ثمرة كفاح طويل . ولذلك فان ما جاء بها جاء معبرا عن آمال كل طبقات الشعب العاملة ، ولذلك فان الشعب كله يؤيدك فيها ويقف من خلفك صفا واحدا .

اننا لم نتنفس الحرية الا فى عهدك ياسيادة الرئيس . ولذلك أؤكد ثقة أبناء سيناء واجماعهم على كل ما ورد فى ورقة العمل .

الرئيس : أود أن أقول انشاء الله ستنزل هذه الورقة للاستفتاء الشعبى لكى تكون وثيقة من وثائق ثورتنا . بروح ٦ اكتوبر التى تحدثت عنها الورقة أطالب كل انسان فى موقعه لانه فى المرحلة المقبلة لا تحتمل لا تردد ولا مبالاه . وشعبنا يستحق منا ، كل منا فى موقعه ، لازم يبذل كل ما يستطيع. أدعو الله أن يوفقنا لتحقيق لشعبنا كل ما يصبو اليه ونحقق لامتنا العربية كل ثقتها فى مصر وفى دور مصر والسلام عليكم . □

الرئيس انور السادات يصافح الدكتور عبد العزيز حجازى قبل القاء خطابه امام اللجنة المركزية ومجلس الشعب امس وتظهر فى الصورة الدكتور عبد العزيز كامل والدكتور عزيز صدقى والدكتور محمد عبد القادر حاتم .

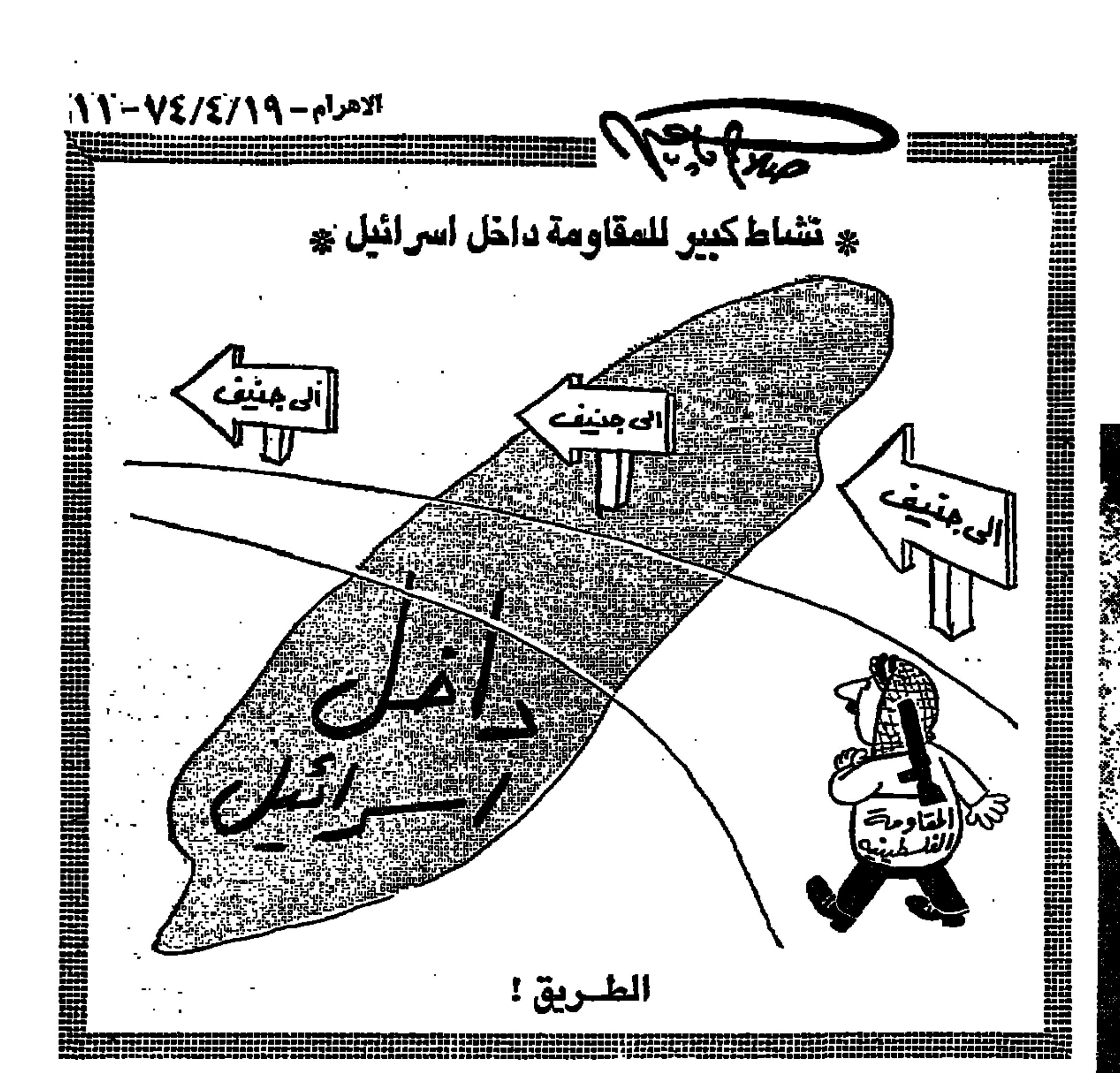
طيران سوريا [بقية]

السورية فى جبل الشيخ فى الوقت الذى استمرت فيه الاشتباكات بالمدفعية بين القوات السورية والاسرائيلية فى جبل الشيخ بشكل عنيف طوال ليلة أمس وحتى بعد ظهر اليوم وامتدت الى معظم قطاعات جبهة الجولان .

كما أعلن متحدث عسكرى سورى أن المدفعية والدبابات السورية وجهت نيرانها الى مواقع العدو ومرابض مدفعيته فى عدة أماكن من الجبهة .

وفى تل أبيب تقول مصادر اسرائيلية ان اشتباكات عنيفة مازالت مستمرة منذ أسبوع بين وحدات سورية ووحدات اسرائيلية حول قمة جبل الشيخ .

وقد تلقى اليوم سكان المستعمرات الاسرائيلية فى الجولان تعليمات بعدم الخروج الى الحقول وبالبقاء قرب المخابىء



الطـريق !

اجتماعيات

الزواج

بمشيئة الله يعقد اليوم قران الزميل محمد ابراهيم سليمان المحرر بالاهرام على الآنسة سهير خليل خفاجى والعروسان يشكران السادة المهنئين

الانسة سعاد طه الجلاد
الاستاذ لطفى عبدالفتاح المحامى

شكر الأطباء

الدكتور عادل شعبان

حج البيت

فتحى محمد القرموطى المستشار

استاذى الدكتور فاروق عزت

دكتور عبد المجيد عبد الرحمن

اخصائى جراحة العيون ومدير معهد الرمد بالجيزة عاد من الخارج بعدزيارته العلمية لمعهد براكير باسبانيا ومستشفيات الرمد بلندن ويباشر عمله بعيادته كالمعتاد من ٦ ــ ٨ مساء

الدكتور عبد المجيد عبد الرحمن

مدير المعهد التذكارى الرمدى بالجيزة العاملون بالمعهد يهنئونكم بسلامة العودة من مؤتمر الرمد بلندن واسبانيا

دكتور محمد الشبراويشى

يستقبل مرضاه صباحا بالمستشفى ميدان فينى بالدقى من ١٠ ــ ١٢ ص ومساء بالعيادة ميدان الفلكى من ٧ــ٩ عدا الخميس والجمعة .

شكر وعهد من جامعة الزقازيق

اعضاء هيئة التدريس والعاملون واتحادات الطلاب بكلياتها المختلفة يتقدمون بخالص الشكر والتقدير للسيد الرئيس المحبوب

محمد انور السادات

على قراره الحكيم بانشاء جامعة الزقازيق ويعاهدون الله وسيادته ببذل كل جهد لرفع شأن هذه الجامعة فى عصر العلم والايمان مقتدين فى سيرتهم بسيادته وسيادة

الاستاذ الدكتور احمد محمدعزام
نائب رئيس الجامعة

الذى يبذل جهدا متواصلا منذ وضع نواة هذه الجامعة .

نقابة المهندسين

طبقا للقرار الوزارى رقم ١٢٦٨٤ لسنة ١٩٧٢ واللائحة المنظمة له ــ تهيب بالزملاء المهندسين الاستشاريين واصحاب المكاتب الاستشارية المبادرة بتقديم طلب للنقابة لتسجيل اسمائهم ومكاتبهم وذلك خلال مدة تنتهى بنهاية يونية ٧٤ وبانقضائها لا يحق لهم مزاولة مهنة الهندسة الاستشارية .

اشتراكات المحامين

على السادة المحامين المبادرة الى سداد الاشتراكات اعمالا للمادة ١٧٤ من القانون .

الجمعية التعاونية للانشاء والتعمير ومواد البناء بمحافظة الاسكندرية

تحدد يوم الثلاثاء ٣٠ ابريل سنة١٩٧٤ الساعة ١١ صباحا لاجتماع الجمعية العمومية السنوية بمقر الجمعية ١٥ شارع احمد عرابى بالاسكندرية للنظر فى المسائل الواردة بجدول الاعمال فاذا لم يتكامل العدد القانونى يؤجل الاجتماع الى الساعة ١٢ ظهرا من نفس اليوم ويكون هذا الاجتماع صحيحا بحضور عشر الاعضاء .

اطباء الاسنان بالسويس يؤيدون ترشيح

الدكتور سمير الملاح

لعضوية النقابة تحت ١٥ سنة

اناب السيد المهندس وزير الصناعة السيد المهندس محمد كمال الزيادى رئيس مجلس ادارة المؤسسة الهندسية والالكترونية فى افتتاح معرض شركة كولدير بعمارة الايموبيليا بشارع شريف وذلك فى الساعة السابعة مساء يوم السبت ٢٠ ابريل الجارى .

نقابة المهندسين شعبة الهندسة الميكانيكية الموسم الثقافى

يبدأ بمحاضرة للمهندس الدكتور محمد حسين عزمى عن المترو العلوى « المونوريل » واستخدامه كوسيلة من وسائل المواصلات داخل المدن وذلك فى السابعة مساء السبت ٢٠ الجارى بدار النقابة والدعوة عامة .

شعبة اصحاب المخابز بمحافظة الدقهلية يشكرون سيادة القائد البطل المؤمن

الرئيس انور السادات

لاحالة مظلمتهم للسيد وزير التموين

السيد / احمد ثابت

ويؤيدونه فى خطواته الرشيدة ويعاهدونه على بذل المزيد من الجهد ورفع مستوى الانتاج .

شعبة اصحاب المخابز البلدية بمحافظة الدقهلية يشكرون

السيد أحمد ثابت
وزير التموين والتجارة الداخلية

على توجيهاته الرشيدة بالقرار ٧٤ لسنة ١٩٧٤ الخاص بتخفيض سعر جوال الدقيق البلدى ٣٠٠ مليم وذلك لتخفيف اعباء اصحاب المخابز البلدية ويناشدون السيد الوزير بالعمل على وقف تنفيذ الاحكام الصادرة ضدهم وكذا القضايا المنظورة امام القضاء حتى تاريخ صدور هذا القرار ويعاهدونه على بذل المزيد من الجهد ورفع مستوى الانتاج .

شعبة اصحاب المخابز بالدقهلية يناشدون

السيد / فخرى عبد النبى
وزير العدل

بحفظ جميع القضايا التموينية المحررة لاصحاب وعمال المخابز البلدية وكذا القضايا المنظورة امام القضاء حتى صدور القرار ٧٤ لسنة ١٩٧٤ الخاص بتخفيض سعر جوال الدقيق البلدى ٣٠٠ مليم جعلكم الله ناصرا للحق وعونا للمظلومين منهم محمود المدنى وصدقى عبد الحميد ومحمد السعيد واحمد السيد

رفاعة الثانوية بطنطا

تهنىء المدير العام للتعليم بسوهاج

الاستاذ عبد الخالق دراز

لثقة المعلمين به واختياره نقيبا

مدير المدرسة عبد العال البنا

الاستاذ سمير محمد على

عضو مجلس ادارة التجارية للاخشاب هنيئا لمجلس الادارة وللسادة العاملين بالشركة نجاحكم ــ سمير لطيف باخثليا

الاستاذ الدكتور عبداللطيف صيام

الدكتور طارق احمد حافظ

دكتور حمدى حسين الحكيم

شركة هوكست الشرقية للادوية

تهنىء

الدكتور حمدى الحكيم

بمشيئة الله تعالى

ترقبوا ..... قريبا ..... افتتاح الفرع الثانى لمحلات توفيق حسين « جواهرجى » ٤٣ عبد الخالق ثروت ٩١١٢٥٩

اسطوانات رندافون



اليوم : مصر وبلغاريا في كـــأس ديفيـز للتنس

تبدأ فى الواحدة والنصف مساء اليوم بنادى الجزيرة أولى مباريات اليوم الاول للقاء مصر وبلغاريا فى مسابقة كاس ديفيز للتنس ، حيث يتقابل على الداودى مع بلمبالوف ، يليه لقاء بين ابراهيم محمود [شجرة] وجينوف ، تستمر المباريات على مدى ثلاثة ايام متتالية .

• • •

الاذاعة تنقل على الهواء سباق النيل ومباراة الاهلى

تقرر اذاعة سباق النيل الدولى للسباحة الطويلة ومباراة الاهلى والاتحاد السكندرى اليوم فى وقت واحد فى برنامج الاذاعة العام بحيث يتولى المذيع أثناء اذاعة المباراة نقل أحداث السباق أولا بأول . كما ستنقل الاذاعة فى السابعة والنصف صباحا تفاصيل بدء السباق .

• • •

تأجيل زيارة منتخب المانيا لكرة اليد

وافق اتحاد كرة اليد على تأجيل زيارة منتخب المانيا الغربية لكرة اليد الى شهر سبتمبر القادم تنفيذا لرغبة الفريق ، وكان الموعد السابق للزيارة فى ابريل الحالى .

• • •

العراق والمنوفية فى المصارعة الحرة والرومانية

شبين الكوم ـــ محمد عبد الحليم :

تقرر اقامة مباراة ودية فى المصارعة الحرة والرومانية بين منتخب العراق للمصارعة ومنتخب محافظة المنوفية وستقام هذه المباريات على بساط غزل شبين الكوم وصرح السيد محمود عمر حمدى رئيس منطقة المصارعة بالمنوفية بأن هذه المباريات سوف تقام فى عيد الثورة القادم كما أنه تم الاتفاق على أن يسافر الفريق المنوفى لاقامة عدة مباريات فى العراق ردا على هذه الزيارة .

أخبار سريعة

■ قرر اتحاد كرة اليد الاشتراك فى تصفيات بطولة العالم فى كرة اليد للسيدات التى تبدأ فى شهر ديسمبر القادم .

■ تقرر أن يلعب الفريق القومى للكرة الطائرة ٤ مباريات فى سوريا خلال المدة من ١٩ الى ٢٦ أبريل الحالى ثم يغادرها الى لبنان ليلعب هناك ٥ مباريات .

■ قررت منطقة بحرى للبلياردو فى اجتماعها أمس برئاسة حسين علوى تنظيم بطولة بين أندية المنطقة على طريقة الدورى

من يفوز بسباق النيل الدولى الخامس اليوم ؟
هل يحتفظ مروان غزاوى ببطولة السباق ويسجل رقما جديدا ؟

كتب ـــ اسماعيل البقرى :

يبدأ صباح اليوم من أمام عوامة اتحاد السباحة الطويلة أمام فندق النيل سباق النيل الدولى الخامس لسباحة المسافات الطويلة ويعطى اشارة بدء السباق السيد صلاح الشاهد رئيس الاتحادين المصرى والدولى ، ففى الثامنة الا عشر دقائق ينزل الى الماء السباحون والسباحات من الهواة وبعدها بعشر دقائق ينزل السباحون المحترفون والمحترفات ليخوض الجميع غمار هذا السباق الذى يبلغ مسافته ٤٢ كيلومترا وهو عبارة عن لفتين حول الجزيرتين الصغرى والكبرى وينتهى مثلما بدأ أمام عوامة الاتحاد ...

وسباق هذا العام يختلف عن جميع السباقات الماضية حيث يشهد صراعا عنيفا بين ٢٧ سباحا وسباحة من مصر وأمريكا وانجلترا والارجنتين وهولندا وايطاليا وتركيا وسوريا ولبنان وفلسطين والسعودية والسودان ...

المرشحة للفوز ببطولة الهاويات لين كوكس الأمريكية صاحبة الرقم القياسى لسباق المانش الذى سجلته فى الماضى وقطعته فى ٩ ساعات وعشر دقائق ، وهى لم يتجاوز عمرها ١٧ عاما ويتنافس معها فى هذا السباق عبله عادل خيرى وجيهان متولى ولمنية طنطاوى ...

وبالنسبة للمحترفات المرشحة للفوز بهذا السباق سحر منصور ومعها كورى ديكسون الهولندية والحائزة على لقب بطلة بطلات العالم عام ١٩٧٣ ، وقد فازت بجميع المراكز الاولى فى مسابقات العام الماضى ، ويشترك فى المنافسة انجيلا ماركينى من الارجنتين وسعادات حمودة من مصر اما سباق الهواة للرجال فالمنافسة على اشدها بين ١٧ سباحا وان كانت تنحصر بين اربعة منهم : ميرفى من انجلترا وايدين التركى والحائز على سباق استنبول الدولى هذا العام وماهر صالح السورى ومجدى فريد من مصر ، وليس ببعيد ان تحدث المفاجأة فى هذا السباق من الناشئ ابراهيم عيض الله الذى يعتبر فى مقدمة سباحينا الصاعدين ..

اما سباق المحترفين فالصراع عنيف بين جميع المشتركين ، وسيكون أكثر صراعا بين مروان غزاوى وبين جوهان شانتز الهولندى الطائر ، فمروان يريد ان يحتفظ ببطولة السباق بعد ان احرز المركز الاول فى سباق النيل الرابع ، كما يأمل ان يحطم الرقم القياسى لهذا السباق المسجل باسمه وقدره ٨ ساعات وعشر دقائق ، والهولندى الطائر يريد ان يثبت وجوده وان ما حدث له فى السباق الرابع وحصوله على المركز العاشر كان نتيجة اصابته بمغص مفاجئ ...

ويدخل فى هذه المنافسة مروان صالح ومحمود خميس من سوريا وشنيول الهولندى وهانى هيت ومجدى مندور واسامة رشاد وياسر عبد الحميد وكلهم من مصر .

وجوائز هذا السباق ٥٠٠ جنيه للفائز بالمركز الأول و٤٠٠ جنيه للفائز الثانى و ٣٠٠ جنيه للفائز الثالث و ٢٠٠ للفائز الرابع و ١٠٠ جنيه للفائز الخامس وخمسون جنيها للفائز بالمركز السادس حتى المركز العاشر .

هذا وقد تقرر ان ينتهى السباق رسميا فى السادسة والنصف مساء ، ويستبعد كل من بقى فى الماء بعد هذا الموعد ■

حول السباق

■■ صرح اللواء احمد الزرقانى مدير عام السباق بأن اللجنة المنظمة رفضت طلب بعض السباحين بتقديم موعد بدء السباق الى السابعة صباحا بدلا من الثامنة لاعطاء بعضهم فرصة اكمال السباق حيث ان آخر موعد لانهاء السباق هو السادسة والنصف مساء . كما صرح الزرقانى بأن جميع السباحين الاجانب سوف يتناولون طعام الافطار وبعض المشروبات اثناء السباق على نفقتهم الخاصة .

■■ وجهت أمس وزارة السياحة الدعوة لحضور حفل تكريم السباحين الذى يقام فى التاسعة مساء غد [السبت] بأحد الملاهى الليلية بالهرم ، ليتحول بعد ذلك الى حفل راقص لتهنئة لرقية السباحين الاجانب المشتركين فى السباق ، وكجزء من البرنامج السياحى الذى اعدته الوزارة .

■■ يتم فى السادسة والنصف صباح غد الكشف الطبى للمرة الثانية على السباحين السباحين المشتركين فى السباق ليتم التأكد من الحالة الصحية للاعب قبل بدء السباق .

■■ قام أمس جميع المشتركين فى السباق بجولة نيلية للتعرف على خط سير السباق . اشترك فيها المراقبون والاداريون .

■■ اختير للجنة التحكيم العليا للسباق كل من : اسحق حلمى السباح الدولى القديم واللواء احمد الزرقانى وكيل الاتحاد المصرى وسكرتير الاتحاد الدولى وعبد الفتاح شقشق سكرتير الاتحاد والحكم الايطالى بريرتو ممثلا للاتحاد الدولى .

مروان غزاوى
هل يحتفظ ببطولة السباق ؟

فوز افريقيا الوسطى ببطولة افريقيا لكرة السلة

فازت افريقيا الوسطى ببطولة افريقيا السابعة لكرة السلة للرجال ، جاءت السنغال فى المركز الثانى وتونس فى المركز الثالث .

• • •

تجديد عقد ممدوح خفاجة لتدريب منتخب عمان الكروى

عاد الى القاهرة ممدوح خفاجة مدرب نادى الزمالك بعد ان اشرف على تدريب منتخب سلطنة عمان لكرة القدم الذى اشترك فى دورة الخليج العربى التى انتهت اخيرا فى الكويت . وقد قرر اتحاد الكرة بسلطنة عمان تجديد العقد معه ليشرف على تدريب الفريق استعدادا للاشتراك فى دورة آسيا وبعض المباريات الدولية والاقليمية . وقد تلقى ممدوح خفاجة اثناء وجوده فى الكويت عرضا من نادى الشهداء الكويتى ليقوم بتدريبه فى الموسم القادم .

فوز نادى الاتحاد ببطولة الاسكندرية لكمال الاجسام

فاز نادى الاتحاد السكندرى ببطولة الاسكندرية لكمال الاجسام للناشئين . واشترك فيها ٢٩ لاعبا واحرز نادى الاتحاد المركز الاول وحصل على ٥٤٥ نقطة يليه فى المركز الثانى نادى افريست وحصل على ٤٥١ نقطة والثالث نادى رمز الجهاد وحصل على ٣٧٢ نقطة .

وفى بطولة الدرجة الثانية التى اشترك فيها ٣٦ لاعبا فاز نادى عارف بالمركز الاول وحصل على ٧٢٥ نقطة يليه نادى ابولون وحصل على ٤٥٧ نقطة وجاء الاتحاد فى المركز الثالث وحصل على ٢١١ نقطة .

وفاز ببطولة الطول القصير للناشئين محمد يوسف من ابولون وفى الطول المتوسط فاز محمد حسنين من الاتحاد السكندرى وفى الطول الطويل فاز عاطف عبد الستار من الاتحاد .

وفى بطولة الدرجة الثانية فاز فى الطول القصير محمد مرسى عبد اللطيف من ابولون وفى الطول المتوسط احمد هاشم ، وفى الطول الطويل محمد حسن وهما من نادى عارف .

فوز بنى سويف ببطولة الملاكمة للناشئين

فاز منتخب بنى سويف ببطولة الجمهورية للملاكمة للناشئين وقد مثل المنتخب كل من محمد عبد الفتاح ومحمد يوسف ونبيل سيد وجمال عبد العزيز وعماد الدين حلمى ومجدى محمد واحمد عثمان ومحمد ابراهيم وحاتم حسين ومحمد عبد الرحمن ...

مصر الثانية فى سباق السعودية للدراجات

عاد الى القاهرة الفريق القومى المصرى للدراجات بعد ان اشترك فى فى سباق السعودية الدولى ، وقد احتل المركز الثانى بعد فريق السعودية [أ] الذى جاء فى المركز الاول ، ثم الفريق السورى فى المركز الثالث وفريق السعودية [ب] فى المركز الرابع ، وجاء فريق دولة الامارات العربية فى المركز الخامس والاخير .

كان السباق لمسافة الف كيلومتر وقد نظمته السعودية لاول مرة .

الأهلى والاتحاد فى لقاء - كرامة — ومصير !
المحلة مع الأوليمبى والشرقية مع دمياط والمنصورة مع البلاستيك

تقام فى الثالثة والنصف مساء اليوم ٤ مباريات ضمن الاسبوع السابع لدورى كرة القدم وأكثر هذه اللقاءات حساسية وسخونة ، بل واشدها حرجا وقلقا ، هو لقاء القمتين: الاتحاد الزعيم السكندرى بطل الكاس العتيد، والاهلى: ذو الشعبية الجارفة والاسم الكبير. واذا كانت الهزيمة وحدها — ولايهما — فى أى وقت وأى مسابقة تمس الكرامة وتعنى الكثير ، فما بالك لو ترتب على هذه الهزيمة ابعاد احدهما عن مراكز الصدارة الاربعة ! الامر الذى يسىء بالقطع الى السمعة والصيت ومن ثم فهو لقاء مصير وبالتالى كان الله فى عون حسين فهمى حكم المباراة.

ثانى اللقاءات فى استاد المحلة حيث تجرى محاولة قوية لتثبيت الاقدام ، وهناك يأمل المضيف «المحلة» [٠ انقط] الاطاحة بالضيف «الاوليمبى» [٣ نقط] وليتربع على قمة المجموعة ويستقر !

ثم يتبقى لقاء « الظل » بين الشرقية [٣ نقط] ودمياط [٥ نقط] بالزقازيق وبين المنصورة [٣ نقط] والبلاستيك [نقطة] بالمنصورة .

لقاء مصير ، يشترك فى احتلال قمة المجموعة « أ » كل من الاتحاد والترسانة برصيد ١٠ نقط بينما يقتصر نصيب الاهلى على ٧ نقط . الامر الذى يضع الزى الاحمر فى موقف حرج ، فالبحر من ورائه وملك الثغر الكفء القدير من أمامه ، والفوز — وحده — قد ينجيه ، أما اذا توقف فى « محطة » التعادل فسيفوته القطار .

وصحيح ان ملك الثغر — بعكس الاهلى — قد فاز فى كل مبارياته ولكن ذلك لا يعنى أن كفته هى الارجح ، فالقوى متقاربة والعناصر الشابة فى الجانبين وافرة ، ومع تقديرنا لكفاءة النجوم التى وصلت — منها — والصاعدة فان هناك محورين فى كلا الجانبين — سيتوقف عليهما الكثير .. اولهما شحته عقل الشاذلى المتكر ، اذا تألق كان لفريقه علما وقمة .. والثانى الخطيب الهداف المتمكن القدير ولو حدث وتحرك — كما ينبغى — لما اوقفه احد ولما حمل الاهلى وجمهوره هما فى اى لقاء !

كل ما نأمله ونرجوه أن ترتفع جماهير الاهلى الزاخرة الى مستوى اللقاء ، ولطالما كانت تلك الجماهير قمة فى سماحتها وكرم ضيافتها وروحها العالية وعلى مدى العمر كله كان الاهلى والاتحاد اكثر من أشقاء وهزيمة اى منهما لن تمس الصرح الذى أرسيت قواعده من قديم الزمان .

يمثل الاهلى : اكرامى — مبروك وسمير حسن وحسن حمدى وعبد السميع — أنور سلامة ومحسن صالح — عبد الصمد وعبد الحى والخطيب ورجب .

يمثل الاتحاد : عرابى — محيى وبوبو والكيلانى وكروان — وحيد وشحتة وفكرى — الجارم وخيمر والبابلى [رزق نصار]

عباس لبيب

● اكرامى ● بوبو

• • •

اذاعة المباراة بين التسجيل والهواء

لا تزال مشكلة اذاعة مباراة الاهلى والاتحاد تليفزيونيا بلا حل حتى كتابة هذه السطور ، فبينما يعلن التليفزيون عن اذاعتها على الهواء بدون الاتصال بكل من النادى الاهلى والاتحاد ، يصر الناديان على رفض الاذاعة على الهواء الا نظير ٣ آلاف جنيه ، مع عدم الممانعة فى تسجيلها واذاعتها فى المساء

• • •

حكام مباريات الاسبوع السابع للدورى

اعلنت أمس قائمة حكام مباريات الاسبوع السابع فى الدورى الكروى . فيحكم مباراة الاهلى والاتحاد حسين فهمى والمحلة والاوليمبى مصطفى البطران والمنصورة والبلاستيك محمود كامل والشرقية ودمياط رفاعى سرور والسكة الحديد والسويس محسن لطفى والزمالك والطيران عزت الهوارى والاسماعيلى والقناة صلاح مصطفى .

• • •

الترجيح لنسبة الاهداف عند التساوى فى المراكز

يدخل الدورة الرباعية لنهائى دورى كرة القدم الفائزون الاربعة الاوائل من قسمى أ ، ب . وعند تساوى الفرق فى النقط فى قمتى المجموعتين تحتسب نسبة الاهداف واذا تساوى فريقان فى النقط والاهداف تقام بينهما مباراة فاصلة .

حديث الرياضة

فى اول مباراة دولية ضمن برنامج اعداد فريق البرازيل لكاس العالم التى تقام ادوارها النهائية فى المانيا الغربية فى يونيو المقبل انتهى الشوط الاول بين البرازيل والمكسيك بالتعادل بدون اهداف ! ولان المكسيك خرجت من تصفية امريكا الوسطى على يد « هاييتى » فان جمهور ريودى جانيرو هتف للمكسيك وصفر لفريقه القومى ، كما فعل جمهور الاهلى يوم بنى سويف ! وعندما انتهت المباراة بالتعادل ١/١ حدث نفس الشىء !

واعجباه على الساحرة المستديرة ! فى عام ١٩٧٠ احرزت البرازيل بقيادة بيليه كاس العالم الى الابد بفوزها ٣ مرات ، ووقف رئيس الجمهورية منفعلا فى شرفة الرئاسة ، بالقميص والبنطلون يهتف لبيليه : يحيى الملك !

ويصرف النظر عن انه كان اول رئيس جمهورية فى العالم يهتف للملك ، فان تقاعد بيليه وتوستا والعظيم وجيرسون الفنان حرم الفريق من ثلاثى لا يعوض ! ذلك أن هناك من اللاعبين الموهوبين من لا يجود الزمان بمثلهم كل يوم !

وصحيح أن مواهب ناشئة تظهر دائما ولكن خبرة القدماء لا تعوض ، وهذه هى مشكلة العالم كله فى كل مجال وليس فى الرياضة وحدها ! ولهذا لم اتردد فى ترشيح المانيا الغربية للفوز بكاس العالم عام ١٩٧٤ فى استفتاء وكالة شتوتجارت الالمانية ، لا سيما وان نهائى الكاس فى المانيا ، بصرف النظر عما حدث لنا فى بطولة افريقيا ، فمثل هذه المقالب الكروية والفصول الباردة لا تحدث فى البلاد الباردة !! ■

نجيب المستكاوى

اعلانات مبوبة

ستائر معدنية

★ تصليح الستائر المعدنية وقطع الغيار تليفون ٦٩٩٢٥ ٥ تيليب جورج ٥

دروس خاصة

★ مهندس يدرس الرياضة ولغة انجليزية والالمانية للاعدادى والثانوى تليفون ٨٦٨٣٦٦

★ دروس خصوصية انجليزى وفرنسى لطلبة الثانوية والجامعة من ٤ الى ٨ مساء ٤٨ شارع محمد فريد حلمى ت ٢٤٠٨٨ نقولا يابا روديتى

عطاءات

الشركة المصرية لصناعة النشا والجلوكوز

احدى شركات المؤسسة المصرية العامة للصناعات الغذائية

اعلان رقم ٩ لسنة ١٩٧٤

تعلن عن طرح مناقصة عامة رقم ٨/١٩٧٤ من توريد ادوات كهربائية لزوم التوسعات فى محطة الكهرباء بمصنع طرة — وتحددت جلسة

عطاءات ومناقصات

شركة مصانع الدلتا للصلب

ش . م . ع

احدى شركات المؤسسة المصرية العامة للصناعات المعدنية

تدعو السادة الموردين من القطاعين العام والخاص للتقدم بعطاءاتهم للمناقصة العامة التالية : —

١ — مناقصة عامة رقم ٨/٧٤ توريد اسياخ صلب كروم لزوم عمل فتايل الصامات وقد تحددت جلسة يوم الاربعاء ١/٥/٧٤ الساعة ١٢ ظهرا لفتح المظاريف .

٢ — مناقصة عامة رقم ٩/٧٤ توريد وتركيب موازين طبلية

عطاءات ومناقصات

الشركة المصرية لصناعة النشا والجلوكوز

اعلان رقم ١٠ لسنة ١٩٧٤

تعلن الشركة عن مناقصة عامة لنقل العاملين بمصنع الشركة بناحية طره من والى البر الغربى للنيل تجاه بلدة الشيخ عثمان بواسطة لنشات وتطلب الشروط بدون مقابل من ادارة العلاقات العامة ٢٦ شارع طلعت حرب بالقاهرة وتحددت جلسة السبت ٢٧ ابريل سنة ١٩٧٤ الساعة ١٢ لفتح المظاريف .

مزايدات

شركة مصر حلوان للغزل والنسج

كفر العلو / حلوان

احدى شركات المؤسسة المصرية العامة للغزل والنسيج

مزاد بيع العوادم المتخلفة من مراحل التشغيل وكذلك بواقى غزل

تعلن الشركة بأنه سيعقد بمصانعها بكفر العلو / حلوان فى تمام الساعة الحادية عشرة من صباح يوم الخميس الموافق ٢٥/٤/٧٤ مزاد بيع العوادم المتخلفة من

مزايدات

■ اعلان بيع ■

تنفيذا لحكم التصفية رقم ٣٧٦ لسنة ٩٧٠ تجارى كلى شمال القاهرة بتصفية شركة مطبعة سيتى حسن محمد حسب الله وشركاه يعلن الاستاذ عبد العليم كريمة المصفى بيع محل الشركة مطبعة سيتى الكائنة ٦ حارة النوبى قسم الموسكى بما فيها من آلات وموجودات واثاث وخلافه وتحدد للمعاينة يومى الاثنين والثلاثاء ٢٩، ٣٠ ابريل ١٩٧٤ بمقر المطبعة وتحدد للمزايدة الخميس ٢ مايو الساعة ١٢ ظهرا بمكتب المصفى ٩٨ شارع محمد فريد وشروط البيع بالمكتب

المصفى عبد العليم كريمة

غدا والايام التالية

المزاد العلنى الكبير

الشركة العامة للانشاءات

رولان

١ — السبت ٢٠ ابريل بعملية ٢٣ يوليو بالعباسية ١٢ ظهرا

٢ — الاثنين ٢٢ ابريل بمبنى دار الكتب بكورنيش النيل ١٢ ظهرا

٣ — الثلاثاء ٢٣ ابريل بجراج

[illegible]

داتسون DATSUN موديل ١٩٧٤

سوق السيارات

[illegible]

علوم

يقدمه : صلاح جلال

أكبر علماء السرطان فى فرنسا يفتح بابا للأمل لمرضى سرطان الدم والجهاز الليمفاوى فى مصر

■■ شهدت قاعة المحاضرات بصحيفة « الاهرام » مساء امس حدثا علميا هاما عندما التقى الاستاذ الدكتور جورج ماتييه استاذ امراض الدم والاورام السرطانية بجامعة باريس ، ومدير وحدة بحوث السرطان بمعهد جوستاف روسيه ، مع حوالى ٢٠٠ من الاطباء المصريين وكان موضوع المناقشة هو الاسلوب الرابع فى علاج بعض انواع سرطانات الدم والجهاز الليمفاوى باستحداث مناعة داخل الجسم ، وكيف نجحت هذه الطريقة خاصة بالنسبة للاطفال واستعمل العالم طعم « بى • سى • جى » الخاص بالمناعة ضد مرض الدرن ، وكان العالم الفرنسى قد اجرى تجارب هامة لزرع نخاع العظام كاسلوب لمقاومة امتداد وانتشار سرطان الدم ، وحققت التجارب نسبة كبيرة من النجاح ، وتبين خلال المناقشة العلمية أن عددا من شباب أطبائنا تتلمذوا على الاستاذ جورج ماتييه ، وان واحدا منهم هو الدكتور عبد الله خليل المدرس بطب قصر العيني لايزال معه هناك فى باريس حيث تنبأ له بمستقبل لامع ، كما تبين ان علاج سرطانات الدم والجهاز الليمفاوى اصبحت تحت سيطرة الطب بالسلاح المشاعى مع الاشعاع والادوية •

■■ واننى اقترح أن يواصل مركز التعاون الطبى الفرنسى المصرى الذى يرأسه الاستاذ الدكتور احمد حلمى شاهين ان يتبنى مشروع الاستفادة من الاستاذ الدكتور ماتييه ومدرسته المصرية من الاطباء فى علاج المصريين والعرب فى مركز بالقاهرة

صدق أو لاتصدق

من ٧٥ سنة فى مصر

حوادث محلية

● بلغت ايرادات السكك الحديدية والتلغرافات وميناء الاسكندرية فى الاسبوع الذى آخره اول ابريل الجارى ٤٠٩٣٧ جنيها منها ٣٦٥٠٠ للسكك الحديدية و ١٢٢٢ للتلغراف و ٣٢١٥ للميناء •

● بلغت ايرادات شركة مياه القاهرة من اول هذا العام الى ختام شهر مارس الفائت ٢٢٨٥١ جنيها مقابل ٢١٤٣٩ جنيها فى مثل هذه المدة من العام الماضى • وبلغت نفقاتها ٥٢٤٤ جنيها مقابل ٤٩٩٥ جنيها بزيادة فى ايرادات هذا العام قدرها ١٠٦٣ جنيها مصريا •

الاهرام فى ١٩ ابريل ١٨٩٩

حظك اليوم

الحمل	(٣/٢١ — ٤/٢٠)	تهدا نفسيا وبالا وتستريح وتبدو متفائلا
الثور	(٤/٢١ — ٥/٢٠)	رحلة موفقة ونشاط اجتماعى وكسب مادى
الجوزاء	(٥/٢١ — ٦/٢٠)	قلبك مفعم بالامل والثقة وصدرك منشرح
السرطان	(٦/٢١ — ٧/٢٢)	مسائل تشغلك مسلسبالمال اوالمثالثاوالعاطفة
الاسد	(٧/٢٣ — ٨/٢٢)	تخطو خطوة ناجحة او تبدا بداية طيبة
العذراء	(٨/٢٣ — ٩/٢٢)	قلق او انشغال اول النهار وهدوء فى آخره
الميزان	(٩/٢٣ — ١٠/٢٢)	تستفيد من تجارب ماضية وتفرز افاقا جديدة
العقرب	(١٠/٢٣ — ١١/٢٢)	مشكلة مالية او عاطفية تشغلك او رحلة متعبة
القوس	(١١/٢٣ — ١٢/٢١)	تجتمع بشخصية محبوبة لديك وسعادة قلبية
الجدى	(١٢/٢٢ — ١/١٩)	ازمات او مشكلات فتحكم فى اعصابك
الدلو	(١/٢٠ — ٢/١٨)	تسعى وراء محاولات او مغامرات ناجحة تماما
الحوت	(٢/١٩ — ٣/٢٠)	امنية او رغبة او مطلب عادل يتحقق بسهولة

التونسى الفلكى

كلمات متقاطعة

الكلمات الافقية :

① امبراطورة نمساوية
② شهر هجرى
③ مشروب كحولى — لقب زعيم عربى
④ نسيج صناعى — قطر عربى
⑤ الاتفاق — نصف [ينير]
⑥ امنح [معكوسة] — عطشانة
⑦ طائر [معكوسة] — هذا
⑧ عالم عربى قاس قطر الارض ايام الرشيد
⑨ يتحايل — سكن
⑩ فى صناعة الخمور — متشابهان

الكلمات الرأسية :

① معركة بين العثمانيين والمماليك — متشابهان
② عالم ومهندس عربى من القرن الحادى عشر
③ مقام موسيقى — فندق مصرى شهير •
④ بقر — مدينة ليبية
⑤ متشابهان — دابت
⑥ تسبهم — من الالوان
⑦ تجدها فى [ابراو] — فى المساجد
⑧ يرسل — حيوان
⑨ حلوى شرقية — غزوة اسلامية [معكوسة]
⑩ فاكهة — فى السماء

حل مسابقة أمس

شكر

تشكر اسرة المرحوم

الدكتور على على الشافعى

كل من واساها فى فقيدها العزيز وتخص بالشكر السيد رئيس الجمهورية ونوابه ونائب رئيس الوزراء ووزير الداخلية ورئيس مجلس الشعب والوزراء والامين العام للاتحاد الاشتراكى والمدعى الاشتراكى والسادة عمداء وهيئات التدريس ومراقب عام وطلبة كليات طب عين شمس والزقازيق والمنصورة وجميع زملائه الاطباء والسادة محافظ الغربية ورئيس مدينة ومأمورى قسمى المحلة الكبرى ومديرى وضباط شرطة الجوازات وامن الموانى والامن المركزى والعاملين بشركة النصر للصباغة بالمحلة والمقاولون العرب وموظفى وتجار وعمال المحلة الكبرى وباقى جميع الهيئات سائلين الله الا يريهم مكروها فى عزيز لديهم •

فى ذمة الله

الاستاذ الدكتور على الشافعى

اعضاء هيئة التدريس والمعيدون والاطباء المقيمون والاطباء الامتياز وهيئة التمريض والعاملون بقسم الانف والاذن والحنجرة بكلية طب عين شمس ينعون بمزيد الحزن وعميق الاسى المرحوم الاستاذ الدكتور على الشافعى انتقل الى رحمة الله فى ريعان شبابه ويكون فيه العلم الغزير والخلق الدمث والتفانى فى العمل تغمده الله برحمته واسكنه فسيح جناته والهم آله وزملاءه وتلامذته الصبر والسلوان •

على المفتى

انعى بمزيد الحزن والاسى زميلى

الاستاذ الدكتور على الشافعى

استاذ الاذن والانف والحنجرة بكلية الطب جامعة عين شمس •

الدكتور عز الدين السماع ينعى بمزيد الحزن والاسى زميله وصديقه

الاستاذ الدكتور على الشافعى

اسكنه الله الجنة والهم آله الصبر والسلوان •

الاستاذ الدكتور احمد امام ينعى بمزيد الاسى صديقه العزيز وزميله

الاستاذ الدكتور على الشافعى

رحمه الله بقدر ما اعطى من علمه وخلقه والهم آله الصبر وحسن الجزاء •

الاستاذ الدكتور ابراهيم مسلم ينعى بقلب دام زميله العزيز وصديقه

الاستاذ الدكتور على الشافعى

تشكر عائلة المرحومة حرم المرحوم

المهندس فرج محمود فرج

ببورسعيد كل من واساها فى مصابها الاليم سواء بالحضور او بالبرق وتخص بالشكر السيد رئيس الجمهورية والسيد حسين الشافعى والدكتور حاتم والسيد ممدوح سالم والسيد حافظ غانم والمهندس سيد مرعى والسيد حافظ بدوى والسادة الوزراء الدكتور محفوظ واحمد ثابت والمهندس الحسينى عبد اللطيف والمهندس مشهور احمد مشهور والسيد محافظ بور سعيد وامين الاتحاد الاشتراكى بالجيزة ورؤساء واعضاء مجالس ادارات المؤسسات والشركات والنقابات والسادة الزملاء والصيادلة واهالى بور سعيد الكرام لا اراهم الله مكروها

شكر عائلة نصار ببمم مركز تلا منوفية

تتقدم العائلة بخالص الشكر والامتنان لكل المتفضلين بمواساتها فى فقيدها المرحوم الحاج

ابراهيم عبد الغنى نصار

وتخص بالشكر السيد رئيس الجمهورية والسيد حسين الشافعى نائب الرئيس والسيد عبداللطيف البغدادى والسادة رئيس مجلس الشعب والامين الاول للجنة المركزية والدكتور محمد عبد القادر حاتم وممدوح سالم نائبى رئيس الوزراء والوزراء الاتحاديين والوزراء الحاليين والسابقين والمحافظين واعضاء الامانة العامة للاتحاد الاشتراكى وامناء المحافظات واعضاء مجلس الشعب واللجنة المركزية واسرة جامعتى طنطا والاسكندرية ورجال الدين والقضاء والقوات المسلحة والشرطة والاطباء والاذاعيين ورجال التربية والتعليم والمحامين واسرة الزراعة بالاسكندرية والمنوفية ويسالون الله الا يريهم مكروها فى عزيز لديهم

شكر اسرة المرحومة

وئام حسن محمود فوزى

تتقدم الاسرة بخالص الشكر والتقدير لكل من تفضل بمواساتها فى فقيدتها العزيزة ويخصون بالشكر السيد الرئيس محمد انور السادات والمهندس سيد مرعى والدكتور محمد عبد القادر حاتم والسيد ممدوح سالم والسيد حافظ بدوى والدكتور محمد حافظ غانم والسيد مصطفى ابو زيد فهمى والسيد عبد المجيد شديد والسيد محافظ اسيوط والسادة اعضاء مجلس الشعب والسيد رئيس واعضاء مجلس ادارة شركة البلاستيك الاهلية والمديرين ورؤساء الاقسام والعاملين بالشركة بجميع فروعها ورجال القضاء واساتذة وطالبات كليتى التجارة والاعلام بالقاهرة وضباط القوات ...

عائلتا النحاس وخليل

تتقدم بخالص الشكر لكل من تفضل بمواساتهم فى فقيدتهم الغالية

المرحومة فاطمة مصطفى خليل

حرم المرحوم عبد الحليم النحاس

ويخصون السادة رئيس الجمهورية ونوابه ومساعديه ومستشاريه ونواب رئيس الوزراء ورئيس مجلس الشعب وامين اول اللجنة المركزية والوزراء الحاليين والسابقين والمدعى العام الاشتراكى والزملاء بمؤسسة مصر للطيران والهيئة العامة للطيران المدنى وهيئة ميناء القاهرة ووزارة الطيران المدنى والشركة العربية المتحدة للشحن والتفريغ بالاسكندرية ومديرى وشركات الطيران الاجنبية وجميع المواسين بمصر والكويت جنبهم الله كل مكروه

المقدم محمد ابوالنجا باتحاد الجمهوريات العربية يتقدم بوافر الشكر للمتفضلين بمواساته لوفاة والدته ويخص السيد رئيس الجمهورية والسيد رئيس المجلس الوزارى الاتحادى والسيد امين السر والسادة الوزراء الاتحاديين والسيد نائب رئيس الوزراء ووزير الداخلية والسيد مساعده الاول والسادة الزملاء •

شكر

صادق ابراهيم عبد الله عضو مجلس الشعب واسرة الخوالد بالجزيرة وشارونة واقاربهم واصهارهم يشكرون كل من تفضل بمواساتهم فى فقيدتهم المرحومة

نادية صادق ابراهيم

بالحضور او البرق ويخصون بالشكر السيد رئيس الجمهورية والسادة رئيس مجلس الشعب والامين الاول للجنة المركزية والدكتور عزيز صدقى والسادة وزراء الداخلية والتعليم العالى والتربية والتعليم والمدعى العام الاشتراكى ومدير كلية اركان الحرب والسادة وكلاء واعضاء وموظفى مجلس الشعب وامين التنظيم والسادة محافظى المنيا والدقهلية ومدير امن المنيا وامينى واعضاء الاتحاد الاشتراكى بمحافظتى المنيا والجيزة ورجال الدين وسكرتيرى عام محافظة المنيا ورؤساء المدن ومأمورى المراكز ومطران بنى سويف وضباط الجيش والشرطة والقضاء والنيابة والمحامين والتربية والتعليم والاطباء والمهندسين والثقافة والتامينات والضرائب والتموين وموظفى الحكومة والبنوك والشركات وهيئة تدريس وطالبات المعادى الثانوية ومجالس المدن والقرى والعمد والتجار والاهالى سائلين الله الا يريهم مكروها فى عزيز لديهم •

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر عائلة ابو شعير

...

شكر

عبد العزيز الطوخى رئيس مجلس ادارة شركة سيجال والعائلة يشكرون كل من تفضل بمواساتهم فى فقيدهم العزيز

الاستاذ محمد فؤاد الطوخى

...

عائلة ديهوم بصفط الشرقية

ولطيف بمصر والمنسيلى بالمسنوب يشكرون كل من واساهم فى وفاه المرحوم حامد محمد عبد الجواد ديهوم والسيدة والدته ويخصون بالشكر الرئيس انور السادات والدكتور عبد القادر حاتم وجميع ...

البقاء لله

توفى الى رحمة الله المرحوم

سيد حسن الديب

والد عادل بالاهرام ونسيب كل من ...

فقيد عميد عائلة بطروخة

شيعت امس جنازة

المرحوم عبد الحليم بطروخة

المدير السابق لتحقيقات بلدية القاهرة ...

انتقل الى رحمة الله المرحوم

محمد احمد سالم

كبير اسرة سالم بكفر نفره — زوج كريمة المرحوم عبد الرحمن الصباحى ...

البقاء لله
فقيدة عائلة البغدادى بشـــاوة

توفيت الى رحمة الله السيدة البارة حرم المرحوم الشيخ محمود البغدادى عمدة شاوة ووالدة كل من السيد عبد اللطيف البغـــدادى وسعد البغـــدادى والدكتور محمد البغدادى والمرحـــوم المهندس فتحى البغدادى وشقيقة كل من السيد عبد العظيم اسماعيل والمرحـــوم احمد ولطفى وعبد المجيد بالبقلية وشقيقة حرم المرحوم الشيخ الحاج محمود الحضرى عمدة الزريقى والمرحوم محمد فوده عمدة طنبول وجدة حرم كل من السيد المهندس محمد نصير والمهندس الدكتور عادل فوده والسيد طارق وهبة الله البغدادى وهشام وحسام وجيهان البغدادى وقريبة عائلات البغدادى بشاوة واسماعيل بالبقليـــة والحضرى بالزريقى وفوده بكفر طنبول وجميعى بالاسكندرية وقورة بميت العامل والرشيدى بالقاهرة وعائلة الدكتور محمود سليمان بالقاهرة والحفنى بكفر ســـلام والشناوى بميت الاكراد والمنير بسندوب والبسيونى بالبقلية ونصير بالقليوبيـــة وهيكل ببرقين وزاهر بالسنانية والجمل وعبد ربه ومواقى بالمنصـــورة وحمدى بالسنبلاوين وتوفل بمنية سندوب وابوالعز بميت أبو غالب والســـنباطى بالمحلة والطواتى بالقاهرة وابو باشا بالمزلة وستشيع الجنازة اليوم الساعة الحادية عشرة صباحا من جامع عمر مكرم وسيتم الدفن بشاوة الساعة الخامسة مســـاء حيث تقام ليلة الدفن تلغرافيا شاوة

شيعت امس جنازة المرحومة
الحاجة رسمية خليل الحداد

حرم المرحوم الحاج حسين حافظ ووالدة حرم تيسير قصار التاجر وجدة نجـــاة نصار بالامم المتحدة حرم الدكتور وفيق ابو اثله وحرم حافظ محمد على التاجر والمهندس محمود وحسين المحامى والمهندس امير بمجلس مدينة الجيزة والدكتور يوسف والمهندس بدر بالتليفزيون ومحمد التاجر وحرم المهندس حسين الكتبى بكهربـــة الريف وابنة خالة المرحومين عبد الحميد ومحمد خير القلعجى وعمة وخالة موفق وعمرو القلعجى وقريبة عبدالغفار درويش التاجر وتحسين الشويكى التاجر وسعيد الشويكى بالسعودية وقريبة ونسيبة عائلات الحداد والحافظ والحكيم والقصار والقلعجى والحلبونى والكتبـــى بمصر وسوريا والبريصى بالقاهرة واخميم وابو اتلة بالقاهرة والفيوم وشرارة وعكاشة بالقــــاهرة
تلغرافيا : آل قصار بالظاهر بالقاهرة

فقيد عائلة الغمرى بالفيوم

توفى الى رحمة الله
الحاج محمود نادى الغمرى
تاجر الخردوات

وستشيع الجنازة اليوم الجمعة الساعة الحادية عشرة والنصف وستقام ليلـــة المأتم بشارع السد العالى بالفيوم .

تنعى عائلة خضر واقاربهم بسمالوط
المرحوم طوبســـون عيسى خضر

قريب ونسيب عائلات الشيخ ســـالم والعطار والشقرانى وخشـــبة والعمش والعكاوى وبدوى بسمالوط والســـوبى بالسوبى ومازن بمنقطين وعقل بقلوصنا والشرقاوى وفتح الباب وعبد الســـميع بشوشة والضواهرى بالخمايشة وعبـــد الصمد بكوم العرب وطنطاوى بدير سمالوط والعزاء بسمالوط

فقيد آل الفرارجية بقوص
حرم المرحوم خير بقطر

والدة حلمى خير تاجر بيض وسليمان ووهيب بالسكة الحديد وباقى عـــائلات الفرارجية بقوص ومصر وقنـــا والاقصر وقفط والسودان

الســـيد الجميل المحامى بالاســـكندرية يحتسب عند ربه نجله
محمد السيد الجميل
اثر حادث اليم وشيع بالامس

انتقلت للامجاد السماوية ببنى سويف
المرحومه اماليا مسيحه ابراهيم

ارملة المرحوم يوسف مســـيحة ووالدة حليم ومسيحة وسعد المدرسين ببنى سويف وجورج بتجارة القناطر وناجى بالتعـــاون وسامى بزراعة اسيوط ووالدة حرم حبيب قطلى ولويس ميخائيل وجاد ســـيدهم وممدوح يوســـف وشـــقيقة عبد المسيح واخوته وحرم شـــقيق ابراهيم مســـيحة واخوته بالقنـــاطر والجنازة ١١ صـــباحا تلغرافيا بنى سويف

انتقل الى الامجاد السماوية الاستاذ
نجيب خليفـــه

كاتب اول مستشفى صدر شبرا وعضو مجلس ادارة جمعية المحبة والد وديع بالحديد والصلب ونعيم وشـــقيق كـــامل بالصحة وفليق وفاروق بالتامينات وحرم ثابت سرجيوس وانور مســـامى وقريب منى خليل ويوسف بيبرس وكمال المحامى والجنازة الساعة ١٢ اشارع ابن الكورانى ٤٨ بكنيسة الملاك بعياد بك بشبرا

جمعية المحبة بشبرا وكنيسة الملائكيون بأس انتقال طيب الذكر
الاســـتاذ نجيب خليفه
عضو مجلس الادارة ذاكرين خدماتـــه الطيبة ـــ نياحا لروحه وعزاء لاسرته

سقط سهوا بنعى المرحومة
حرم المرحوم احمد السيد
انها قريبة المهندس محمـــود الجمل بالتعليم الفنى والمنتدب بالكويت

الشركة المصرية للجباسات والمحاجر والرخام

رئيس واعضاء مجلس الادارة ومـــديرو الادارات والمناطق والعاملون بالشركة ينعون بمزيد الاسى والحزن
المرحوم الجيولوجى سليمان محمد فودة
مدير عام المناجم والمحاجر بهيئة المساحة الجيولوجية
للفقيد الرحمة وللاسرة خالص العزاء .

طالبات تاهيلى طب الازهر يشاطرن زميلتهن ايمان عبد الكريم لوفاة خالها المغفور له الاستاذ
الدكتور على الشافعى

رئيس واعضاء مجلس ادارة
المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية
يعزون الامة فى فقيدها الغالى .
فضيلة الاستاذ
الشيخ محمد ابو زهرة
ويدعون لاه واصدقائه واخوته بالصبر

أسرة مديرية تموين بورسعيد
تشاطر الزميل الاستاذ عبد الفتاح الازهرى احزانه لوفاة والدته . فللفقيدة الرحمة ولاسرتها الصبر وخالص العزاء .

البقاء لله

شيعت امس جنازة المرحومة
السيدة الحسيبة النسيبة
حرم المرحوم
على أحمد محرم

شقيقة كل من السيد محمود [بك] لبيب المدير العام بالداخلية سابقـــا وحرم المرحوم يوسف جمـــال ووالدة اللواء مهندس احمد على محرم المستشار بمؤسسة المصانع الحربية وحرم كل من كامل حماد المدير العـــام بمصـــنع ٩٩ والدكتور عبد الفتاح خليفة وكيل زراعة عين شمس وصالح شلبى وكيل مدرسة الطبرى وعمة المهنـــدس أحمد لبيب المدير العام بالبلدية سابقا ومحمد لبيب بوزارة النقل وحرم المستشـــار حسين العارف وحرم مصطفى وهبى وحرم محمد شلبى وخالة حسن ماهر المدير العـــام بالداخلية سابقا واحمـــد كمال وكيـــل بنك القاهرة سابقا وحسين كامل برئاسة الجمهورية وعزيز كمال بهيئـــة البترول وحرم محمد الوكيل وكيل البنك العقارى سابقا وجـــدة حـــرم فؤاد ابو العلا بالســـودان والمقـــدم على كامـــل والـــرائد على محـــرم والدكتـــورة فاطمة كامل حرم المهندس احمد عمـــاد وحرم يحيى محمد احمد بهيئة المعاشات والمهندس محمد عويضة المعيد بكليـــة الهندسة ومحرم ومحمود وخليفة بطب عين شمس واحمد شلبى وقريبة الاستاذ احمد اسماعيل بالتربية والتعليم سابقا واللواء حسن اسماعيل واخوته وحنفى عاشور وياقوت عاشور واخوته وحسن محرم المحلى واخـــوته وستقام ليلة المأتم اليوم بجامع عمر مكرم ـــ تلغرافيا ١١ شـــارع الشهيد عبـــد المنعم حافظ بمصر الجديدة

توفى الى رحمة الله تعالى
الاستاذ عمر سالم جوهر

المدرس بالمعاش زوج كريمة المرحوم محمد جوهر ووالد الدكتور محمد سمير والمهندس نبيل بالقوات المسلحة والمهندس نائل بصندوق موازنة الحاصلات الزراعية والانسة سميرة بزراعة القاهرة وهدى بجريدة الشباب العربى وعزيز وهشـــام بالثانوى وشقيقة المرحوم عقل وعبدالحميد المدرس وخال احمد المختار بالاسكندرية وصلاح وعيسى وعم الدكتور جمال بلجا والدكتور محمود والعزاء اليوم بسمبو مقام ميت غمر تلغرافيا كوم النور

توفى لرحمة الله المرحوم ماهر فوزى ميخائيل تلغرافيا الجيزة

شيعت أمس جنازة
المرحوم الهامى سمعان كاشور

بشركة اسو سابقا زوج الســـيدة جـــوزفين عواد ووالد ســـمعان ودلال والاسرة تشكر جميع المعزين تلغرافيـــا كاشور شبرا مصر

انتقلت للامجاد الســـماوية المرحومة القديسة
ليديه حنا عبد الملاك

زوجة المرحوم متى يني ووالدة نعيم متى بصحة المنيا وحرم بشرى رزق الله بشركة الاقطان بالمنيا وشقيقة ميخـــائيل حنا عبد الملاك بالتربية والتعليم ســـابقا ويونان حنا بمير وعمة الدكتـــور نبيل ميخائيل بحميات اسيوط ومجدى بهندسة القاهرة وصبحى والام آجية بدير مارى جرجس والانسة ايفون بمركز البحـــوث وعواطف بزراعة القاهرة ونيروز عبـــد الملاك بمير وخالة القمص ميخائيل متى وابراهيم مقار وباقى العائلة بالقوصية وجـــدة رجائى والمهنـــدس خيرى نعيم بالقوات المسلحة والهامى نعيم بالثانوى ورفعت بشرى المعيد بالفنية العســـكرية وزوجة اخ مرقس وكامل وشـــاكر يني بمصر ووليم يني بامريكا وقريبة فـــايق سعيد بالجيزة وكرم بطرس بابو قرقاص وحبيب عبد المسيح واخوته بالجيزة ـــ وستشيع الجنازة الساعة الرابعة مساء من منزلها ٣ شارع محمود رمضان الى كنيسة الشهيد العظيم مارجرجس بالجيزة تلغرافيا الجيزة

العاملون بديوان عام وزارة المواصلات يشاطرون السيد الدكتور محمود رياض وزير المواصلات احزانه فى وفاة خـــاله المرحوم الدكتور المهندس
محمد عبد المغنى الخولى
فللفقيد الرحمة وللاسرة الكريمة خالص العزاء .

عائلة المرحوم الخنوخ معوض بيور سعيد يتقدمون بخالص العزاء لاسرة المرحوم الاستاذ وليم برسوم

عزاء شرطة بنى مزار

العقيد حسن مرسى النجار المامور ونائبه ومعاونو وضـــباط المركز والعـــاملون والصف والجنود ينعون بمزيد الحزن والاسى المرحومة والدة الرائد فاروق مهنى ســـباق رئيس وحدة المباحث . للفقيدة الرحمـــة وللاسرة خالص العزاء .

نادى القضاة

ينعى نادى القضاة بمزيد الاسى والحزن الزميل المرحوم المستشـــار
عبد الخالق يوسف حسن
اذ وافاه الاجل بعد ان خدم القضاء مدة طويلة فله الرحمة ولاله ولاسرة القضـــاء جميل الصبر والعزاء .

عزاء محافظة مطروح

محمد على رشيد محافظ مطروح والسكرتير العام والسكرتير العام المساعد والعاملون بالمحافظة ينعون بمزيد الحزن والاسى المرحوم
كمال حجازى
شقيق المقدم جمال حجازى
ويدعون للفقيد بالرحمة وللاسرة العزاء

الدكتور عصمت حمود

بمنظمة الصحة العـــالمية ينعى بمزيد الاسى استاذه ورائده العلامة ذا الخـــلق الفاضل الاستاذ
الدكتور أحمد محمد كمال
اسكنه الله جناته وآله الصبر

فى ذكرى الاربعين
لفقيد الشـــباب
المرحوم أحمد عباس درويش

بالايمان صابرون رحلت عنا وانت زهرة يانعة خطفت مبكرا يا اكبر قلب خسرناه واغلى انسان فقدناه ستظل ذكراك بقلوبنا ابد الدهر والدنيا ـــ اخوك مجدى

شاء القدر ان نبكيك بغربتنا كان فراقك دون وداع ستظل بقلوبنا تحمى عليك يا اغلى شقيق واحب الناس ـــ اختـــك وصـــفيه ابو الفتوح

اعز الناس احمد جاهدت جهاد الابطال بصبر واحتمال واعمالك خالدة تشهدهـــا الاجيال فهنيئا لك جنة الخلد مع النبيين والصديقين ـــ عصام

اخونا الغالى احمد فجيعتنا فيك اليمة تركت فراغا لن يملؤه سواك كنت النـــور والحنان والامل ستبقى بالقلب احب واغلى الناس اخوتك اصلاح ـــ كريمة .

وتتقدم الاسرة بالشكر الى كل من تفضل بالعزاء ، والى كل من اسرة الادارة المالية بشركة المواصلات الكويتية واسرة محطة استقبال اللاسلكى بوزارة البريد الكويتية واسرتى مدرســـة خولى المتوسطة بنين والفيحاء المتوسطة بالكويت .

اسرة علام بابار الوقف بسوهاج تحيى ذكرى الاربعين لوفاة المرحوم
الحاج محمود علام

والد الدكتـــور محمد الامير بطرابلس والاســـتاذ احمد نشأت المدرس الشـــانوى ببنغـــازى واحمد ماهر بشركة رولتكس بتلاوة آى الذكر الحكيم من المقرىء الشهير الشيخ صديق المنشاوى بمنزل الاسرة الاحد ١٩٧٤/٤/٢١

ذكرى الاربعين

بقلوب مؤمنة بمشيئة الرب يدعو اسكندر حكيم مرجان واسرة المرحومة
مارى حنا ابراهيم



الاهل والاصدقاء لحضور جناز الاربعين الساعة الخامسة مساء « اليوم » الجمعة بكنيسة مار جرجس بالجيزة

ابنتى الغالية يعز على ان اتعاطى مقلة عينى وفلذة كبدى ساعيش على ذكراك ـــ والدتك الحزينة

زوجتى الحبيبة كنت اريدك وماعنى حدود ماالريد اذا كنت لا املك ماالريد هنيئا لك مع القديسين ـــ زوجك الحزين

ماما الحبيبة ـــ رحلت عن اعيننا ولكنك مازلت فى قلوبنا فالعين تبكيك والقلب يناجيك عزاؤنا انك تنعمين بالفردوس مع القديسين ـــ سونيا وسلوى واميرة وايمان

اختنا الحبيبة مارى ـــ دعونا لك بالشفاء فلبيت نداء السماء فهنيئا لك مع القديسين ـــ مكرم ووداد

اختنا الحبيبة ـــ فجيعتنا فيك مريرة وجراح القلب كبيرة ستعيش على ذكراك العطرة عزاؤنا انك فى احضان القديسين مع الابرار فى فردوس النعيم ـــ المهندس توفيق وثريا

اختنا الغالية ـــ فراقك ادمى قلوبنا عزاؤنا انك فى احضان القديسين فهنيئا لك ـــ دكتورة عايدة وكامل

اختنا الغالية مارى ـــ طوباك لان الرب اختارك لتسكنى فى دياره الى الابد ـــ تريز وحلمى

عمتنا الحبيبة ـــ طوبى لك لان الرب اختارك لتسكنى فى دياره الى الابد ـــ وليم فؤاد ونوال

عمتنا الغالية آثرنا ان تبقى معنا ولكنك آثرت نداء الرب فهنيئا لك ـــ دكتور فكرى شحاته ومارى

اختنا الغالية ـــ خسارتنا فيك لن تعوض فانعمى باحضان القديسين وستظل ذكراك فى قلوبنا ـــ ناجح وابراهيم .

بنت خالتنا العزيزة مارى حنا رحيلك ادمى قلوبنا فانعمى باحضـــان القديسين ـــ اولاد عمتك محب ومتى .

ذكرى الاربعين
للمرحوم محمد ماجد عباس

بقلوب مؤمنة تحييها اسرته بمنزله ٣ شارع نوال بالدقى الاحـــد ١٩٧٤/٤/٢١ صباحا للسيدات ومساء للرجال

والدنا العزيز ـــ تركتنا صـــغارا حقا وكنت تود ان تبقى معنا لترانا كـــبارا فثق انك لم تمت الان مبـــادئك الحكيمة تنير طريقنا وشخصيتك العاقلة الرزينة قدوة لنـــا فذكراك الى الابد ـــ ابناؤك حسن ودانيا .

ذكرى الاربعين وشكر
بقلوب راضية بقضاء الله تحيى اسرة المرحوم الاستاذ
الســـيد احمـــد العجـــان

ذكرى الاربعين لانتقاله الى رحاب الله يوم السبت ٢٠ ابريل بالمنزل ١٧ التحط الزراعى بالدقى صباحا للسيدات ومساء للرجال وتشكر جميع من تفضلوا بالتعزية والمواساة لا اراهم الله مكروها

الذكرى السنوية الاولى للمرحوم
عبد المنعم راغب

صديق عمرى كنت منبع الحنـــان ونبل الاخلاق والشرف استودعك للسماء فانعم بالجنة ـــ الشيخ عبد الرحيم

حبيبنا الغالى عبد المنعم راغب
فرقتنا الاقدار وتجمعنا الذكرى فى جنة الخلد مثواك الى يوم اللقاء ـــ اخـــوك رفاعى واحمد فؤاد .

ذكرى الصديق تدوم للابد
المرحوم الشماس
جرجس مرقس عبـــد

تدعو الاسرة الاهل والاصدقاء لحضور جناز الاربعين على روحه الطاهرة اليوم الجمعة ١٩ ابريل الحادية عشرة صباحا بكنيسة الملاك ميخائيل بفاقوس .

اربعون يوما مضت ودموعنا لم تجف لفراقك عزاؤنا ان تكمل رســـالتك حتى نلقاك ـــ زوجتك الحزينة واولادك صموئيل وبنيامين والفريم وشاروبيم

زوج ابنتى الشماس جرجس ـــ غبت عنى لتسبح مع القديسين فهنيئا بافراح قيامة المسيح ـــ عوض الله .

ابى الحبيب ـــ ذكراك بقلوبنا وعزاؤنا انك باحضان القديسين ـــ زكريا وسوزان

بابا نداء غال فقـــدناه وقلب كبير خسرناه كنت مثالا صادقا للابوة والحنان ـــ تريزا ومراد والاولاد .

بابا الغالى ـــ اربعون يوما مضت على فراقك عزاؤنا انك مع القديسين والابرار ـــ مارتا ووديع الياس .

بابا الغالى ـــ عشت طاهرا ورحلت قديسا لتكون مع المسيح فهنيئا لك فى السماء ـــ اليصابات ومجدى .

اخى العزيز وصديق العمر جرجس ـــ بصمت القديسين رحلت للسماء ستبكيك حتى نلقاك ـــ موسى ومارى وانجالهم .

طوباك ايها البار مع الابرار فى احضان القديسين وترنيم الملائكة وتهليل الصديقين ـــ فؤاد وبدور والاولاد .

زوج اختنا عشت تقيا فى الرب مسرورا بوصاياه هنيئا لك باحضان القديسين ـــ سرى وليلى والاولاد .

حبيبنا يعز علينا رثاؤك ياتعم المحب وخير القريب فلك الفردوس ولنا الصبر ـــ انيسه ووهيب .

انتقالك الفاجىء حطـــم قلوبنا عزاؤنا وجودك مع المسيح ذاك افضل جدا ـــ عيد والنجيل واولادهم باستراليا .

عظيم فى عينى الرب موت اتقيائه هنيئا لك بالملكوت وســـلام لنفسك الطاهرة ـــ رءوف وكوثر والاولاد .

رقدت على رجاء القيامة وودعناك للكنيسة المنتصرة فذكراك الغالية باقية بقلوبنا ـــ اسرة المرحوم فرج موسى .

طوبى لمن اخترته يارب ليسكن فى ديارك للابد
تقيم الاسرة جنـــاز الاربعين لروح فقيدها الغـــالى
الاستاذ شفيق عبد الملك

باكر السبت الساعة ٣٠ر٥ بكنيسة البطرسية والاسرة تشـــكر كل من واساها ســـواء بالحضور والنشر والبرق وتخص بالشكر السيد رئيس الجمهورية والسادة حســـين الشافعى وعزيز صدقى وحافظ بدوى وحافظ غانم وممدوح سالم والبرت برسوم وقداسة البابا شـــنوده الثالث ومطـــران الروم الكاثوليك ورجـــال الاكليروس الارثوذكس والروم الكاثوليك واسرة مستشفى ابيابه العام ومصـــلحة تحقيق الادلة الجنـــائية والمعمل الجنائى وكلية تجارة القـــاهرة والمؤسسة الملاحية .

ذكرى الاربعين لعميد عائلة درويش
الشيخ احمد فتح الله درويش

يحيى الدكتور فاروق ومحمـــد عاطف والعائلة ذكرى الاربعين بتلاوة القرآن الكريم مساء السبت ٤/٢٠ بمنزله ٣٦ ش الكرجى بالترعة البولاقية وتتقدم الاسرة بالشكر لكل من واساها بالبريد والحضور

طوبى لمن اخترته يا رب وقبلته ليسكن ديارك الى الابد
ذكرى الاربعين تقيمها اسرة المرحوم
المقدس حليم أسعد مرقص

غدا السبت الرابعة مساء بكنيسة مار مرقص كليوباترة بمصر الجديدة

زوجى الغالى حليم ـــ رحيلك المفاجىء حطم قلبى كنت الزوج الوفى والحكمـــة والمشورة فارقتنى فجاه بلا وداع فانتزعت من قلبى بهجة الحياة فان جفت دموع عينى لم تجف جراح قلبى خسارتى فيك لن تعوض ـــ تمنيت ان افديك بحياتى ولكن بخشوع اخضع لارادة الله وساظل على ذكراك فانعم بالســـماء ـــ زوجتك الحزينة انجيل

حبيبى بابا ـــ فراقك المفاجىء ازل قلبى فتركتنى وانا فى اشد الحاجة لحكمتك فللابد ابكيك وللملكوت السموات احبك ـــ ابنك نشات

بابا الحبيب ـــ رحيلك المفاجىء ادمى قلوبنا لقد حرمنا من لحن واعز قلب ونحن فى احـــوج وقت لعطفك ورعايتك كنت الشمعة احترقت لتضىء طريقنا كنت مثالنا فى الايمان عزاؤنا انك ربحت السماء ـــ بناتك فوتونى ـــ ميرفت ـــ ايلت

ماالقسى القدر حرمنـــا منك وانت فى احلى ايام شبابك ستظل تناجيك وياروحنا تناجيك حتى تستريح قلوبنا معك باحضان القديسين
والدك اسعد مرقص ووالدتك

ذكراك على الدوام لن ننساها رحيلك المبكر ادمى قلوبنا عزاؤنا انك وصلت الملكوت بايمان وفرح تاركا اهلك ومحبيك يقاسون آلام فراقك ـــ اللهم اقبله بملكوتك واذكره برحمتك ـــ والهمنا صبرا وعزاءا اخوتك نصيف وحرمه والفى وحرمه.

عشت عطوفا محبا للجميع مجاملا مضحيا بالخلاص ووفاء لن ننساك وستظل ذكراك بقلوبنا حتى نلقاك
اخواتك : حكيمة وزوزو ومارى ونتية

احن قلب فقدناه واعز انسان خسرناه واطيب عم ودعناه ربحت السماء فنستودعك بين يدى يسوع
ليوليت ـــ جانيت ـــ صلوت ـــ مدحت

عمنا وحشتنا يا اغلى الناس برحيلك فرحت بك السماء ـــ تجرعنا مرارة كأس فراقك ستظل ذكراك العطرة بقلوبنا ليوم لقاك
ثروت ـــ سوزان ـــ عاطف ـــ عادل ـــ شريف

انطلاقك للسماء بدون وداع لعزى قلوبنا عزاؤنا انك مع الابرار شهامتك وسيرتك العطرة موضع الى وهمرفى
ابن عمك مكرم والعائلة

اخى حليم ـــ انتقلت من عالمـــنا فجاة فلم تترك وراءك سوى الذكرى الحزينة وليس من السهل نسيانك ـــ ابن عمك قيصر وانجاله

انتقالك لحياة افضل بطفلـــنا ميراثك ملكوت السماوات فانعم بالجنة سائلين المولى نعمة الصبر ـــ انور كامل

ابننا الغالى حليم ـــ كنت زهرة حياتنا رحليك المفاجىء اعتصر قلوبنـــا لحبيبتنا فوق الاحتمال عزاؤنا انك مع يسوع ـــ فؤاد ارمانيوس وحرمه

تفاتا الغالى حليم بدمع العين انرثيك لذكراك بقلوبنا ما حيينا كنت نعمة الاخ والصديق عزاؤنا انك مع القديسين ـــ منير وحرمه

اخى الحبيب حليم ـــ نبع المحبة والحنان كنت حكمت حياتى ومشورتها فراقك احرق قلبى لن ارثيك لاقتناعى بربحك حياة ابدية موريس

خالى العزيز ـــ بالايمان والصبر عشت وعلى رجاء القيامة رقدت انعم بالسماء مع المسيح ـــ اكرام وزوجها

اخونا الحبيب الغالى حليم
فجيعتنا فيك مريرة وفراقك اليم بالاغلى اخ فقدناه واعز انسان خسرناه ذكراك بقلوبنا حتى نلقاك بالسماء ـــ اسكندر منقريوس وحرمه

حبيبنا العزيز حليم ـــ يا رمز الحب والحنان اختطافك الفاجىء ترك بقلوبنا الحسرة والالم دائما ذكراك
كامل عوض واتجاله جميل ومجدى

حبيبنا الغالى حليم ـــ بهدوء الملائكة انتقلت للسماء وتركت الم الفراق كنت لنا الاخ الوفى رجاؤنا انك مع المسيح ـــ عزت ولوريس .

اخى العزيز حليم ـــ خسرتك الارض وربحتك السماء افجعنا رحيلك بلا وداع عزاؤنا انك ورثت حياة سمائية ـــ وليم زلفر ومحلين .

حبيبنا الغالى حليم ـــ عشـــت حبيبا ورحلت عزيزا ذكراك العطرة بقلوبنا فانعم بالسماء فى احضان القديسين
فوزى نسيم واخوته

اخى حليم ـــ تركت دار الشقاء الى دار البقاء عزاؤنا فيك انك بفردوس النعيم ـــ امجد الدويرى .

حبيبنا الغالى ـــ فى صمت القديسين تركت ارض الشقاء وبهدوء الملائكة رحلت للسماء عزاؤنا انك فى ملكوت السماوات دكتور رافت ومنى

حبيبنا الغالى عم حليم ـــ عشت وديعا رحلت سريعا فكانت محبتك عظيمة ورؤياك فرحة فللابد نبكيك وللملكوت نهديك ـــ نبيل وفضل

خالنا حليم ـــ لبيت صـــوت المسيح يناديك كنت امينا فى القليل فاقامك على الكثير بدم قلوبنا نرثيك ـــ وجيه ـــ وجدى ـــ وديع

اغلى الرجال فجيعتنا فيك دامية ذكراك العطرة خالدة سيرتك الحسنة باقية ـــ وليم حبيب والدكتورة نادية .

عشـــت نبيلا ووصلت السمـــاء مكرما وبالقلب لذكراك ـــ وليم واصف والعائلة

ابن خالى ـــ تركت العالم الفانى وورثت الامجاد ـــ لبســـت اكليل البر والبار بالايمان يحيا ـــ اديب واصف

خالنا ـــ كنت مثالا صالحا وقدوة حسنة على الارض فاختارك للفردوس
وائت ـــ رفعت ـــ ليبى ـــ صفوت

ابن عمنا حليم ـــ مع المسيح ذاك افضل فرحت السماء بلقائك وتألمت قلوبنا لفراقك ثابت ورجائى

باحضـــان القديسين نودع روحك الى الكنيسة العلوية ـــ اسرة واصف مليكة

ابن خالنا العزيز ـــ رحيلك المفاجىء دفع ارواحنا للحزن ـــ انطى يونان واولاده ـــ شفيق غطاس ـــ وشفيق جاد

اخونا حليم ـــ عشت مجاهدا مخلصا فاختطفك القدر محبتك ـــ عطى ـــ سعيد ـــ سليمان حبيب ـــ نظيم اسكندر

حليم قدوتنا الصالحة وعلمنا الاخـــلاق العالية ـــ فتحى الريالى وفصحى اندراوس

حليم ـــ بامانه خدمت ورسالتك اكملت وللمجد وصلت ـــ عمال الشركة الاهلية

عمنا حليم ـــ صورتك وابتسامتك لن ننساها ـــ افضالك علينا ستظل محافظين على عهدك ولن نتهاون حتى نتعاهد بيوم لقاك ـــ عمال ورشتك

عمنا حليم ـــ القلوب التى افجعهـــا الفراق تطلب للفقيد الرحمة وللاسرة العزاء
زكى يونان ـــ جيد ايوب

شكر وذكرى الاربعين
تقيم اسرة المرحـــومة حرم المرحـــوم عبد اللطيف محمود ووالدة المهندس
عرفة عبد اللطيف محمود

بشركة منتجات الكروم والسيدة نجاة بالشرقية للكتان والقطن والسيدة وفاء ببنك القاهرة ذكرى الاربعين للمرحومة مساء اليوم « الجمعة » ٤/١٩ بمنزلهم ٦ شارع حمص بالابراهيمية ويتقدمون بوافر الشكر للسيد رئيس الجمهورية والسيد المدعى العام الاشتراكى ورئيس واعضاء مجلس الادارة وجميع العاملين بمصانع ومزارع وادارات شركة منتجات الكروم وقطـــاع شمال التحرير ومركز ابو المطامير ورئيس مجلس الادارة والمديرين والعاملين بالشرقية للكتـــان ومدير ووكيل والعـــاملين ببنك القاهرة وكل من تفضل بمواساتهم سواء بالحضور والبرق

ذكرى الاربعين وشكر عائلة المرحوم عزيز عبد النور

تقيم الاسرة جناز الاربعين على روحه الطاهرة اليوم «الجمعة» ٤/١٩ بكنيسة المرقســـية بالاسكندرية الســـاعة الرابعة وتتقدم بخالص الشكر للمتفضلين بمواساتهم فى انتقال عميدهم بالحضـــور أو بالبرق ويخصون سيادة رئيس الجمهورية والدكتور عزيز صدقى والدكتور حافظ غانم والسادة البرت برسوم ومصطفى ابو زيد والبابا شنودة والسادة مديرى شركات التامين واسرة مكتب مراقبة البضائع واسرة كلية النصر للبنات لا اراهم الله مكروها

تقيم اسرة المرحومة طيبة الذكر
بلسم يعقوب خليل

جنـــاز الاربعين على روحها الطاهرة اليوم الجمعة الساعة الرابعة مســـاء بكنيسة مار جرجس بالفيوم والاسرة تشكر كل من تفضل بمواساتها .

زوجتى المخلصة خاضت الجهاد الحسن وصـــبرت حتى الم المرض ولكن ارادة السماء كتب مثالا للوفاء
زوجتك وولدك

امى الحبيبة طوباك يا نعمة القناعـــة مع الملائكة والقديسين فراقك ادمى قلوبنا ولن ننساك مدى الدهر ـــ دكتورة فيوليت ودكتور صموئيل .

امى الحبيبة فراقك امضنا وحياتنا بدونك مستحيلة عزاؤنا انك مع القديسين بفردوس النعيم ـــ سامية وكمال .

شقيقتنا الغالية كنت اما لنا بحنانك وخسارتنا فيك لن تعوض عزاؤنا انك فى احضان القديسين
دكتور يوسف والنور

بقلوب مؤمنة بالحياة والخلود لشخص المسيح الفادى تدعو اسرة المرحوم
انطانيوس ترسوم شسلتحة

المحبين لحضور جناز اربعين لفقيدتهم
السيدة الفاضلة فهيمة داوود

فى تمام الساعة الثالثة مساء اليوم الجمعة بكنيسة العذراء بشسلتحة

والدتى الغالية طلبنا لك الشفاء فلبيت نداء السماء وتركت الدنيا بالامها وربحت السماء بامجادها عزاؤنا انك بالفردوس فى احضان القديسين
ابنتك بهجة انطونيوس واولادها

تدعـــو اسرة طيبة الذكر المرحومة
جوزفين ســـيف عبد المسيح



الاهل والاصـــدقاء لحضور جناز الاربعين لروحها الطاهرة اليوم الجمعة ٦ مســـاء بكنيسة مار جرجس بالقمص بالظاهر .

امى الحبيبة نداء غال فقدته وقلب حنون خسرته يا من غرست فى قلبى الايمـــان وغمرتنى بالعطف والحنان كنت مثال التضحية وانكار الذات فان بقيت فلك عهد ان اكون لوصـــاياك امينا امر ربى ان يظل قلبى لفراقك جريحا حتى القاك ـــ ابنك مجدى ورافت .

ماما الحبيبة اناديك فلا تجيبى فلم لا تجيبى وقد تعبت مرارا يكفى ســـكوتك اربعين نهارا عزائى انك فى احضـــان القديسين ـــ ابنتك انطوانيت .

امى الحبيبة ـــ يا اعز اسم فقدناه واعز كاس شربناه كيف هان عليك فراقنا رحيلك عنى ادمى قلبى صورتك دائما فى ذاكرتى يا رمز الحب يا مثال التضحية يا اعظم ام واحن قلب واغلى كلمة عزاؤنا انك فى احضان القديسين ـــ ابنتك المتيمة اوديت

ماما الغالية ـــ عتاب يا رب ومســـامحتى لعلمك انها الام والاب بقلبها الحنون ترفرف علينا كملاك الرحمة طلبتها فاستجابت لجعل مكانها الفردوس ومع القديسين وعزينا ـــ ابنتك مرجريت

اختى الحبيبة الغالية جوزفين
تركت الدنيا بالامهـــا وربحت السماء بامجادها فراقك عز علينا لن تجف دموعنا فانعمى باحضان القديسين ـــ اخوك موريس وصوفى والانجال .

المقدسة جوزفين سيف
كنت لنا اما واختا حبيبة رحيلك الفاجىء خلع قلوبنا وادمى عيوننا وتغيرت احوالا كثيرة بعدك عزاؤنا انك فى احضان المسيح
نبيل وكميل ووجيه الحمامى
بالمنيا الغربية

ذكرى الاربعين للمرحوم طيب الذكر
الاستاذ جورج حبيب يعقوب

تدعو الاسرة الاهل والاصدقاء لحضـــور جناز الاربعين بكنيسة الاقباط الكاثوليك بشارع يوسف سليمان بالفجالة اليوم الجمعة ١٩ ابريل الخامسة مساء .

زوجى الحبيب ـــ رحيلك ادمى قـــلبى عشت طيب القلب زوجا وفيا وابا بارا ـــ زوجتك الحزينة .

بابا الحبيب ـــ صورتك وذكراك لا تفارقنى لن انسى حنانك مدى الحياة ـــ مارى وزوجها وحفيدتك دينا

بابا الغالى ـــ اغلى نداء فقدناه واغلى قلب خسرناه لكن ذكراك باقية بقلوبنا الى الابد
نوال وزوجها واحفادك شريف وميرا

آل الصردى بدسوق
المرحوم رفعت عبدالعظيم الصردى

تحيى الاسرة ذكرى الاربعين مساء اليوم ٤/١٩ وتتقدم الاسرة خالص الشكر لجميع من تفضلوا بمواساتها ويخصون بالشكر السيد رئيس الجمهورية والسادة نائبيه ومساعديه والسيد رئيس مجلس الشعب واعضاؤه ولواب رئيس الوزراء والوزراء والامين الاول للجنة المركزية والوزراء واعضـــاء الامانة العامة للاتحاد الاشتراكى والســـيد محافظ كفر الشيخ وامين عام مدينة دسوق وقوة واعضاء الاتحاد الاشـــتراكى ورجال الدين والقضاء والمحاماه والطب والقوات المسلحة بفئاتها والشرطة والتعليم والزراعة والشركات والمصانع والبنوك واهالى دسوق الكرام وكل من تفضل بمواساتهم ســـائلين الله الا يريهم مكروها فى عزيز

صديقى حليم ـــ عبرت من دار الشقاء وورثت الملك المعد لك وحصدت ثمرة اعمالك
فكرى هلال

كنت لنا نعم المعلم وخير مرشد واعظم رفيق ـــ بسعد فرج

عمنا حليم ـــ نصائحك حفظناها طرقك ورثناها وما كنـــا نفكر بانطلاقك مبكرا لتتركنا حيارى ـــ هلال غبريال

صوتك يرن باذاننا ـــ لطفك ووداعتك انخر بنا ـــ عزيز جرجس واخوته

فقدنا اوفى الاصدقاء وكسبنا منه اخلاقا رفيعة فلى احضان القديسين هناك افضل جدا ـــ ميشيل رياض

العاملون بكلية العلوم والنوبتانا يطلبون للمقدس حليم الرحمة وللاسرة العزاء .

الاخ الغالى حليم رحيلك الفاجىء ادمى قلوبنا خسارتنا فيك عظيمة فلك الفردوس ـــ وليم معوض واخوته .

تدعو اسرة طيب الذكر المرحوم الخواجة
الفونس غطاس البراهرجى



الاهل والاصدقاء لحضور جناز الاربعين لروحه الطـــاهرة الخامســـة مســـاء غد «السبت» ٤/٢٠ بكنيسة البطرسية بشارع رمسيس

زوجى العزيز ـــ فجيعتى كبرى لفراقك ودمعى لن يجف حتى لقـــائك سأسير على منهاج حياتك ـــ زوجتك

بابا ـــ اعز نداء خسرناه واكبر قلب فقدناه انعم بالفردوس ـــ اولادك فكرى وغطاس وعادل ووجدى وعزيزة

اخى الغالى ـــ فارقت عيوننا ولم تفارق قلوبنا ـــ رءوف وزوجته واولاده

حبيبنا الغالى يا اعز من احببنا واغلى من فقدنا انعم بجنة الخلد فى احضان القديسين
اختك الحزينة مارسل وزوجها اسحق

خالنا الغالى ـــ يا اعز نداء ـــ طلبنا لك الشفاء ولكنك رحلت للامجاد السماوية ـــ منيرفا وايفت وريتيه ومدحت

نور عينى الفونس الغالى
اهان عليك فراقنا يا اعز حبيب عن بعدك لقدنا الحب والحنان ستظل صورتك فى عيوننا حتى نلقاك ـــ منير وجانيت وشيرين وفيفيان

ابن عمتنا الغالى ـــ فرحت الســـماء بلقائك وحزنت قلوبنا لفراقك ـــ عزاؤنا انك مع القديسين والابرار
عادل وعاطف ووالدتهم واخواتهم

ابن عمتنا الحبيب ـــ يا اعز من احببنا واغلى من فقدنا عزاؤنا انك باحضـــان القديسين ـــ نبيل ووالدته ومجدى ومجدية وروزة وصوفيه

حسننا الغالى ـــ تركت الارض بالامها وربحت السماء بامجادهـــا فانعم مـــع القديسين ـــ عمك لدى وزوجته واولاده

اخونا الغـــالى ـــ رحلت ولم اودعك عزائى انك مع يسوع افضل
اختك عواطف وزوجها نجيب واولادهم

ذكرى الاربعين وشكر
اسرة المرحوم
على حسن رياض

المحاسب بشركة البحر الاحمـــر للمقـــاولات تحيى الاسرة ذكـــرى الاربعين بتـــلاوة آى الذكر الحكيم مساء الاحـــد ٢١ الجـــارى بالمنزل رقم ٤ شارع عتابى بجزيرة بدران وتشكر المتفضلين بمواساتهم لمصابهم الاليم سواء بالحضور والبرق ويخصون بالشـــكر السيد رئيس الجمهورية والسادة نوابه ومساعديه والامين الاول للاتحاد الاشتراكى ورئيس واعضاء مجلس الشعب ومحافظ القاهرة ومحافظ الجيزة وشباب مديرية الجيزة والمؤسسات والهيئات والروابط وتسال الله الا يريهم مكروها فى عزيز لديهم

ابنى الغالى « على » فاجانى القدر بفراقك خسارتى فيك لا تعوض ســـتظل بقلبى فالجنة مثواك ـــ والدتك .

اخانا الحبيب على ـــ كنت لنا الشمعة المضيئة علمنا لك جنة الفردوس ـــ اختك عفاف ـــ عادل وعصمت

عزيزنا « على » اربعون يوما مضت والنفوس حزينة ستظل ذكراك بقلوبنا لك الجنة ـــ خالتك محاسن ـــ محمد

ابن شقيقتى « على » حزننا على فراقك الفاجىء مزق قلوبنا لن ننساك حتى نلقاك ـــ نعمات ومصطفى .

ابن اختى « على » نفوســـنا وقلوبنا جريحة ستعيش على ذكراك ولن ننساك حتى نلقاك ـــ فوزية ـــ محمود

ابن شقيقتى « على » رحيلك مزق قلوبنا يا عزيزا علينا لك الجنة ولنا الصبر ـــ اكرام ـــ رافت

رابطة قدامى الموظفين بالمعاش تشاطر الاستاذ عواد اسماعيل رئيسها الاحزان للذكرى الاربعين لوفاة حفيده
المرحوم على حسن رياض
للفقيد الرحمة وللاسرة خالص العزاء

ذكرى الاربعين بالزقازيق
للمرحومة الكريمة والدة
المهندس محمود حمدى فرج

يحييها والاسرة مساء اليوم الجمعة ٧٤/٤/١٩ بعمارة سرحان بشارع الجيش بالزقازيق ذكراك فى قلوبنا من محبتك القوية لك الرحمة ولنا الصبر .

جدتنا المحسنة الحبيبة ـــ مضت اربعون يـــوما لفراقك ولن ننسى ذكرياتك وحبك الشديد لنا ولانجالنا ـــ اولاد ابنك الوحيد محمد ومصـــطفى ولتحى ومنير ومحسن وكاميليا وهيام وكوثر .

ذكرى الاربعين للمرحومة حميدة عبد الرحمن

حرم المهندس لعبـــد بيومى
تحييها الاسرة مساء غد « السبت » ٤/٢٠ بالسرادق شارع خوفو بكرموز

ذكرى الاربعين للمرحوم محمود السعيد الخولى

تحيى الاسرة الذكرى غدا « السبت » ١٩٧٤/٤/٢٠ بالمنزل ٨ شارع طلعت حرب توريل بالمنصورة

ذكرى الاربعين
تدعـــو اسرة طيبـــة الذكر المرحومة
نرجس عـــزوز ميخائيل

الاهل والاصدقاء لحضور جناز الاربعين على روحها الطاهرة السبت ٢٠ ابريل بكنيسة العذراء بعزبة النخل الساعة ٣٠ر٤ مساء

زوجتى الحبيبة الغالية ودعتـــك بالبكاء واستقبلتك السماء بالفرح انعمى بالفردوس ـــ زوجك الحزين مليكة بطرس

والدتى العزيزة ـــ بهدوء الملائكة انتقلت من العالم لتنعمى بالسماء عزاؤنا انك مع المسيح ـــ وديع وعليدة

والدتى الحبيبة ـــ اسعدتنا بالعيـــاة ولقاؤنا بسحابة المجد ـــ صبحى وزوجته واحفادك

الوالدة المحبة ـــ اديت رسالتك بمنتهى الاخلاص فلك النعمـــة هنيئـــا لك مع القديسين ـــ لويس ومادلين واحفادك

امى الغالية ـــ لذكراك العطرة وسيرتك الحسنة فى قلوبنا ـــ امل وابراهيم

يا اعز واغلى من احببنا ستذكرك ماحيينا ـــ لندة ولحفادك

حبيبتى امى ـــ بدموعى ابكيك وسأذكرك دوما مع كمال ـــ فوزية وانجالها

« طبعة اولى »

شـــكر وذكرى الاربعين للمرحوم الحاج حســـن حســـن السيد

تحيى الاسرة ذكرى الاربعين بالقـــرآن الكريم بالسرادق المقام بشارع القاهـــر بمحرم بك مساء غد السبت وتتقدم الاسرة بالشكر لكل من واساها لفقيدها ســـواء بالحضور والبرق وتخص بالشكر السيد رئيس الجمهورية والدكتور عـــزيز صدقى والسادة حافظ بدوى وممدوح سالم والدكتور حافظ غانم والبرت برسوم ومصطفى ابو زيد ومشهور احمد مشهور ورئيس حى شرق الاسكندرية والعاملين به .

الذكرى السنوية الاولى للمرحوم
الاستاذ ابراهيم الحفناوى

بقلوب مؤمنة بقضاء الله وقدره تحيى الاسرة ذكرى وفاته بتلاوة القرآن الكريم اليوم بمنزله بالمنصورة .

تدعو اسرة المرحـــوم
المهندس حبيب رزق

الاهـــل والاصـــدقاء لحضور القداس الالهى للذكرى الثانية غدا ٢٠ ابريل بكنيســـة مار مرقس بالمعادى ١٠ ص

اختنا الحنون ـــ شمعة لذكرى من احترقت كالشمعة للغير واقامت التداعى وصلت الرجال ـــ انعمى بلحضان القديسين
يوسف والنور

الذكرى السنوية للفقيد القضاء والعدل
المستشار شفيق هندى
رئيس المحكمة بالعدل

تعى اسرته وعائلته بالاسكندرية والدلنجات ذكراه الكريمة بمنزله بالدلنجات الاحد ٢١ ابريل ـــ للفقيد الغالى الرحمة ولاسرته وعارفى فضله الصبر والعزاء

مع الشكر لله الذى اعطانا عزاء ابديا ورجاء صالحا بالنعمة تقيم عائلة المرحوم الاســـتاذ
منصور يسى منصور
الذكرى الاولى بحضور القداس الالهى صباح الجمعة ٤/٢٦ بالكنيسة المرقسية بالاسكندرية

تقـــيم اسرة فقيـــد الطب والانســـانية المرحوم الدكتور
بشرى صادق حلمى

قداسا لذكرى السنة الثالثة لوفاته بكنيسة السيدة العـــذراء بمسرة الساعة الثامنة صباح غد [السبت] ٤/٢٠

بقلوب حزينة ونفوس ادماها الفراق اقامت حرم وكريمات المرحوم
دكتور فرج سليمان
القـــداس الالهى للذكرى الثانية .

تقيم اسرة الراحله الكريمة المرحـــومة
اوجينى منصور كرم

قداسا على روحها الطـــاهرة فى ذكرى الســـنة الاولى وذلك بكنيســـة الشـــهيدة العظيمة دميانة بالمنصورة اليوم «الجمعة» ١٩٧٤/٤/١٩

امنا الحبيبة الغالية الحنونة
يا من كنت رمزا للامـــومة والحنان والتضحية والوفاء ستظل ذكراك العطرة وصورتك المضيئة فى قلوبنا ومهمـــا تمر السنون والايام لن ننساك ـــ ابناؤك جورج وجورجيت وانجيل ويوسف ومجدى .

عائلة قنوص بالشيخ زين الدين والقاهرة والاسكندرية
تستودع الله فقيد الشباب
عبيد بسطا سمعان

وتقيم جنازا لروحه الطاهرة بكنيســـة الانبا بولا بالشيخ زين الدين ٤/١٩ تلغرافيا الشيخ زين الدين

اخى وتوام عمرى عبيد ـــ بدم القلـــب ابكيك وبدمـــع العين انلجيك ابكى نماتة خلفك ورياح شبابك ورجولتك باســـمى معانيها عزائى انك باحضان القديسين ـــ اخوك شماته .

زوجة واولاد المرحوم
حبيب عبد الملك عجـــور







يدعون الاهـــل والاصدقاء لحضـــور قداس السنة الاولى على روحه الطاهرة الثامنة صباح السبت ١٩٧٤/٤/٢٠ بكنيســـة الملاك ميخائيل بدير المـــلاك

طلبنا لك الشـــفاء ولكنك لبيت نداء السماء تركت دنيا الشقاء ورحلت لدار البقاء عزاؤنا انك مع المسيح والقديسين ـــ زوجتك واولادك

ذكرى الصديق تدوم الى الابد
الذكرى السنوية الاولى لطيبة الذكر
المرحومة نصـــيفة بشـــارة فلتاؤوس

يقـــيم صـــبرى صـــابونجى واخوته قداسا الهيا الساعة التاسعة صباح غد السبت بالكنيسة البطرسية بشـــارع رمسيس

الى من علمتنى معنى الحياة
الى من امنت حياتها لاجلى
الى من كانت ابا واما
الى من ستظل دائما معى
الى من تركت جرحا بقلبى
الى القلب الكبير والروح الطاهرة
الى امى وسأظل ابكيك حتى القاك ـــ رضا صابونجى

ماما الحبيبة
يا اغلى واحن من فقدت رحلت عنا منذ عام وكانه الدهر لن انساك مدى الحياة يا اغلى الغالين فانعمى مع يسوع بجنة الخلد ـــ نجوى وديع

طوبى لمن اخترته وقبلته يا رب لسكن فى ديارك للابد
تقيم اسرة المرحوم القمص
يوسف حنا ناروز

قداس السنة الاولى لانتقـــاله بكنيسة مار جرجس بشارع مراد بالجيزة التاسعة صباح السبت ٢٠ الجارى والعزاء بالمنزل شارع فهمى بالجيزة

اليوم الذكرى السنوية الثانية للمرحوم
الاستاذ الدكتور عدلى الشيخ
لا الايام ولا الاعوام تنسينا محبتك تمتع مع الابرار والقديسين
(عمتك ام ابرام وانجالها)

الذكرى الرابعة والعشرين لطيب الذكر
المرحوم خليل حنا
تحية لك فى ذكراك العاطرة باقامـــة القداس الالهى صباح اليوم بكنيسة العذراء بطنطا ـــ دكتور ماهر

الذكرى السنوية الثالثة
للشهيد المهندس طيار مدنى
احمـــد مدحت عامر
بالطيران العربيـــة

والذكرى السنوية
للاستاذ حنفى عامر

المدير العام بالتربية والتعليم تحييها الاسرة باكر السبت بتلاوة القرآن الكريم صباحا للسيدات ومساء للرجال ٣ ش ابراهيم نجيب جاردن سيتى

والدنا ووحيدنا مدحت
عشتم كرماء تحبوا الجميع ورحلتم عنا سريعا ذكراكم بقلوبنا للابد
الاسرة

الموسيقار عبد الحليم على
تحيى اسرته ذكراه الثالثة بمدافنها اليوم

ذكرى حبيب غال
الشهيد كابتن طيار مدنى
مصطفى فاضل اوده (باشا)
بمؤسسة مصر للطيران

تحيى حرمه والاسرة الذكرى السنوية الثالثة غدا السبت ٢٠ ابريل صباحا بمدافن العائلة بالامام الشافعى ومساء بمنزلها ٣٩ شارع رمسيس مصر الجديدة

مظاهرات فى أديس ابابا للمحاربين القدماء

اديس ابابا فى ١٨ ـــ مرـــ اشترك اكثر من ٣ آلاف من المحاربين القدامى بالقـــوات المسلحة الاثيوبية اليـــوم فى مسيرة باديس ابابا للمطالبـــة بزيادة معاشاتهم ، بينما تظاهر نحـــو ٢٠٠ مزارع خارج مكتب رئيـــس الوزراء مطالبين بتوزيع الاراضى الزراعية على الفلاحين .

ولايزال العاملون بجامعة اديس ابابا مضربين تأييدا لمطالبهم التى تدعوهـــا الى الحكومة ومنها منحهم حق تشكيل نقابة عمال ، ووضـــع مستويات جديدة للمرتبات وطرد اثنين من كبار المسئولين بالجامعة .

وقد اذاع راديو أثيوبيا امس ان ٦ اشخاص اصيبوا عندما اطلق البوليس النار على عمـــال السكك الحـــديدية والطلبة المتظاهرين فى مدينة ديرداوا ، شرقى اثيوبيا .

٤٠٠ مليون ليرة فدية لاطلاق سراح ابن تاجر ايطالى

ميلانو فى ١٨ ـــ وكالات الانباء ـــ اطلق امس سراح فازيو لونجى ١٦ عاما ، ابن احد اصحاب مصانع الاثاث الذى اختطف من منزل والديه بميلانو فى فبراير الماضى ، وذلك بعد ان دفعت عائلته فدية تبلغ قيمتها ٤٠٠ مليون ليرة « حوالى ٣٠٠ الف جنيه » جـــرى تسليمها عن طريق محلى العائلة فى مقاطعة الابريا .

وقد القى المختطفون الشـــاب من سيارة مسرعة بجوار احد بارات المدينة ، وكان شبه مخدر .

محاصيل الصيفى المبكر توفير احتياجاتها من الاسمدة

تم توفير احتياجات محاصيل الصيفى المبكر من الاسمدة الازوتية صرح بذلك الدكتـــور محب زكى وزيـــر الزراعـــة والاصلاح الزراعى واضاف بان الجهود تبذل الان لاستكمال مقررات باقى الموسم حيث تم توفير العملات الصعبة لاستيرادها رغم ارتفاع اسعار الاسمدة بنحو ٤٠٠٪ عن السنة الماضية .

انفجار فى ضواحى

بقية المنشور فى صفحة ١

وقد طالب ســـانتو التلكى بضرورة تسليمهم .

وقال شلومو هليـــل وزير البوليس الاسرائيلى فى بيان اذاعه من راديو اسرائيل اليوم انه قد استدعى قوات اضافية من البوليس الى مدينة القدس لمنع وقوع تصـــادم دموى بين العـــرب واليهود فى المدينة .

كذلك شكلت مدينة القدس لجنة خاصة للامن اشترك فيها عدد من رجال البوليس ورجال وزارة التعليم والمواطنين لحماية المبانى والمؤسســـات العامة والمدارس من هجمات الفدائيين .

واتخـــذت الســـلطات الاســـرائيليـــة احتياطات أمن واســـعة النطاق فى جميع اتحاء اسرائيل اثر تصاعد العمليات التى يقوم بها الفدائيون الفلسطينيون فى قلب المدن الاسرائيلية والتى ادت الى زيادة قلق الاسرائيليين واتهامهم الســـلطات بالتقصير فى تقـــديم الحـــماية والامن المناسبين للشـــعب فى اسرائيل .

واشـــارت وكالات الانباء الى انه فى اعقاب تزايد حـــملة الفدائيـــين داخل اســـرائيل ، بدأت تظهر علامات الانذار الضـــوئية الحمـــراء اللون فى جميـــع المؤســـسات العامة وبين قوات الامن فى اسرائيل .. □

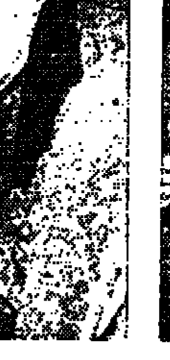
اسعار الذهب بالجرام بمحلات
احمد ومحمود السرجانى وشركاهم
توصية بالاســـهم
خلفاء امين ونور السرجانى
الصاغة ٩٠١٢٥٥ وعبدالخالق ثروت ٩١٧٧٨٠

الجنيـــه	١٨٥٠ قرشا
عيـــار ٢١	٢٢٨ قرشا
عيـــار ١٨	١٩٦ قرشا

طبع بمطابع « الاهرام » بالجلاء
٣

فى انتظار وصول الرئيس وبدء الجلسة





صورة تجمع بين ممثلى القرية والمدينة والصعيد .. داخل قاعة الاجتماع

حوار بين الشيخ احمد حسن الباقورى والمهندس عثمان احمد عثمان والدكتور عبد الحميد حسن .



قبل بداية الجلسة وقبل وصول الرئيس السادات [illegible] ... الآخرين .



حديث ضاحك بين الدكتور محمود فوزى وحافظ بدوى والدكتور عبد القادر حاتم قبيل بدء الجلسة .

[تصوير : حسن التونى]

فكرة !

هل تعرف لماذا تفشل بعض افلامنا ؟

لاننا نكرر انفسنا ، ولا نجدد !

والشعب ملول ، لا يطيق التكرار ، حتى من أم كلثوم ! وقد احتفظت أم كلثوم بعرشها ، لانها جددت نفسها ، وجددت من حولها ، وجددت كلمات اغانيها والحانها ، ولو أن أم كلثوم ماتت تضع « العقال » على رأسها ، وعلى عقلها ، وعلى انغامها لما حققت هذا المجد ، ولما حلقت بين السحب .

وبعض افلامنا لا تزال تقلف ، وتلتف !

فى كل فيلم من افلامنا يتزوج الشاطر حسن بنت السلطان !

وهذا سخرية بالعقول !

فان الشاطر حسن تزوج بنت السلطان مرة واحدة منذ الف سنة ... ولم يتكرر هذا الحادث الا على شاشة السينما المصرية !

لماذا لا يغير الشاطر حسن رايه فى آخر لحظة ، ويقع فى حب خادمة بنت السلطان ، ويتزوج منها ؟

ولماذا لا يخطف ابن رئيس جمهورية آخر بنت السلطان ، ويهربها من تحت انف الشاطر حسن ! هل كل بنات السلاطين من الملائكة اللاتى يفضلن الحياة فى كوخ على الحياة فى قصر مزود باجهزة تكييف الهواء !

ومن هى بنت السلطان اليوم التى ترضى أن يخطفها الشاطر حسن ويضعها امامه على جواده ، وتترك صاحب سيارة كاديلاك ينتظرها أمام الباب ؟

وهل بنت اليوم ترضى أن تعيش فى كوخ بلا فريجيدير ، وجهاز تليفزيون ، وفرن كهربائى ، وغسالة امريكية ؟

كيف ننتظر من الجمهور ان يذرف الدموع على مرمطون يحب ابنة رئيس مجلس ادارة فندق شيراتون أو هيلتون . أين هى الفتاة التى ترضى ان تترك بيتها الفاخر لتعيش مع روميو المرمطون ؟!

ان بنات السلطان فى هذه الايام اكثر ذكاء من بنت السلطان التى هربت مع الشاطر حسن ! والشاطر حسن طبعة ١٩٧٤ يريد أن يتزوج من بنت سلطان تحمل شهادة ، ولها وظيفة ... حتى تتقاسم معه المصاريف !

ان الدنيا تدور ... ولا يزال بعض رجال صناعة السينما واقفين فى نفس المكان الذى وقفوا فيه منذ خمسين سنة !

على أمين

مع المرأة

جهاز فى البانيو : يعالج ضغط الدم والروماتيزم بدون عقاقير !!

ظهر فى المانيا . غ . جهاز حديث يستخدمونه كعلاج ووقاية من أمراض العصر ، كما يستخدمونه للتجميل والتخسيس .

الجهاز يتكون من ٣ أجزاء هى : جهاز التشغيل وهو فى حجم الراديو ، يخرج منه خرطوم يتصل بمرتبة مطاط تفرش فى أرضية البانيو .

تبدأ العملية باندفاع هواء دافىء من الخرطوم الى المرتبة التى يخرج من فتحاتها [٧٦٥ فتحة] ملايين الفقاعات من الاوكسجين التى تقوم بعملية مساج طبيعى لجميع أجزاء الجسم ، تنشط القلب وتنظم الدورة الدموية .

وجاء فى تقارير الاطباء ان هذه العملية تعالج ضغط الدم المرتفع والمنخفض بنسبة ٣٠ ٪ كما تعالج أمراض الروماتيزم ، وفى نفس الوقت تحمى من أمراض العصر ومن أهمها الانزلاق الغضروفى وتصلب الشرايين والجلطة والذبحة ..

يستخدم الجهاز أيضا للتخسيس وتجميل الوجه والصدر والبطن والارداف ، وذلك باضافة أجزاء أخرى اليه ..

اخبـــارها :

* وقعت ثانى جريمة اغتيال لعانس فى مدينة ليدز خلال فترة قصيرة جدا حيث عثر على جثة الانسة ديس موريس [٨٠ سنة] وهى ابنة عم آرثر موريس الذى ابتكر رقصة فيليتا .

وكانت ضحية الحادث الاول آنسة عانس أخرى عمرها ٨٠ سنة أيضا اسمها : انى بلينكارن وتقطن فى منزل مجاور للقتيلة الاولى قد عثر عليها مقتولة فى منزلها قبل ذلك بفترة قصيرة جدا .

* وضعت السويدية مونيكا سينبيرج [٣٢ سنة] توأمين من الاناث للمرة الثالثة على التوالى ، وهى تحدث مرة كل ٥١٢ الف حالة .

السيدة السويدية لم تتعاط أى عقار للاخصاب ولكنها توأم .. كما أن زوجها توأم أيضا ولديهما الان ٨ أطفال كلهن اناث .

* نظمت ادارة البوليس فى كامبريدج شاير بانجلترا سلسلة من المحاضرات تتلقاها ٥٠ سيدة من العاملات فى البوليس النسائى فى المدينة عن كيف يتصرفن بشكل لائق وسليم فى حياتهن الخاصة ، نتيجة لوقوع عدة مشاجرات شخصية صاخبة فى الحياة الخاصة لبعض هؤلاء السيدات ، كما طلبت منهن الادارة ان يجعلن حياتهن الخاصة مثلا يحتذى بين جيرانهن .

من غير عنوان

زرع "الأرز العائم" على النيل ؟

النوبة : من : كمال الملاخ

★ نجحت التجارب الاولى لزراعة الارز فوق سطح مياه النيل ، عند بحيرة السد العالى بالقرب من شواطىء «ابو سمبل» وعلى بعد ٢٧٠ كيلو جنوبى اسوان .

احمد اشرف شمس الدين : ممثل الامم المتحدة ، اجرى هذه التجربة ويود تعميمها على مساحة اكبر . اذ ثبت ان عيدان الارز التى يزرعها تنمو بسرعة فائقة [اذ تطول من ٥ الى ١٠ سم . كل ٢٤ ساعة الى أن يتم نضج ارتفاعها وطرح سنابلها] . وذلك عن طريق امتصاص الماء والطاقة الشمسية المعرضة لها بانتظام .

المعروف ان طول شواطىء هذه البحيرة يبلغ نحو ٧٨٠٠ كيلوم .

انه يصرح انه من السهل زراعة ١٠٠ الف فدان من هذا الارز وذلك خلال فترة تستغرق شهرين ونصفا فقط من اغسطس حتى اكتوبر من كل عام وذلك على اثر ارتفاع منسوب مياه البحيرة اثر تدفق مياه الفيضان السنوى القادم من الجنوب فيندفع الماء الى خلجان يمكن زراعة الارز فوق مياهها الساكنة . وبذلك تعد محصولا ضخما . اذ انجذور هذا النبات سوف تتغذى ايضا من خصب الطمى العالق بالمياه وقتئذ .

« المسواك » .. فى لندن ؟

★ ليست هذه فرشاة اسنان . ولكن [مسواك] .

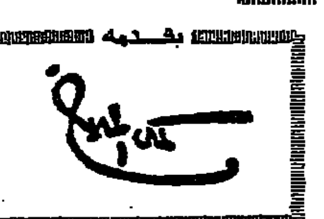
اللقطة من لندن للانجليزية كليرماكسويل هدسون مديرة معهد التجميل هناك ، بعد أن صرحت اكثر من مرة اذاعيا وتليفزيونيا بأن [المسواك] — الذى نستعين به فى ريفنا أكثر فاعلية من فرشاة الاسنان للحفاظ على سلامتها ونظافتها .

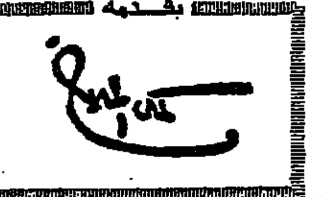
الرئيس السنغالى سنجور يعرض فنه فى القاهرة

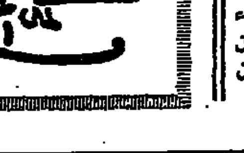
★ معرض للوحات الرئيس السنغالى : ليوبولد سنجور تقيمه الان الجمعية الافريقية فى مبناها بشارع احمد حشمت فى الزمالك . وسيظل مفتوحا للجمهور حتى الثلاثاء القادم .

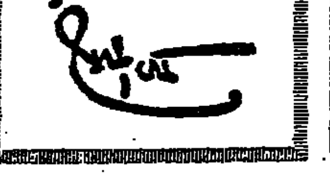
سنجور من كبار الشعراء الافريقيين .

بقلمه









أم كلثوم تدفع ٤٠ ألف جنيه لـ : جوائز اليانصيب

★ دفعت سيدة الغناء العربى أم كلثوم من جيبها أمس ٤٠ ألف جنيه ، قيمة فرق العجز فى جوائز يانصيب دار أم كلثوم . كان ثمن التذاكر المبيعة (اليانصيب) ٢٦٠ ألف جنيه فى حين أن الجوائز المطلوبة فى السحب تبلغ ٣٠٠ ألف جنيه . ولذلك رفضت وزيرة الشئون الاجتماعية أن يكون السحب على جميع التذاكر المطبوعة ، وطلبت أن يكون على التذاكر المبيعة فقط .

معنى ذلك أن الجهود التى بذلت فى البيع ستذهب حصيلتها للفائزين .

اعداد قصر رأس التين للرئيس الامريكى نيكسون

★ يجرى الان اعداد قصر رأس التين بالاسكندرية : لينزل به الرئيس الامريكى نيكسون اذا ما زار الاسكندرية عند زيارته الرسمية القادمة لمصر .

ضبط مهربة مخدرات فى حالة [سطل] منذ ٤ أيام

★ اشتبه الرائد مصطفى الكاشف ضابط مباحث المطار ، فى سيدة قادمة من بيروت اسمها عواطف عبد الكريم كانت تبدو فى حالة غير طبيعية واثناء التحقيق معها أصيبت بغيبوبة ، فتم نقلها الى المستشفى حيث أجرى لها غسيل معدة . فخرجت من أمعائها : ٥٢ كبسولة ملأى بالمخدرات ، وانفجر الباقى فى معدتها مما تسبب عنه حالة من الغيبوبة [السطل] تلازمها منذ ٤ أيام .

أغرب انتقام بعد فسخ الخطبة .. صورة تثبت أن الخطيبة السابقة .. رجل له وجه فتاة !

★ لكى يمنع الرجال من التقدم لخطيبته السابقة أشاع فى كل مكان انها ليست فتاة وانها رجل له وجه فتاة ، وقدم الدليل لكل من يفكر فى خطبتها : صورا عارية للفتاة تثبت أن لها وجه فتاة وجسم رجل .. بكل خصائصه !

وابتعد الرجال عن « الفتاة الرجل » وشعر والدها أن خطيب ابنته السابق وراء هذه الهمسات المريبة حول ابنته فابلغ الشرطة ، وهاجمت الشرطة مسكنه فعثرت على سر هذه الشائعات الغريبة .

فلقد اتضح ان الخطيب صلاح محمد عباده ، اراد بعد فسخ خطبته من الفتاة نادية كامل القط أن ينتقم من أسرتها وان يحول دون زواجها من آخر .

فاعطى أحد الرسامين صورة للفتاة وطلب منه أن يرسم جسم رجل عار له وجه الفتاة بكل ملامحها . ونفذ الرسام المهمة مقابل عشرة جنيهات ، وقام الخطيب بطبع الرسم الشاذ لدى أحد المصورين ، وطبع « نيجاتيف » وعشرات من الصور وبدأ يوزعها على معارف الاسرة وعلى كل من يتقدم لخطبة الفتاة ، ونجح بالفعل فى أن يجعل بعضهم يتراجعون عن التفكير فى خطبتها .

وعندما هاجمت شرطة منوف مسكن الخطيب السابق عثرت لديه على «نيجاتيف» الصورة و ٦ نسخ منها . واعترف بجريمته الغريبة ، فأمرت النيابة بحبسه واخلاء سبيل الرسام بالضمان المالى .

أخبار الصباح

● فرقة الموسيقى العربية ستقدم حفلا أسبوعيا كل يوم خميس خلال الصيف . حفل فى القاهرة ثم آخر بالاسكندرية تقدم فيه نفس برنامج حفل القاهرة .

● يقيم نادى الطيران بالاسكندرية غدا حفلا لاهداء كأس الطيران المدنى وجوائز المتفوقين فى الطيران الشراعى . يسبق الحفل مهرجان للطيران الشراعى يتضمن العابا جوية وبهلوانية وعرضا لنماذج الطائرات وبعض النزهة الجوى .

● مسرحية [العمر لحظة] قصة يوسف السباعى وبطولة سميحة ايوب وعزت العلايلى ومحمود عزمى يبدأ عرضها من الخميس القادم على مسرح الجمهورية . المسرحية من اخراج احمد عبد الحليم .

● اضطرت مجموعة من الصحف البريطانية الى رفع أسعارها بنسا واحدا لارتفاع أسعار أوراق الطباعة وتكاليفها ، وبينها صحف [الصنداى تلجراف] و [بيبول] و [نيوز اوف ذى ورلد] .

● تعطل امس ٢٠٠٠ خط تليفونى فى الدقى ، نتيجة سرقة اللصوص لاثنين من كابلات السنترال .

● تكريما لمن قاد حملة القضاء على الكوليرا عام ٤٧ وانشأ معهد الصحة العامة بالاسكندرية المرحوم د . أحمد محمد كمال الذى حصل على جائزة الدولة التقديرية عام ٧١ وأول من حصل على جائزة شوشة للصحة العالمية وأحد الثلاثة فى الوبائيات فى العالم قررت الجمعية الصحية المصرية — التى انشأها العالم الراحل اقامة حفل تأبين له بمقر الجمعية بالقاهرة فى الاسبوع القادم .

● تزور زوجات سفراء الدول الافريقية والاسيوية فى القاهرة الاثنين القادم معاهد أكاديمية الفنون بالهرم حيث تعرض لهن نماذج من انشطتها المختلفة فى الموسيقى والباليه والمسرح والسينما .

ليلى طاهر : والجواسيس

خماسية الحلوة والجواسيس تبدأ اذاعتها : بعد غد

★ ستذاع خماسية [الحلوة والجواسيس] ابتداء من بعد غد الساعة ٩٫١٥ مساء فى البرنامج العام ، بعد أن تأجلت اذاعتها اسبوعا . الخماسية من تأليف العقيد فتحى رضوان بالمباحث العامة ، ويمثلها : ليلى طاهر وسناء مظهر وصلاح قابيل ، وسامية رشدى ومحمد شعلان وعبد المنعم ابو الفتوح واخراج على عيسى .

وللتليفزيون ستمثل ليلى طاهر فيلم [رجل النمر] أمام محمد العنراوى واخراج زكريا شمس الدين كما تمثل [اليوم الضائع] فى مسرحية لانتاج التليفزيون أمام شكرى سرحان واخراج محمد توفيق . المسرحية ستعرض اسبوعا واحدا على مسرح معهد الموسيقى العربية من الاسبوع القادم .

اذاعة وتليفزيون

الشيخ الشعراوى : فى : نور على نور

□ الشيخ محمد متولى الشعراوى ، يستضيفه أحمد فراج فى برنامجه [نور على نور] ١٫٥٥ بعد ظهر اليوم على القناة ٥ ، فى حديث حول : الاعجاز فى القرآن .

صلاح ابو سيف يختار ابنته الاثرية لبطولة فيلمه الجديد

□ مع المخرج السينمائى : صلاح أبو سيف وابنته طالبة الدراسات العليا بكلية الآثار ، تقدم هدى المجيمى حلقة برنامجها [ابن الوز] ٩٫٣٠ الليلة على موجة البرنامج العام ، خلال الحوار بين الاب وابنته فاجأها باختيارها لبطولة فيلمه الجديد : عن طالب مصرى يعيش خارج بلاده .

□ مع الاصوات الغنائية الجديدة وحولها يقدم برنامج [اليوم المفتوح] على موجة اذاعة ركن السودان ، حلقة من ظهر اليوم وحتى ٦٫٣٠ مساء ، بين ضيوف البرنامج : الموجى ومحمد سلطان ومجدى نجيب وهانى شاكر ، يقدم البرنامج يوسف الشيخ وامام عمر .

□ مسرحية توفيق الحكيم [ميلاد بطل] التى أخرجتها د . ليلى أبو سيف ومثلتها مديحة حمدى أمام أشرف عبد الغفور وصبرى عبد العزيز تقدمها القناة رقم ٥ المسرحية تم تصوير نصفها فى الجبهة . فى سهرة الثلاثاء القادم .